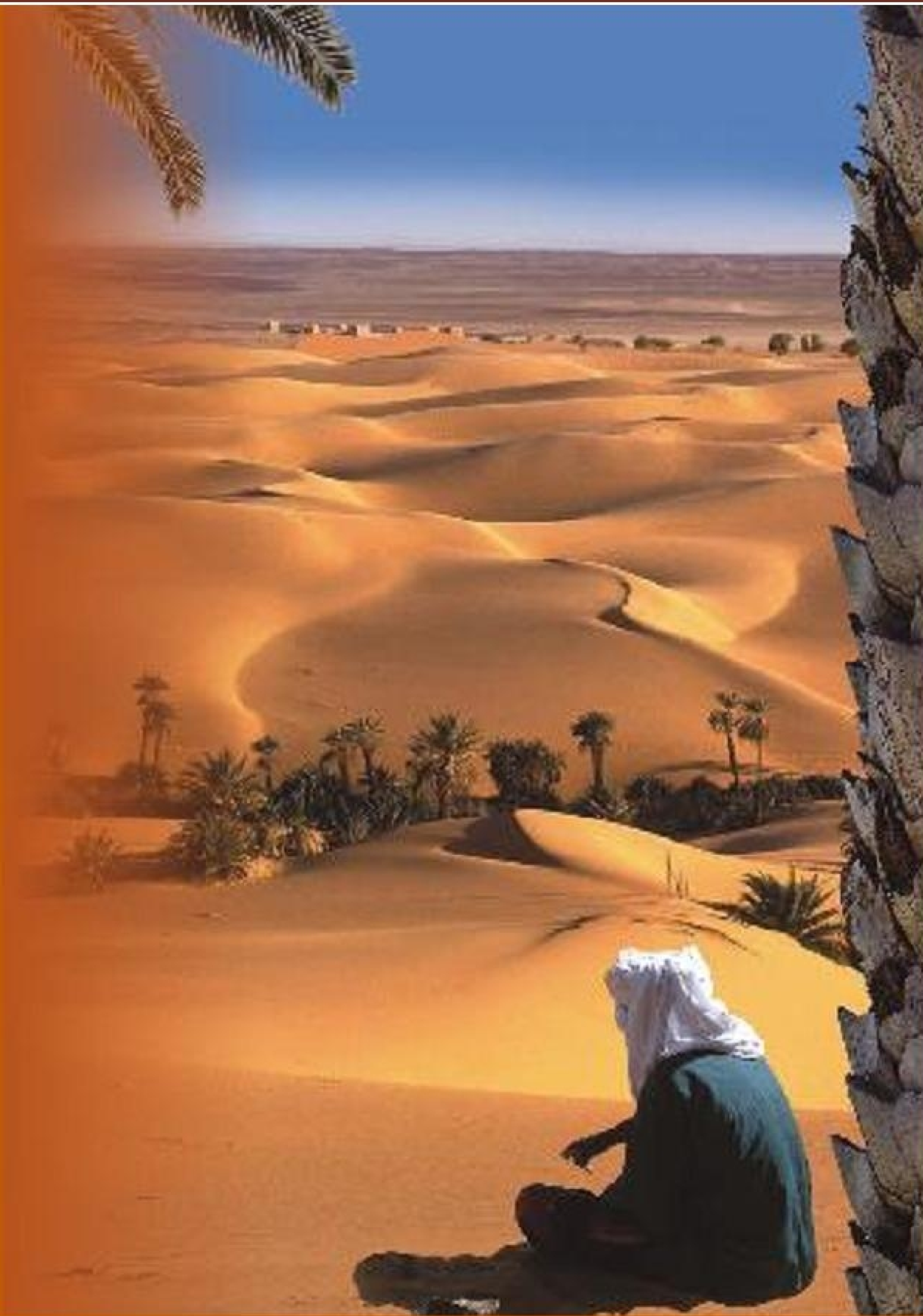
رجال في الذاكرة

وقفات تاريخية في أعماق الذاكرة التواتية

الشيخ

سيدي محمّد بن المبروك البُداوي الجعفري 1198هـ

حياته وشعره



تأليف د. أحمد أبّا الصّافي جعفري

منشورات الحضارة

رجال في الذاكرة (الشيخ محمّد بن المبروك) د. أحمد أبّا الصّافي جعفري منشورات الحضارة

http://albordj.blogspot.com

د . أَحْمَد أَبَّا الصَّافِي جَعَــفْــرِي



رِجَالٌ فِي الذَّاكِرَة

وَقَفَاتٌ تَارِيخِيَّة فِي أَعْمَاقِ الذَاكِرَةِ التّواتيَّة

الوقفة الثالثة

الشَّيْخ سِيدِي مُحَمَّد بَن المَبْرُوك الجَعْفَرِي

(1080 هـ/1198هـ)

حَيَاتُه وَشِعْرُه

منشورات الحضارة

حقـــوق الطبــع محفو ظــة

الطبعة الأولى 2009

الإيداع القانوني :2009/765
ردمــك: 6ــ72ــ767ــ9961ــ978

منشورات الحضارة
ص ب 04 بئر التوتة الجزائر 16045
هاتف/فاكس: 41 34 44 (021)

صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة
في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب.

مقـــدمـــة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد الأمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

لقد كنت قبل أيام قد شرعت في مسح شامل لمؤلفات وأعمـــال العائلـــة الجعفرية بأقاليم توات خصوصا، وقمت في ذلك بمراســـلة معظـــم مراكـــز البحث والمهتمين بهذا المجال سواء هنا في الجزائر أو في المغرب وتونس ومالي وموريتانيا ومكنني كل ذلك على الأقل في هذه المرحلة الأولية مـــن رسم معالم الخارطة الجعفرية بأرض توات وغيرها، في إطارها الزمـــاني والعلمي والمعرفي.

كما أننا وفي ظل غياب المصادر والمراجع المكتوبة أحيانا عن تـــاريخ هذه العائلة كغيرها من العائلات لجأنا إلى الروايات الشفهية المتواترة عبـــر أناس ثقاة من شيوخ العائلة خاصة والمجتمع التواتي عامة. وهـــذا بخـــلاف مـــا تعلق ببعض الأعلام البارزين في هذه العائلة والذين دونـــوا تـــاريخهم بأنفسهم وحفظوا تراثهم في خزائن ومكتبات أسسوها خصيصا لهذا الغرض، ونخص بالذكر هنا تحديدا الشيخ الشاعر سيدي محمد بن المبروك الجعفري نسبا البداوي مسكنا والمتوفى (سنة1198هـــ). والذي خلف لنا من مجمـــوع مـــا خلف ديوانا شعريا ضخما في اللونين الفصيح والملحون، وهو ما شكل لنا المادة الدسمة في الحديث عنه خاصة والعائلة الجعفرية عامة، حيث قمنا

بتحقيق ديوانه من نسختين مخطوطتين توفرت لنا من خلال البحث في خزائن الإقليم

وقد اعتمدنا في رسم كل ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع معظمها لا زال مخطوطا أذكر من ذلك تمثيلا لا حصرا:

1) مخطوط قصائد الشيخ سيدي محمد بن المبروك البداوي في نسختين مختلفتين.
2) مخطوط قصائد الشاعرة نانة عيشة بنت محمد بن المبروك الجعفري.
3) مخطوط نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات لمولاي أحمد الطاهري الإدريسي.
4) مخطوط طلعة المشتري في النسب الجعفري للشيخ أبي العباس سيدي أحمد بن خالد الناصري الجعفري المعروف بصاحب كتاب الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى.

ويضاف إلى كل هذا من المراجع والمصادر بعض المقابلات الشفهية مع بعض أعلام المنطقة وأعيان القبيلة وبعض القائمين على خزائن مخطوطاتها.

وقبل الحديث في هذا الموضوع أود أن ألفت عناية القارىء الكريم إلى حقيقتين اثنتين.

أولاهما:

هي أننا وقبل الخوض في هذا الموضوع – والله يشهد – لا نرمي من خلال تركيزنا على هذه العائلة إلى الاغترار بالنسب أو الاتكال عليه

والتفاخر به وتفضيل نسب على نسب ولكننا نهدف فيما نهدف إليه بإذن الله إلى جمع شتات ما تناثر من أعمال أعـــلام المنطقـــة أولا وأخيـــرا كجـــزء لايتجزء من تراث الجزائر عامـــة وما أعـــلام العائلة الجعفريـــة إلا نموذج عن ذلك ودون خصوصية تذكر كيف لا وقد قال الله تعالى:

((فإذا نفخ فـــي الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون))[1]

وقال الشاعر:

عليك بتقوى الله في كل حالـــة * ولا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس * وقد كفـــر الشـــريف أبـــا لـــهـــب

أما الحقيقية الثانية:

فهي أن موضوعا كهذا لا يمكن أن يجتمع شتاته للوهلة الأولى بل لا بدّ له من متابعات ومتابعات أخرى في المستقبل القريب بحول الله وهـــو مـــا نأمل أن تتيحه لنا الأيام مجددا لتكتمل أجزاء الموضوع ويماط اللثـــام عـــن كثير مـــن أطرافه. وفي انتظار ذلك قريبا بمشيئة الله هو دعاء منا بالتوفيق والنجاح لكل القائمين على تراث العائلة خاصة والجزائرعامـــة مـــن أبنـــاء أقاليمنا التواتية والذين ما كان لنا أن نتقدم خطوة واحدة في سبيل إنجاز هذا العمل لولا وقوفهم ومساعدتهم المادية والمعنوية، وأخص بالـــذكر الإمـــــام أبـــا سيدي جعفري المشرف على خزانة الجعفريين ببودة، والشيخ سالم دفة ببودة، والشيخ الحاج عبـــد الكريم أبا لحبيب شيخ المدرسة الدينيـــة بقصـــر باحو، والمشرف على خزانة مخطوطاتها، والشيخ الحـــاج الطيـــب شـــاري المشرف على خزانة كوسام، والمرحومين الشيخ بن الوليد وليـــد والشـــيخ الحاج أحمد الانصاري بأنزجمير. والقائمة طويلة.

---

1. الآية 101 من سورة المؤمنون.

آمل بكل هذا أن أكون وسطا عند حسن ظن أولئك جميعا من شـــيوخنا الأعــزاء من من أمدوني بكل هاته المعلومات وبين هؤلاء القراء الأعــزاء الذين ألتمس عذرهم مسبقا في كل تقصير وانتظر إفادتهم في الموضوع بما تيسر.

وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة تراث وطننا الحبيب الجزائر.

والله من وراء القصد وهوالهادي إلى سواء السبيل.

أدرار يوم : 2008/06/08

الدكتور أحمد جعفري

مـــدخــــل:

الجعفريون بأقاليم تـــوات

أعـــلام وآثـــار

اتفق معظم المؤرخين على أن لقب "جعفري" في أصله هو نسبة لسيدنا جعفـــر بن أبي طالب رضي الله عنه، ولسنا بصـــدد الحـــديث عـــن هـــذا الصحابي الجليل في هذا المقام لكن يكفي أن نقول بأن رسول الله (*صـــلى الله عليه وسلم*) حينـــما بعث جيشه إلى مؤته استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: إن أصيب زيـــد فجعفر بـــن أبي طالب فإن أصيب جعفـــر فعبـــد الله بـــن رواحة. ومعلوم أن جعفر بـــن أبي طالب أخذ اللواء بيمينه فقطعت فأخـــذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل(*رضي الله عنه*) وهو ابـــن ثلاثـــة وثلاثين عام فأنابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء.

ويذكر الزواة [1] أيضا أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه هـــو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة... واختلف في تاريخ ذلك... فقيـــل فـــي السنة الأولى من الهجرة وقيل قبلها وتوفي عام ثمانين، ولقد اختلـــف أيضا في أبناء عبد الله وذكر النسابون[2] عدة بنـــين وبنـــات أنـــافوا علـــى

1. مخطوط طلعة المشتري في النسب الجعفري. أبو العباس أحمد بن خالد الناصري. ج1. ص44.
2. المصدر نفسه.

العشرين ولكن العقب إنما هو لأربعة منهم وهم علي ومعاوية وإسماعيل وإسحاق.

غير أننا سنقف عند ولد علي بن عبد الله المكي أبا الحسن والمعروف أيضا بالزينبي نسبة إلى أمه زينب بنت علي بن أبي طالب وأمها السيدة فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وهو الفرع الذي تفرعت منه العائلة الجعفرية في أقطار المغرب العربي ويرى كثير من المؤرخين أن طائفة من هذا الفرع هي التي انتقلت من الحجاز إلى صعيد مصر بسبب بعض الحوادث التي وقعت في المائة الثالثة والرابعة ومن صعيد مصر إلى المغرب الأقصى. ويذكر الناصري أن أبناء سيدي يوسف بن الكبير بن يوسف بن محمد الكبير بن محمد بن ناصر الجعفري هم الذين انتقلوا من المغرب إلى واد الساورة جنوب الجزائر حيث يقول: "... وأما الكبر بن يوسف بن محمد الكبر بن محمد بن ناصر فمن ولده سيدي يوسف بن الكبر وعقبه الله (بسطات)[1] من بلاد الساورة"[2] ويؤكد هذا القول أيضا الشيخ مولاي أحمد الطاهري في معرض حديثه عن قصري تيلولين وبوحامد والفروع المتواجدة بها حيث يقول: " وتوجد بالقرب من سالي قرية كبيرة يقال لها تيلولين من ذرية سيدنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وجدهم الكبير الولي الصالح سيدنا محمد بن أبي زيان وله قبة كبيرة وسط المقبرة"[3] ويواصل الشيخ الإدريسي

1. هكذا وردت في المخطوط ولعل الكلمة الصحيحة هي توات التي كانت تنسب إلى واد الساورة حتى وقت قريب جدا بعد استقلال الجزائر. أما منطقة في هذه الناحية تحمل اسم بسطات فهي غير موجودة على الأرجح والله أعلم.
2. مخطوط طلعة المشتري في النسب الجعفري. أبو العباس أحمد بن خالد الناصري.ج2 .ص 154
3. نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ومن دفن فيها من الأولياء والصالحين والعاملين الثقاة. الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي ص147 مخطوط بخزانة كوسام أدرار.

حديثه عن قرية بوحامد فيقــول: " قريـــة بوحامد سكانها من أولاد سيدنـــا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه"[1].

ولقد أخبرني الشيخ الحاج بلقاسم[2] بن سيدي احمد بن الطالب مبـــارك نقلا عـــن الشيخ سيدي محمد بلحاج الجعفري[3] أن الجعافرة في أقاليم توات جميعا من أصل واحد حيث قدم إلى الإقليم أولا أخوان الأول منهمـــا عمـــر فـــي قصر بوحامد[4] والثاني عمر في قصر بودة[5]، ومن هذين الـــرجلين توزعت العائلة الجعفرية بين قصور توات، ومع مرور الأيام واتساع فروع العائلة اضطرت بعض الفروع إلى تغيير نسبتها من الجد الجعفري إلى أحد أبنائه، أو حفدته المتأخرين من بعده وهذه أهم القصور التواتية التي تسكنها العائلة الجعفرية حاليا سواء في نسبتها الجعفرية الأصل أوفي نسبتها الجديدة:

1- قصر بوحامـــد:

وهو الموطن الأصلي والأول للجعفرين بالإقليم، إضـــافة إلـــى قصـــر بـــودة، يتبع حاليا لبلدية ودائرة زاوية كنتة، ويبتعد عن مقـــــر الولايـــــة أدرار بنحو65 كلم تقريبا. من أهـــــم الأعـــلام الجعفـــريين بالقصـــرحديثا الشيـــخ سيدي أحمد النحوي، والشيخ الحاج عبد القادر، وغيرهم من الفروع الجعفرية به: "جعفر، الحاج الصديق، بوحامدي، عبد السلامي".

---

1. المصدر نفسه ص158.
2. من أكبر أعيان قصر غرميانو واحد المهتمين بتاريخ قصر غرميانو عامة والجعفريين خاصة. أجريت المقابلة معه في بيته بقصر غرميانو بتاريخ جويلية 2002م
3. من أكبر أعيان الإقليم كان فقيها عالما وعلى اطلاع واسع بالأنساب عاش في قصر تيلولين والتقى مع الشيخ مولاي أحمد الطاهري وجرت بينهما جلسات علمية مطولة. له خزانة مخطوطات وكتب هامة كما جاء في وصفها في مخطوط نسيم النفحات. ص148.
4. من قصور زاجلو تبعد عن مقر الولاية أدرار حاليا بنحو70 كلم وهي تابعة حاليا لبلدية ودائرة زاوية كنتة.
5. تقع في الجهة الغربية لمقر الولاية أدرار بنحو عشرين كلم. وهي تابعة لدائرة أدرار.

2. قصر تيلولين:

وهو من أكبر قصور الولاية حاليا به مجموعة من القصور الفرعيـــة. سكنه الجعافرة الأوائل قادمين من قصر بوحامد، يتبع حاليا لبلدية أنزجمير دائرة زاوية كنتة، ويبتعد عن مقر الولاية أدرار بنحو أزيد من«100 كلـــم» تقريبا. من أهم الأعلام الجعفريين بالقصر نذكر: الشيخ والــولي الصـــالح سيدي بوزيان، الذي تقام له زيارة سنوية مشهورة إلى الآن، والشيخ ســيدي محمد أبا الحاج والشيخ الحاج عبد الرحمـــان وغيـــرهم. بالقصـــر خزانـــة مخطوطات مهمة جدا أسسها الشيخ سيدي محمد بن الحاج بن السيد جعفر.

من أهم الفروع الجعفرية بالقصر: "جعفري، مجدوب، خليلي، مقـــدم، طيبي، الفضة، الفقيه، الطالب محمد، باحمو، عمي، حمـــو، زيـــاني، عبـــد الخالق، بحاكم، بالحاج، باهكي، حروش..."[1].

3. قصر أوغزير:

يتبع حاليا لبلدية أنزجميـــر، ودائرة زاوية كنـــتة، ويبتعد عـــن مقـــــر الولايـــة أدرار بنحـــو« 100كلم » تقريبا، من الفـــروع الجعفـــــرية بـــه "أولاد جعفري، عباسي، وغير هم..."[2].

1. استمعنا في ذلك إلى رواية الشيخ الحاج عبد الرحمان جعفري، والشيخ الحاج عبد الرحمان خليلي بتيلولين، والشيخ الحاج بلقاسم اسي أحمد بقصر غرميانو.
2. المصدر نفسه.

4. قصر تدماين:

يتبع حاليا لبلدية أنزجمير، ودائـــرة زاوية كنـــتة، ويبتـــعد عن مقـــــر الولاية أدرار بنحو أزيـــد من «100 كلم» تقريبا. من الفروع الجعفرية بـــه "جعفري، أولاد جعفـــري، بن جعفري..."[1].

5. قصر المنصور:

وهو قصر من قصور سالي، يتبع حاليا لبلدية ســـالي، ودائـــرة رقـــان، ويبتعد عن مقر الولاية أدرار بنحوأزيد من «110 كلم» تقريبا، من الفروع الجعفرية به "بوحامد..."[2].

6. قصر تنور:

وهـــو من قصور بلدية ودائرة رقان، يبتعد عـــن مقـــر الولايـــة أدرار بنحوأزيد من «120 كلم» تقريبا، من الفروع الجعفرية به :" بن جعفري"[3]

7. قصر الزوية :

وهو من قصور بلدية ودائرة رقان، يبتعـــد عـــن مقـــر الولايـــة أدرار بنحوأزيد من «120 كلم» تقريبا من الفروع الجعفرية به: " جعفاري"[4]

8. قصور بلدية تيمقطن:

ونعني بها قصور: **إينر، قصبة السيد، بلاد المهدي، تقـــراف، تمقطـــن** وهي جميعا تابعة لبلدية تيمقطن دائرة أولف، وتبتعد عن مقر الولاية أدرار

---

1. استمعنا في ذلك إلى رواية الشيخ الحاج بلقاسم بن سيدي أحمد الجعفري في قصر غرميانو.
2. المصدر نفسه.
3. المصدر نفسه.
4. المصدر نفسه.

بنحو أزيد من «250 كلم» تقريبا، من الفروع الجعفرية بهـذه القصـــور جميعـــا " أدجرفور، جعفري "[1].

9. قصر غرميانو:

من قصور بلدية تامست، دائرة فنوغيل حاليا، كان قديما تابعا لعـــرش أولاد سي حمو بلحاج[2]، يبعد عن مقر الولاية أدرار بنحو« 60 كلم» تقريبا، سكنه أولا من الجعافرة الشيخ سيدي بلقاسم بن سيدي محمد، وقدم إليه مـــن قصر تيلولين إماما ومدرسا للقرآن، وهو شقيق الطالب الصافي بن ســيدي محمد بن سيدي امحمد التلوليني، من الفروع الجعفرية بالقصر: "جعفـــري". ويقال أيضا أن فرع هداج بالقصر من أصول جعفرية شأنهم في ذلك شـــأن فرع الهداج الموجودين في قصور ودغا، وقصبة جنة بأولف وغيرهم "أمـــا الفرع الأول والذين يحملون لقب "جعفري" بهذا القصر فهم جميعا ينحدرون من الشيخ سيدي مبارك، بن الشيخ سيدي عبد القادر، بـــن الشـــيخ ســـيدي امحمد، بن الشيخ سيدي أبي القاسم الجد الأول لهذا الفرع في هـــذا القصـــر والمدفون في القصر القديم " تاوريرت " مدخل قصر غرميانو حاليا. مـــن أهـــم الأعلام الجعفريين بالقصر نذكر: الشيخ سيدي بلقاسم بن محمد، الشيخ سيدي مبارك بن سيدي عبد القادر، والشيخ الطالب محمد بن سيدي مبارك، والشيخ الطالب أحمد بن الطالب الصافي وغيرهم.

---

1. هذه المعلومات أفادنا بها السيد أدجرفور عبد القادر قال: إنه سجلها شخصيا من فم الشيخ أدجرفور الحاج عبد القادر"80 سنة" أطال الله في عمره، ومن فم الشيخ أدجرفور الحاج أحمد"68" سنة أطال الله في عمره. وهذا بمقر سكناهم ببلاد المهدي بأولف بتاريخ 20 جويلية2007م.
2. ينظر: تقييد ما اشتمل عليه إقليم توات من الأيالة السعيدة من القصور ووثئق أخرى. ص7 ومـــا بعدها.1381هـــ،1962م، المطبعة الملكية المغرب الرباط، وكتاب توات في مشروع التوسع الفرنسي من حوالي 1850 إلى 1902، ذ: أحمد العماري. ص28. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس. المغرب. ط1988،1م.

10. قصر بويحيـــا:

من قصور بلدية تامست، دائرة فنوغيـــل، يبعد عن مقـــر الولاية أدرار بنحـــو «50 كلم» تقريبا، من الفروع الجعفرية به:"جعفري".[1]

11. قصر باعمـــر:

من قصور بلدية ودائرة فنوغيـــل، يبعـــــد عـــن مقـــــر الولاية أدرار بنحـــو «40كلم» تقريبا. من الفروع الجعفرية بـــه: "جعفري، بوحامد"[2].

12. قصر ودغـــا:

من قصور بلديـــة ودائـــرة فنوغيـــل، يبعد عـــن مقـــــر الولاية أدرار بنحو« 20 كلم» تقريبا . من الفروع الجعفرية به: " هداج "[3].

13. قصر قصيبة أولاد سيدي بومدين:

وهو قصر صغيريقع بالقرب من قصر أولاد أحمد بأدرار، وهـــو مـــن قصور بلدية أولاد أحمد دائـــرة أدرار، ويبعد عـــن مقـــــر الولايـــة أدرار بنحـــو «03 كلم» تقريبا، من الفروع الجعفرية بـــه: "جعفري"[4].

هذا عن الجهة الجنوبية من مقر الولاية أدرار أما في الجهـــة المقابلـــة جهة الشمال والشمال الغربي للولاية نجدهم يتمركزون في قصور:

14. قصر بودة :

وهو من القصور الأولى التي حل بها الجعفريون في الإقليـــم، به أحد أهم الزوايا الجعفرية، إضافة إلى خزانة هامة للمخطوطات، من أهم الأعلام

---

1. استمعنا في ذلك إلى رواية الشيخ الحاج بلقاسم بن سيدي أحمد الجعفري في قصر غرميانو.
2. المصدر نفسه.
3. المصدر نفسه.
4. المصدر نفسه.

الجعفريين بالقصر نذكر: الشيخ سيدي حيدة مؤسس الزاوية، والشيخ مول سبع حجات، وشاعر الرسول "ص" الشيخ سيدي محمد بن المبروك، والزاهدة الشاعرة نانة عيشة بنت سيدي محمد بن المبروك، والشيخ سيدي أحمد زروق بن صابر وغيرهم. من الفروع الجعفرية بالقصر: "جعفري، صابري، المحفوظ "[1].

15. قصر وجلان:

من القصور القديمة التي سكنها الجعافرة، وهو قصر تابع حاليا لبلدية ودائرة تسابيت، ويبعد عن مقر الولاية أدرار بنحوأزيد من «60 كلم» تقريبا، وبه خزانة هامة للمخطوطات، من أهم الأعلام الجعفريين بالقصر نذكر: "جعفري".

وإضافة إلى هذه الفروع المتواجدة بقصور أقاليم توات خرجت بعض الفروع الجعفرية الأخرى واستقرت بعيدا عن حدود الولاية أدرار كما نجد ذلك في ولايات تمنراست وبشار وتلمسان، والجزائر وغيرها.

وتشير بعض الرويات[2] هنا تحديدا إلى أن الجعفري الأول الذي حل بتوات وتحديدا في قصر بوحامد جاء من أرض المغرب مباشرة وهو أول من قدم من الجعافرة إلى الإقليم، أما الجعفري الثاني فجاء بعده وقدم من المغرب مرورا بتلمسان واستقر في قصر بودة.

كما تشير الروايات[3] أيضا إلى أنه قد خرج من بودة إثنان من الجعافرة الحاج يوسف العم وابن أخيه يوسف، أما الحاج يوسف العم فإنه عمّر

---

1. هذه المعلومات أفادنا بها السيد أبا سيدي جعفري، كما سجلها عنه أيضا السيد عبد الرزاق جعفري.
2. أخبرني بذلك الشيخ الحاج بلقاسم بن أحمد بقصر غرميانو قال: إنه سمعها مشافهة من الشيخ الحاج الدوّاي جعفري القاطن في قصر برماتة بسالي.
3. المصدر نفسه.

فـــي قصر الزوية وتنور وأوغزير وودغا ويعرفون حاليـــا بهـــداج، وأمـــا يوسف ابن الأخ فقد ذهب إلى أرض السودان ويعتقد أن لهم نسلا هناك أيضا.

وعن نسب الجعفريين بتوات عامة والمعروفين بالمرابطين فقد ذكـــره الفقيه سيدي الحسن بن سعيد (1286هـ)[1] بن سيدي عبد الكريم بن ســـيدي محمد بن الشيخ سيدي البكري في تقييد خاص ومحفوظ[2]، قال إنه نقله مـــن خط الفقيه السيد محمد بن السيد جعفر بن الفقيه التليليني، قال إنه وجده فـــي خزانة والده وجده السيد أحمد الفقيه بن الولي الصالح السيد محمـــد الفقيـــه ونص التقييد ما يلي:

"هذا نسب المرابطين المشهوريين بأولاد أبي حامد بأرض توات، وقيـــد نسبهما سيدي عشور بن محمد المجدوب بن أحمد بن أبي زيان بـــن محمـــد بـــن علي بن أبي حامد بن عمرة بن خليل بن أمسك بن عمر بـــن خليـــل – هنا افترق نسبهم ونسب أهل وجلان بأرض تسابيت – بن ميمون بن أحمد بن ميمون، بن عبد الله بن أبي جامع، بن طلحة بن سليمان بـــن يوســـف بـــن عبد الرحمان بن اسماعيل بن أحمد بن محمد بن الحسن بـــن يحـــي بـــن أبي زياد بن عيسى بن سلوم بن مِسكـــة بن سُرْتَ ذيب بـــن هيـــاع بـــن طالب بن الحسن بن هياد بن أحمد بن سلطان بن كنانة بـــن خـــول بـــن ولا بن أبـــي إياد بن ولا بن وشـــلان بن علي بن الحسن بن عبـــد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصـــي

---

1. **هو الحسن بن سعيد البكري. أخذ عن الشيخ سيدي عبد العزيز بملوكة. وتولى التدريس فـــي الزاوية البكرية. توفي1286هـــ. ينظر ترجمته في كتاب: النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر. عبد الحميد بكري ص214. الطبعة الثانية2007. دار الغرب للنشر والتوزيع وهران الجزائر.**
2. **نقل التقيد من النسخة القديمة كما قال السيد عبد الله بن الطالب الصافي التليليني بتاريخ أواخر ذي الحجة الحرام متم عام ثمانمائة وخمسين وثلاثمائة وألف. مخطوط التقييد بخزانة بوحامد. وعندنا نسخة منه.**

بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـــر بـــن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضار بن نزار بن معـــــدن بـــن عدنان لقوله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوني فوق عدنان. إنتهى مـــن خط الفقيه سيدي الحسن بن سعيد بن سيدي عبد الكريم بن الـــولي الصـــالح العالم العلامة سيدي محمد بن العالم العلامة قاضي توات وشـــيخ الجماعـــة بـــها الشيخ سيدي البكري نفعنا الله ببركاته"[1]

وإلى هذا كله حرصت فروع العائلة الجعفرية في شتى ربـــوع الإقلـــيم وخارجه على تقييد نسبها وربط ذلك بالشجرة الأصل كما هو الحال مع فرع قصر غرميانو بلدية تامست الذي يعود في جذوره الأولـــى إلـــى قصـــر تيلولين ومنه إلى قصر بوحامد، وهذا ماعثرنا عليه مسجلا فـــي مخطـــوط خاص بهذا الفرع من تقييد الشيخ الطالب محمد بن الشيخ سيدي مبارك و فيه ذكر لأجداد الشيخ أبي القاسم بن سيدي محمد بـــن امحمـــد أول الجعـــافرة القادمين من قصر تيلولين والنازلين بقصر غرميانو وكذا علاقتـــه بفـــرع الجعافرة في قصر تيلولين حيث يقول الناسخ:

"هذه نسخة في تقييد أجداد أبناء السيد أبي القاسم وجدتها [عنـــد] ابنـــــه السيد محمد بن ســـيدي مبـــارك بن سيدي عبد القادر بن ســـيدي امحمـــــد بـــن سيدي أبي القاسم بن سيدي محمد بن سيدي امحمد بن ســـيدي محمـــد بـــن سيدي يوسف بن الحاج محمد بن سيدي بوزيان البحامدي أصـــلا ثـــم الجعفري نسبا ثم الغرمياني دارا ومسكنا كتب له السعادة دنيـــا وأخـــــرى،

1. ينظر: الملحـــق من هذا البحث ومخطوط التقييد بخزانة الجعفريين ببوحامد. وعندنـــا نسخـــة منـــه.

اللهم ارحم أجدادنا بجاه نبينا محمد(ص) وأهل بيته الكرام وصحبه أهل التقا. تمت النسخة هكذا حرفا بحرف من غير زيادة ولانقصان"[1].

ويعلق الشيخ سيدي محمد أبالحاج بن جعفر التلليني على هذا النسب وعلاقته بفرع الجعفريين بقصر تيلولين قائلا: "... ويطابق الأجداد المذكورين أعلاه أجداد السيد الصافي بن سيدي محمد التلليني إلى الحاج محمد محمد بن بوزيان. عبيد ربه محمد بن الحاج بن جعفر عفي عنه آمين"[2].

ونستنتج من خلال هذا التقييد أن الشيخ سيدي بلقاسم بن سيدي محمد الجعفري جد الجعفريين جميعا بقصر غرميانو هو شقيق الشيخ الصافي بن سيدي محمد الجعفري بقصر تيلولين ويصلان معا في نسبهما إلى الولي المشهور بقصر تيلولين سيدي الحاج محمد بن بوزيان[3].

وبعد هجرة العائلة الجعفرية واستقرارها بالإقليم التواتي اتخذت من العلم والمعرفة عنوانا بارزا لمسارها وتوزع بموجب ذلك الأعلام الجعفريون على المساجد والمدارس يؤمون ويدرسون، وبرز فيهم عديد الشخصيات العلمية التي خلفت ورائها تراثا ضخما من المخطوطات والآثار المادية وهذه عينة من أبرز هؤلاء الأعلام بحسب ما وفرته لنا المادة العلمية أولا وأخيرا.

---

1. عثر على هذا التقييد كما جاء في آخره عبيد ربه محمد بن الحاج بن جعفري المعروف بسيدي محمد أبالحاج. التقييد الأصلي موجود في خزانة الطالب محمد بن الطيب العزاوي. بقصر غرميانو. وعندنا نسخة منه .
2. المصدر نفسه.
3. العلاقة بين فرع الجعفريين بقصر تيلولين والفرع الآخر بقصر غرميانو أخبرنا بها أيضا عدد من المهتمين بأنساب الإقليم ومنهم الشيخ المرحوم الحاج أحمد الأنصاري بقصر أنزجمير، والشيخ الحاج امحمد الكنتي، والشيخ الحاج بلقاسم بن اسي أحمد بقصر غرميانو، والشيخ الحاج بلقاسم بن الصافي بقصر غرميانو.

❖ أهم أعـــلام العائلـــة الجعفـــريـــة بأقاليـــم تـــوات:

لقد برز في العائلة الجعفرية بأرض توات علماء أجلاء تربعـــوا علـــى عرش التدريس والإفتاء على مر الزمن ودونوا تاريخهم في ذلك بحـــروف من ذهب. غير أن كثيرا من هؤلاء الأعلام لا يزالون بعيدين عـــن أعـــين الدارسين والمهتمين، والقلة القليلة التي توصلنا إليها هي التي استطاعت أن تفلت من طي النسيان بما دونته من تاريخها العام والخاص من جهة، وبمـــا حفظته لها الذاكرة الجماعية من روايات وأخبار من جهة أخرى ونذكر مـــن ذلك تحديدا:

1- الشيخ سيدي أبـــا سيدي بـــن ناصر الجعفـــري:[1]

ولد في قصر بني وازل من قرى بودة، وكان شاعرا فحلا خلف قصائد شعرية عديدة في باب الملحون.

* * * * * * * *

1- الشيخ سيدي أحمد(0134هـ) زروق بن صابر البداوي الجعفـــري[2]:

وينتهي نسبه إلى السيد عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالـــب، لقـــب بأبي العباس، أخذ عن الشيخ سيدي امحمد الونقالي وعن الشيخ سيدي محمد بن احميد الزجلاوي. سافر لفاس وأخذ عن علمـــاء أجـــلاء مـــنهم الشـــيخ التاودي. تولى القضاء بفاس وبإقليم توات. توفي على الأرجح يوم الأربعاء السابعة عشر من شهر رمضان عام (1245 هـ) وقيل سنة (1244هـ).

---

1. ينظر تقييد في خزانة بودة.

2. ينظر: (مخطوط قصيدة في نسب آل جعفر بزاوية بودة أدرار. لسيدي أحمد الزروق، ومخطوط الدرة الفاخرة.ص05. ومخطوط الغنية. ص08. وكتاب التاريخ الثقافي لإقليم توات. ص116 ومـــا بعدها. وكتاب سلسلة النواة ج.01.ص114).

3- الشيخ سيدي الحاج أحمد بن عبد الرحمان بـــن محمـــد الســـالم البوحامدي[1] (1407هــ):

ولد الشيخ بزاوية كنتة عام (1368هـ) الموافق لــ: (1948م) حيــث درس على والده بداية ثم انتقل إلى صحبة الشيخ الحاج القادر الدلدولي أولا ثم الشيخ سيدي محمد بن الحاج عيسى الورقلي ثانيا وخلال هذه المرحلة تفقه الشيخ في شتى العلوم من تفسير وحديث ونحو وغير ذلك.

اشتغل الشيخ في حياته بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه لأبنــاء الأمــة وذلك في مدينتي حاسي مسعود والمنيعة على التوالي، وتخرج علـــى يديـــه فـــي ذلك عدد هائل من الأئمة والمدرسين. توفي في يوم الثلاثاء 19 شوال عام (1407) الموافق لـــ: 16 جوان (1987م). ودفن بقصر لمنيعة.

* * * * * * * *

4- الشيخ سيدي الحاج أحمدبن محمد البوحامدي المعروف بالنحوي[2]:

هو الشيـــخ سيـــدي أحـــمد بـــن الحاج محمد بن سيدي عبد القـــــادر بـــن الصديق البوحامدي الجعفري. ولد في قصر بوحامد عـــام(1335هــ) الموافق لـــ:(1917م). تلقى تعليمه الأولي بقصر بوحامد ثم التحق بالمدرسة الطاهرية بسالي، وبعد تخرجه أوفده شيخه مولاي أحمد الطاهري إلى مدينة عين صالح. قال عنه شيخه مولاي أحمد الإدريسي في معرض حديثه عـــن قرية بوحامد وعلمائها:

1. ينظر ترجمته في: كتاب أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات. محمد سالم بن الحاج عبد القادر المغيلي. ص10 الكتاب مخطوط قيد الطبع.
2. ينظر ترجمته في: كتاب أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات. محمد سالم بن الحاج عبد القادر المغيلي. ص54 الكتاب مخطوط قيد الطبع.

"... وبها تلميذنا من الصعيد الأول السيد حاج حمادو بن الحاج محمد البوحامدي وله مدرسة كبيرة، وأمه صالحة ترى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وهي في غاية الإستقامة وحفظ القرآن والمداومة على دراسة العلم"[1] عرف الشيخ بتفوقه في علم النحو حتى لقب بالنحوي. كما له العديد من القصائد الشعرية والتأليفات الخاصة.

* * * * * * * *

5- الشيخ سيدي الحاج أحمد بن سيدي محمد الصديق التيلوليني[2]:

ولد في قصر تيلولين عام(1328هـ) الموافق لـ(1910م). تلقى تعليمه الأولي على يد عمه الشيخ سيدي محمد السالم بن سيدي أحمد الحبيب، ثم على يد ابن عمه الشيخ الحاج البركة بن عبد الرحمان، وبعد تخرجه من الدراسة وتقدمه في السن تولى قضاء الجماعة بتوات الوسطى مع مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وإلى هذا كله تولى الشيخ إمامة المسلمين في الصلوات والأعياد توفي رحمه الله ليلة الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام(1411هـ).

* * * * * * * *

1. نسيم النفحات ص 158 .مخطوط بخزانة كوسام أدرار.
2. ينظر ترجمته في: كتاب أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات. محمد سالم بن الحاج عبد القادر المغيلي. ص05. الكتاب مخطوط قيد الطبع

6- الشيخ سيدي الحاج عبد الرحمان البوحامدي[1]:

هو الشيخ سيدي الحاج عبد الرحمان بن محمد السالم بن عبد الرحمـــان بـــن عبد الكريم بن الصديـــق بن محمـــد الصالـــح بن محمد بـــن علـــي بن أبي حامد الجعفري. ولد الشيخ عام(1333هـ،1915م) بقصـــر زاجلـــو لعرب وتلقى علومه الأولية على يد الشيخين سيدي محمد الســـالم وســـيدي محمد العالمي، وبعد تخرجه تفرغ للتدريس بقصري زاجلو واشباني لينتقل بعدها إلى قصري وجلان وقصر الحاج بإقليم قورارة، وفي نهايـــة حياتـــه استقر به المقام في مدينة لمنيعة إماما ومعلما حتى وافته المنية في السابع من شهر ربيع الأول عام(1404هـ) الموافق لـــ: 12 ديسمبر(1983م)، ودفـــن بقبرة المنيعة.

* * * * * * * *

7- الشيخ سيدي الحاج محمد بن الحاج:

ولد في قصر تيلولين عام(1305هـ) الموافق لعام(1888م) وبها ترعرع وأخذ مبادئ العلوم الأولية، ثم انتقل إلى تمنطيط ليأخذ عن العلامـــة الشـــيخ الحاج محمد الصالح، عرف الشيخ سيدي الحاج بقوة ذاكرته وحضور بداهته وهو ما أهله لتبوء مكانة خاصة بين أقرانه ومعاصره، وفي ذلـــك يقـــول الشيخ مولاي أحمد الطاهري[2] في معرض حديثه عن أهل تيلولين:

---

1. ينظر ترجمته في: كتاب أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات. محمد سالم بن الحاج عبد القادر المغيلي. ص91 الكتاب مخطوط قيد الطبع.
2. هو الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي أحد أبرز الوجوه الدينية في الإقليم. كانت له مدرسة قرآنية مشهورة تخرج منها عدد من الأئمة والشيوخ. توفي عام1399هـــالموافق لعام 1979م. لـــه مؤلفات عدة منها نسيم النفحات، فتوحات الإله المالك، العقد الجوهري على نظم العبقري. ينظر: كتاب محمد بن أب المزمري حياته وآثاره أحمد ابالصافي جعفري. ص342. الطبعة الأولى. دار الكتاب العربي الجزائر2004م.

"وأهل تيلولين جلهم صلحاء أدركت منهم الفقيه الذي ما رأيت أحد أصبر منه السيد محمد بن الحاج بن السيد جعفر... ولهذا الفقيه خزانة كتب كبيرة جدا اشتراها من عمه الفقيه السيد الحاج محمد بن سيدي جعفر دفين تيمقطن، وهذه الخزانة جاء بها من القاهرة وهي من أعظم الخزانات وأكثرها بتوات، وقد أعاننا بكثير من كتبها جزاه الله عنا خيرا"[1].

فقد الشيخ سيدي الحاج محمد بن الحاج الجعفري بصره في نهاية عمره[2]، وتوفي بمسقط رأسه تيلولين في الحادي عشر من شهر محرم عام(1397) الموافق ل: الفاتح من شهر جانفي(1977م)، من آثاره المخطوطة عديد الفتاوي والتقييدات الخاصة بالإضافة إلى قصائد شعرية.

* * * * * * * *

8- الشيخ سيدي الحاج محمد الصالح البوحامدي[3]:

هو الشيخ الحاج محمد الصالح بن خليل بن عبد السلام بن الصديق البوحامدي الجعفري. ولد في قصر بوحامد عام (1332 هـ) الموافق لـ:(1914م)، وبها تلقى علومه الأولية ولما أتم حفظه ودراسته للقرآن الكريم، عمل إماما ومدرسا بمسجد قصر أغرماملال، لينتقل منها بعد ذلك إلى قصر زاوية الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي الذي مكث فيه إماما ومعلما حتى وافته المنية عام(1392هـ) الموافق لـ:(1972م)، ودفن بجوار

1. نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ومن دفن فيها من الأولياء والصالحين والعاملين الثقاة. الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي ص148 مخطوط بخزانة كوسام أدرار.
2. ينظر: كتاب أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات. محمد سالم بن الحاج عبد القادر المغيلي. ص137 الكتاب مخطوط قيد الطبع.
3. ينظر ترجمته في: كتاب أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعض علماء وصالحي توات. محمد سالم بن الحاج عبد القادر المغيلي. ص89 الكتاب مخطوط قيد الطبع.

قبر الشيخ محــمد بن عبد الكريم المغيلي بمقر زاويته. من أبرز تلاميــــذه الشيخ الحاج عبد القادر بن سيدي سالم المغيلي وغيرهم.

* * * * * * * *

9- الشاعــرة نانة عائشـــة[1]:

بنت سيدي محمد بن المبروك: كانت شاعرة صوفية بـــارزة عرفــت بزهدها وتقواها وسجلت أطوار حياتها وحبها الشديد للمصطفى (صـــلى الله عليه وسلم) في عشرات القصائد الشعرية. أخذت عن والدها الشيخ ســيدي محمد بن المبروك الإبن. توفيت في القرن الثالث عشر الهجري(13هـ).

* * * * * * * *

10- الشيخ الطالب أحمد بن الصافي الجعفري[2]:

هو الشيخ سيدي أحمد بن الصافي بن سيدي مبارك. درس فـــي قصـــر مكيد أولا على يد الشيخ مولاي عبد السلام، وبعدها انتقل إلى قصـــر مكيــد واتصل بالشيخ سيدي أحمد ديدي. وبعد تخرجه اشتغل إماما ومدرســا فـــي قصر لحمر، كما اشتهر بنسخه الكثير للمخطوطات، ويروى عنـــه أن كـــان يبقى وقتا طويلا في وضوءه وصلاته حرصا منه على الأداء الأمثل لهما.

* * * * * * * *

---

1. ينظر تقييد حول حياتها في خزانة بودة وينظر أيضا كتاب سلسلة النوات ج2 ص37.
2. أخبرنا بتفاصيل حياته رواية كل من الشيخين الحاج بلقاسم سي احمد الجعفري والشيخ الحاج بلقاسم أبا الصافي الجعفري بقصر غرميانو

11- الشيخ الطالب محمد بن سيدي مبارك الجعفري(1363هـ)[1]:

ولد بقصر غرميانو سنة(1266هـ) الموافق لــ:(1850م)، ودرس فـــي أنزجمير، وبعد تخرجه اشتغل إماما ومدرســا فــي قصــر أولاد محمــود بأوقروت، ثم في قصر أغرماملال، ثم في قصر لحمر، لينتقل أخيــرا إلـــى مسقط رأسه غرميانو وظل هناك حتى وافته المنية سنة(1363هـ) الموافــق لــ: (1944م)، ودفن بجوار مولاي عبد الواحد البريشي وسط الضريح.

كما تجدر الإشارة إلى أنه هو من قام بتقييد نســبه ونســب الجعفــريين بقصر غرميانو وذكر أنه في نسبه "هو ابن سيدي مبارك، بـــن سيـــدي عــبد القادر، بن سيدي امحمد، بن سيدي أبي القاسم، بن ســيدي محمـــد، بــن سيدي امحمد، بن سيدي محمد، بن سيدي يوسف، بن الحــاج محمــد، بــن سيدي بوزيان البحامدي أصلا ثم الجعفري نسبا ثــم الغرميــاني دارا ومسكنا"[2] وهــذه المخطوط وغيره قليل هــو مــا تبقـــى مــن هـــذه الخزانـــة الآن.

عرف الشيخ الطالب محمد الجعفري بورعه وتقواه ، كما تربــع علـــى عرش الفتوى والتدريس بقصر غرميانو لسنوات طويلة قبل وفاتـــه، وهـــو مـــا مكنه من نسخ العديد من المخطوطات الفقهية وغيرها مؤسســا بـــذلك خزانة مخطوطات كبيرة جدا، لكنها الآن في خبــر كـــان ولـــم يبــق مـــن مخطوطاتها إلا أقل القليل.

---

1. أخبرنا بتفاصيل حياته رواية كل من الشيخين الحاج بلقاسم سي احمد الجعفري والشيخ الحاج بلقاسم أبا الصافي الجعفري بقصر غرميانو.
2. عثر على هذا التقييد كما جاء في آخره عبيد ربه محمد بن الحاج بن جعفري المعروف بسيدي محمد أبالحاج. التقييد الأصلي موجود في خزانة الطالب محمد بن الطيب العزاوي. بقصر غرميانو. وعندنا نسخة منه.

ولهؤلاء الأعلام وغيرهم مئات المخطوطات المتواجدة حاليا بخزائنهم وزواياهم التي أسسوها خصيصا لهذه الغرض وهي إلى الآن منارات علمية شامخة في سماء الإقليم ونذكر من أهم هذه الخزائن مرتبة تبعا لأهميتها وعدد المخطوطات المتواجدة بها:

1- خزانة بودة[1]:

جاء عن المؤرخ الفرنسي برنارد سافرو[2] أن الشيخ سيدي حيدة الجعفري أسس زاويته في قصره الذي يحمل اسم زاويته إلى الآن سنة (1044هـ)، وفي سنة(1161هـ) أسس الشيخ مول سبع حجات الجعفري زاويته هو الآخر. وتعتبر هذه الخزانة من أشهر وأهم الخزائن التواتية لما حوته من مخطوطات مختلفة في اللغة والتاريخ والفقه وغير ذلك وقد وقفنا عليها مرارا وهي الآن تحت إشراف ابن العائلة الإمام باسيدي جعفري.

2- خزانة باحو[3]:

يعود تأسيس هذه الخزانة إلى سنوات غابرة، وهي حاليا تضم عددا هاما من المخطوطات، بعضها جاء سليما ومستقلا في عنوانه وموضوعه، والبعض الآخر وهو كثير جاء ضمن مجموعات مجموعات وبعناوين وموضوعات مختلفة. ومن أهم ما وقفنا عليه من عناوين لمخطوطات هذه الخزانة نذكر:

---

1. زرنا الخزانة وتقابلنا مع المشرف عليها مرات عدة.
2. التسلسل الزمني لأحداث توات، برنارد سافرو،(مترجم) مركز البحث العلمي غرداية، الجزائر.
3. زرنا الخزانة وتقابلنا مع المشرف عليها في يوم 2003/01/25.

❖ شرح الأوجلي للشنقيطي. ناسخه هو محمد عبد الكــريم بــن محمــد السالم يحتوي على« 04 ورقات و08 أوجه»، وهو بالألوان، وجــاء مبتــور الآخر. ولم يذكر فيه تاريخ تأليفه ولاتاريخ نسخه.

❖ قصيدة للشيخ البكري في الميراث. جاءت بالألوان في« 04 ورقات»، ناسخها هو الشيخ الحاج البركة بن عبد الرحمان من قصر تيلــولين. درس فــي قصر أنزجمير وتوفي في بداية الخمسينات من القرن الماضي.

❖ تأليف في الميراث للشيخ البكري بن عبد الرحمان. جاء في«08 ورقات و16 وجها»، وناسخه هو الشيخ سيدي الحاج البركة.

❖ شرح القصيدة التلمسانية في الميراث. للشــيخ محمــد بــن العــالم الزجلاوي. الناسخ هو محمد البركة بن عبد الرحمان. تاريخ النسخ (1336هـ). عدد الأوراق « 114 ورقة بمعدل 25 سطرا» في الورقة. ومقاسه « 17/27». وهــو بلون أسود وأحمر.

❖ المباشر شرح على ابن عاشر للشنقيطي. ناسخه الشيــــخ سيــــدي عبــد الكريم بن الشيخ محمد السالم عام (1330هـ) عدد الأوراق «35 ورقة» بمعدل « 33 سطر» ومقاس« 17/24».

❖ شبكة القناص ودرة الغواص. للشيخ سيدي عبد الرحمان بن محمــد بــن أحمد الأنزجميري. الموضوع جاء في العبادات والمعــاملات وعلــى شكل الغاز. نسخه كل من: المرحوم الشيخ لحبيب أحمد، والشــيخ ســيدي عــبد الكريم بن عبد الرحمان بن خليل التلليني، والشيخ الحاج أحمــد بابــا التلليني. تاريخ النسخ (1382هـ). عدد الأوراق: «30 ورقة و60 صــفحة» بمعدل «23 سطرا» فــي كل ورقة وبمقاس«17/27» وهو كامــل وفــي وضع جيد.

❖ منظومة المجراد في نحو الجمل وهي تلخيص الزناتي على لامية بـن المجراد تاريخ التأليف مستهل رجب عام (1137هـ). الناسخ هو محمد بن عبد الله البركة. عدد الأوراق« 32 ورقة» بمعدل« 30 سطرا» في كل ورقة مقاس «20/25».

❖ تنقيل نور المصطفى في أجداد الحنفاء. للشيخ أبو الحسن أحمد بـن محمد البكري. وهو في السيرة النبوية. عدد الأوراق« 98 ورقة» بمعدل «31 سطرا» في الورقة ومقاسه «24/30». وهو كامل وفي وضع جيد.

❖ الإعلان بأحكام البنيان. لمحمد بن ابراهيم اللخمي. نسخ أوائل جمادي الأولى عام(1174هـ) لناسخ مجهول. وهو« 93 ورقة» بمعدل« 27 سطرا» في الورقة ومقاس« 17/22» وهو بلون أسود وعناوينه باللون الأحمر.

❖ قصيدة في الألغاز. المؤلف هو الشيخ سيدي محمد بن أحمد بن عمر. والناسخ هو الشيخ سيدي عبد الكريم بن محمد السالم بن سيدي أحمد. عدد الأوراق « 03 ورقات والأوجه 06».

❖ قصيدة في علم الفلك. لمحمد نجل السعيد السوسي. الناسخ هو عبد الكريم بن محمد السالم. عدد الأوراق «ورقة ونصف».

❖ مخطوط في العقود. مجهول المؤلف. ناسخه هو الشيخ محمد البركة بـن عبد الرحمان أواسط رجب عام(1331هـ). عدد «الأوراق 30 ورقة» بمعدل «19 سطرا» ومقاس «15/20» وهو باللونين الأسود والأحمر.

❖ شرح أسماء الله الحسنى للصاوي أحمد بن محمد. وهو عبارة عن قصيدة مع شرحها. الناسخ الشيخ محمد البركة بـن عبد الرحمان. تاريخ النسخ عام (1337هـ). عدد الأوراق « 24 ورقة» بمعدل« 22 سطرا» ومقاس « 15/20 ».

❖ مخطوط في الحساب للشيخ أبي سالم سيدي إبراهيم. الناسخ هو الشيخ سيدي عبد الكريم بن محمد السالم لحبيب. تاريخ النســخ عــام (1331هـ). عــدد الأوراق «04 ورقات» بمعدل« 17 سطرا» في الورقة.

3- خزانة تيلولين:

أسسها الشيخ سيدي محمد بن الحاج بن السيد جعفر وعن هذه الحزانــة ومصادر تأسيسها يقول الشيخ مولاي أحمد الإدريسي: " ولهذا الفقيه خزانة كتب كبيرة جدا اشتراها من عمه الفقيه السيد الحاج محمد بن سيدي جعفــر دفين تيمقطن، وهذه الخزانة جاء بها من القاهرة وهي من أعظم الخزانــات وأكثرها بتوات، وقد أعاننا بكثير من كتبها جزاه الله عنا خيرا"[1] ويشــرف على الخزانة حاليا ابن المرحوم الشيخ الحاج عبد الرحمان جعفري.

4- خزانة قصر وجلان:

من أهم خزائن المخطوطات بالجهة الشمالية للولايــة، بهــا عشــرات المخطوطات، وقد قامت جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية بفهرسة أولية لبعض منها[2].

ويضاف إلى هذه الخزائن خزائن أخرى في قصور: إضافة إلى بعض الخزائن الصغيرة الخاصة في قصور بوحامد، وغرميانو، وبودة وغيرها.

1. نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ومن دفن فيها من الأولياء والصالحين والعاملين الثقاة. الشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي ص148. مخطوط بخزانة كوسام أدرار.
2. ينظرفي ذلك بحثا في مكتبة جمعية الأبحاث للولاية .

الشيخ سيـــدي محمد بن المبـــروك

(1198 هـ)

حياتـــه وشعـــره

الشيخ سيدي محمد بن المبروك (1198 هـ)

أولا: حيــاتــه[1]

الشيــخ سيدي محمد (1198هـ) بن المبروك البــداوي الجعفــري هــو ابن سيدي أحمد بن محمد عبد الله بن محمد دين الله بــن علي بــن راشــد بن موسى بن علي بــن إسماعيــل بن إدريــس بن عبــد الله بن جعفـــر بــن أبي طالب. أخذ عن الشيخ سيدي امحمد الونقــالي وعـــن الشيـــخ سيــدي عمــر بن عبد القادر التنلاني. ولد عـــام(1080هـ) أخــذ عــن شيخــه سيدي محمد الونقالــي، (1049هـ) وعــن الشيخ سيــدي عمـــر بن عــبد القــادر التنلانـــي (ت 1152هـ)، وعــن الشــيخ سيـــدي عبــد الرحمـــن بن عمر التنـــلانـــي (ت 1189هـ)

توفي على الأرجح في الثامن عشر من شهر شعبان عام (1198هـ) وقيــل (1195هـ) وقيل عام (1196هـ). من آثاره ديوان شعري ضخم. بالإضافــة إلى عديد القصائد الملحونة.

توفي الشيخ سيدي محمد بن المبروك وقد رثاه عدد من الشعراء، ومــن ضمن ما وقفنا عليه في هذا المقام هذه القصيدة[2] التي وردت بــلا نســبة،

---

1. ينظر ترجمته في: (مخطوط الدرة الفاخرة. ص07. وكتاب التاريخ الثقافي لإقليم توات. ص115 وما بعدها. وكتاب الرحلة العلية إلى منطقة توات ج/02. ص122 ومابعدها. وكتاب سلسلة النواة ج/01.ص109 وما بعدها).
2. جاء في بداية المخطوط وبخط غير خط نص القصيدة، ووسط البسملة ونص القصيدة عبارة (ولكاتبه الحسن بن محمد بوزيد) لكننا رجحنا أن يكون هو الناسخ والكاتب للقصيدة لا المؤلف وذلك لسببين خط العبارة بعيد كل البعد عن خط المخطوط، وثانيا تكرار هذه العبارة في كثير من المخطوطات التي وقفنا عليها جاء يدل على اسم الناسخ لا المؤلف. خزانة قصر باعبد الله .أدرار.

وانتهى الناظم منها كما هو مؤرخ له في نهاية المخطوط في يوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام (1203هـ) وجاء فيها على وزن البسيط:

قد حكـــــم الله بأمـــــر فرضـــا ولا معـــقـــب لحكـــمـــــه مضـــى
حق علينا حمـــده لكـــــن أرى دمع الورى من أجله قـــــــد نبضـــا
وأظلمت منه علينــــــا أرضــــنا وفوقنا رعد وبـــــــرق ومـــــــضا
يوم أتى الصريخ يصـــرخ بنـــا ألا فإن حبـــر بـــودة قـــــــضـــــــ
وكل قائل يقـــــــول معلـــــــنا يا أسفى على ابن مبـــروك الرضـــا
ومن لمبتغي العـــلاء و العـــــلا بعـــــــده في العلم ومنه قـــد خضـــا
ما حـــدّث الناس ســـواه مثلمـــا حدثهـــــــم ومـــــا إن رفـــضـــــا
ولذ ذكــــــره مســـامع الـــورى وخاب من تراه عنـــه نهــــضـــــا
وعـــــم نفـــعه الـــبلاد كلهـــا ودرن القلوب منــــه رحــــضـــــا
ومن لأرجاء الصـــحاري بعـــده في الدين والصبر لمن لـــه انتضـــا
شيمته العفو ويـــــكثـــــر بـــه إذا اللئيم قد عظـــــــاه وغضـــــا
يصفح عن كل مســـيء ويـــرم نهج الهـــــدى لكل ســـالك الفضـــا
أرخ عـــــام نعيـــه (.....) إن سار لمولاه ونعــــــم مـــن مضـــى
في حيد من ثامن الأشــــهر لـــه قل رحمة الله عليـــه ترتـــــضـــــى
مع الســــــلام تقتفيـــه أبـــــدا لا ينقضي الذكر لها بمـــا انقـــضى

ثانيـــا: شــــعـــره

أ- الشعـــر الفصيـــح

روي البـــاء

1- قصيدة سلبت سلماك[1]:

وقد نظمها على وزن الرمل وسار فيها على طريقـــة صـــديقه الشـــيخ الإداوعلي[2] في لاميته المشهورة[3] حيث انطلق من المقدمة الغزلية التـــي استعار فيها اسم سلمى ليكون دليله ومرشده في مدح أحمد المحمود كما قال.

وبعد المقدمة الغزلية راح الشاعر يستعرض لنا نســـبه عليـــه الصـــلاة والسلام من جهة أبيه بدء بالسيد عبـــد الله بن عـــبد المطلـــب بـــن هاشـــم بن عبد مناف، وصولا إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو الحد الذي أوصى عليه السلام بالوقوف عنده وما فوق ذلك فهو ريب.

وبعد أن جاء الشاعر على نسبه(ص) من جهة أبيه أشـــار إلـــى نســـبه الشريف أيضا من جهة أمه، لينتقل بعدها للحديث عن صحابته رضـــوان الله عليهم ممثلين في شخص سيدنا أبي بكر الصديق صديق رسول الله، وسادتنا عمر وبلال وعلي وزيد والسيدة خديجة وبقية العشرة الأخيـــار والصـــحبة الأبرار. وبهم جميعا يتوسل لله عز وجل طامعا في أمنه وســـتره ومغفـــرة

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي 41 بيتا. نسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. ونسخة(ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.
2. لقد أدى تشابه الشاعرين سيدي محمد الإداوعلي وسيدي محمد بن المبروك في تخصيص نظمها للمديح النبوي وفي اشتراكهما في كثير من المعاني المدحية عند بعض نساخ المخطوطات بالإقليم قديما وحديث إلى نسبة بعض قصائد الشيخ الإداوعلي للشيخ سيدي محمد بن المبروك.
3. مطلع قصيدة الإدوعلي عليك صلاة ربك ما أراقت . ينظر : الشيخ سيدي محمد الإداوعلي حياته وشعره ص39. د أحمد أبا الصافي جعفري. ط01 2008 دار الغرب وهران الجزائر.

ذنوبه حيث يــقــول:

سلبت سلمــاك ألبــاب اللبــاب ورمتنـــي يوم بــانت بشـــهاب
خلفتني فـــي معاني الحـــي لا أسمعن صوتاً سوى نعي الغــراب
في رســوم عفيــت أثـــارها بجنــــوب وندى صب سحاب(1)
لا أرى إلا رمــادا لُبــــدا و أثـــاف ألقيــت فــوق تراب
و وحــوش تعتــريــها بكــرة تختفي إن جــن ليــل بهضــاب
فمتى قلــت لهـــا مختبـــراً سار الحـــي صــمت لا جــواب
بــل أجابت بلسان الحــال مــا بـــال هذا يخطب القفــر اليباب
سلني عــــن معشــر حــبهم مثــل ظــل زائل أو كســـراب
فلو افنى دهره فـــي مدح مــن خاتــم الرســل جميعــاً لأصاب
أحمد المحمود في الــدنيا وفـــي ظلمة القبر وفي يــوم الحســاب
ابن عبد الله عبـــد المطلــب جده أُعطي من فصــل الخطاب
هاشــــم عبد منــاف بعــده و قُــصـــي يقتفيــه وكـــــلاب
مُــرة كعب لـــؤي غالــب بعــد فهر مــالك نلــت الثــواب
تمــت النــظر كنـــانة بعــده وخزيمــة مــدركة حزت صواب
ثـــم إليـــاس يليــه مـــدر ونزار ومعـــد لا ارتـــيــاب
أصلهم عدنان مــع مــن بعــده فيــهم الريب به ثــم النصــاب
غيــر إسماعيل إبــــراهيم هــم مــع نــوح شئت جــد لا يعاب
وأبــونـــا آدم أصـــلـــهــــم لم يقــع منــهم سفاح ذا عجاب
ثــم مــن حــوّى إلـــى آمـــنة أمــهات طاهــرات لا خـــلاب

1. الجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة. لسان العرب. ابن منظور.ج 1. ص281 حرف الباء فصل الجيم. مادة جنب.

لا ترى أكرم منه نسباً   شرف الأصل بذا الفرع وطاب
قد سرى من حرم للمنتهى   وَرءا الله به دون حجاب
قاله نجل أبي الفضل وقد   نقلت عائشة وحْي الخطاب
ذاك والقوم هجوع وهو ما   علموا منه رقي وأناب
فدعاهم منجداً لهم   فبدا منهم نفور واجتناب
كل ما جاء به صدقته   يا أبا بكر وآيات الكتاب
يا خديج يا بلال يا علي   ثم يا زيد ظفرتم باللباب
فجزاكم ربنا خيراً على   فعلكم صرتم به خير صحاب
بكم سؤلي لمن ملّككم   بعقول و جفان كالجواب
وقدور راسيات للقرى   تنضج اللحم وتغني للثواب
بأبي حفص أغث يا عمر   وتمام العشر ناد قد أجاب
وبمن آمن من صحب ومن   جاهد الكفر بخيل وركاب
وبنات المصطفى ثم بنيه   و أهيل البيت سؤلي يستجاب
و أبي يعلى وعباس فكم   حب من قوم وكهل و شباب
ابتغي أمنا ومِنّا في الدنا   ولدى الموت وفي معنى التباب
لا أرى بأساً و لا يأسا ولا   للعدى جنسا ولا بخس المآب
واستر الله عيوبي كلها   وأغفر الذنب الذي يُدني العذاب
ويحمل تبعاتي كلها   لذويها و تجاوز في الحساب
وتداركني بلطف منك يا   ربنا عبدك في الإسلام شاب
سمع الوعد الذي جاء به   مرسل كلمه خير الضباب
صل يا رب على المختار ما   تُلي الحمد و تنزيل الكتاب
وعلى الآل مع الأصحاب ما   ندو على لذرى أعلى الضراب

2- قصيـــدة نأيـــت وضـــج نضـــوي[1]:

نظمها على وزن الوافر وجاء فيها:

نأيت وضج نضوي في اغتراب ‏ ‏ ‏ وعجّ لما ألاقــيــه ركـــــاب[2]
تراكمت الهمــوم و ضقت ذرعا ‏ ‏ ‏ وصرت من الهوى مثل المصاب
أجوب القفــر في ظــل النهار ‏ ‏ ‏ وآوى في المبيت الى الضراب
فليلـــيَ مظلــم لا بــدر فيـــه ‏ ‏ ‏ ويــومي قمطــرير ذا ســراب
من أجــل عقيلــة أزرَت بلبي ‏ ‏ ‏ فصـــرت كما ترى أنسي كلاب
وقفــت بربعـــها يومـــا وكنت ‏ ‏ ‏ أسائــله فصـــم عن الجــــواب
أجــاب حــالــه و الحــال ينبي ‏ ‏ ‏ وتفهمـــه العقــول بــلا ارتياب
فاخــبرني بــان الدهـــــر يفنى ‏ ‏ ‏ مبانيــه تؤول الـــى الخــراب
وان فــراق مــن أهواه يــاتـــي ‏ ‏ ‏ ســريعا عــاجلا فدع التصاب
وحـــــب الغـــانيـــات فإنـــهـــن ‏ ‏ ‏ ذوات الكيد حقــا و الخـــلاب
وشمـــر ذيــــل جـــدك لإتبـــاع ‏ ‏ ‏ شفيـــع الخلق في يوم الحســـاب
رسول الله أفضــل مــــن تنبا ‏ ‏ ‏ وخيـــر الـــواطئين على التراب
وأفصـــح من جميع الناطقيـــن ‏ ‏ ‏ بحـــرف الضاد وفصل الخطاب
حبـــــاه إلهـــه ثــــم اجتبـــــاه ‏ ‏ ‏ فنــــال من المنازل قــدر قـــاب
لــــدى قوسين أو أدنى وكـــم من ‏ ‏ ‏ سماء جاز ثمتَ كـــم حجــاب
فأرسلـــه الى جمـــع البـــــرايا ‏ ‏ ‏ فأمـــن مـــن هـــداه من العذاب

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب). وهي في(37 بيتا). النسخة (ا). خزانة بودة أدرار. والنسخة(ب). خزانة باعبد الله أدرار.
2. النضو: الثوب الخلق. اللسان. ج 15 ص329. باب الواو والياء فصل الألف. مادة نضا.

وضــل الكافرون به ضـــــلالا وكــل منــافق كــأبي حبــاب
علــوم الأوليــن بــه تجلــت كعــلم الآخـــرين في الانتساب
فــما مــن مرســل إلا وصلى وراءالمصطفــى أري الشــراب
إمامــــهم و سيــدهم جمـــيع وخيــرهم الـــى حســن المآب
مدائحـــه تزيــد الفخــر فخرا فحــق لدى المـــدائح أن تجــاب
وأنـــت مصـــدق في كــل قول مدحـــت به النبي وكــل نــاب
فتسلــيم الجــماد عليه يــروي فيــاله من نطــق اللـــصــاب
كــلام الوحش معجزة كضـــب تشـــهـــد والغزالة والــــذئاب
وأخـــبر بالغيـــوب الناس جهرا حكى تصديقـــه جمع الصحاب
تســمى قـــبل مبـــعثه أميــنا تعبد فـــي المفـــاوز والشـــعاب
وفي الغار الذي بحـــــراء يلفى يناجي من هداه الى الصـــواب
ألايــا أحمد المختار كــن لـــي إذا ما القـــوم سُلـــبوا الثـــياب
وقالوا أغمضوه وصرت فـــردا بلا خلّ يُسلّـــي ولا ثـــــــواب
رفعت إليك يـــامـــولاى شكوي كبزل الكافـــرين ذوي الكتـــاب
عطاؤك مستمــــــر في حيــاتي علــــي فلا تدع يـــوم الـــذهاب
وقد قرُب الرحيل وخفت ممـــا جنيت لدى الكهـــولة والشبـــاب
وكـــــم مـــن زلة بعـــد المشيب وكنت لها تودي إلى التــبـــاب
فهادي خريـــدة سمحـــاء جاءت تميس وزانـــها طيب الخطـــاب
وحُلي رائـــق وعقـــود بــــــدر وديـــباج ممــــــهدة الــــــزراب
صلاة الله تتـــــرى والســـــلام ورحـــمته عليك بـــلا حـــساب
وآله والصحـــابة يا محـــمـــــد فأنت وسيلتي يـــوم انقـــــلاب

3- قصيدة ألا صلوا على الهادي[1]:

في هذه القصيدة ينتقل الشيخ سيدي محمد بن المبروك إلى أعجاز الأبيات ليرتكز عليها في بنائه الشعري صانعا من مضاعفة كلماتها عددا لا متناهيا لشوقه وحبه. إذ يقول في مستهل هذه البائية على وزن بحر الوافر:

ألا صلوا على الهادي تنالوا   ثوابا في ثواب في ثواب
فمن صلى عليه يزاد عنه   عذابا في عذاب في عذاب
يبرقعه الإله في كل ستر   حجابا في حجاب في حجاب
و يلبسه من أنواع اللباس   ثيابا في ثياب في ثياب
و يسقيه من أنهار الجنان   شرابا في شراب في شراب
و ألبانا تسوغ لشاربها   حلابا في حلاب في حلاب
و أطعمة الموائد ثم لحم   كبابا في كباب في كباب
و رطب ثم سمر ثم أري   سرابا في سراب في سراب
و يرزقه غدا في دار عدن   قُبابا في قباب في قباب
فأرسله الإله لنا وكان   حُبابا في حباب في حباب
لقد فرض الجهاد وجاء معه   صحابا في صحاب في صحاب
بخيل صافنات ثم كم من   ركاب في ركاب في ركاب
و سمر أو سيوف أو بنبل   جعاب في جعاب في جعاب
فكم هدموا من الأمصار صرف   يبابا في يباب في يباب
و كم قتلوا من الأبطال صاروا   ترابا في تراب في تراب

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب). وهي في(26 بيتا).النسخة(ا). خزانة بودة أدرار. وهي في وضع جيد.أما النسخة(ب) فهي أقل وضوحا وهي بخزانة باعبد الله أدرار.

أتى بكتـابـه القـرآن فـيه خطابا فـي خطـاب في خطاب
وآيـة بها نسـخت علـوم كتـابا في كـتاب فـي كتـاب
بدعـوته جـرى وبل همـا م سحـابا في سحاب فـي سحاب
فزهر الأرض مختلـف كزهر هضابا في هضاب فـي هضاب
فكم أطفـى من النيران حتـى شهابا في شهـاب فـي شـهاب
و كم أشفى ذوي العاهات حتـى مصابا في مصـاب في مصاب
و كم أعـطى من الدنيا فـأغنى رقـابا فـي رقاب فـي رقـاب
و مـن ذهب مصـفى راودتـه ضرابا في ضراب في ضـراب
فأعـرض عن مخـائلها رآهـا سرابا في سراب فـي سـراب
و من يمناها جاش الماء يحكـي عبابا فـي عباب فـي عـباب

4- قصيـدة ودع سليمـاك[1]علـى وزن السريـع:

ودع سليمـا ك وكـن كارهـا لحيها و اذكر خصـال الحبيـب
الطـاهر الطيـب من جاءنـا بمعجـزات مـا نفـاها مريب
و بكتـاب اللـه آياتـه قد نسخت إنجيـل عيسى القريب
زبـور داوود و تـوراة مـن أيـده الله بكـم مـن نقيب
كلمـة الله علـى طـوره حينا فخـر صعقا فـي مغيب
لمـا أفـاق قـال سبحـانك تبـت إليـك في كلام غريب[2]
ثـم اصطفـاه الله مـن قومـه للـوحي والتكلـيم لا يستـريب
هـذا وقـد كـان تمنـى أن يكـون مـن أمة هـذا النجيب

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي44 بيتا. النسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.
2. هذا البيت ورد في النسخة(ا) بعد البيت الأول لكن معناه لايستقيم إلا في هذا الموضع.

أول رســـــــــل الله فضــــــلا وآخرهم بعثا مجــاب مجــيب
اختاره المولى من أصلاب من اختـــارهم فهـــو الأصيل النسيب
إن غاب نور الشمس في يومـــه فنــــوره أصــل لـــه لايغــيب
و الرسل و الأمـــلاك أنـــوارهم مـــن نوره كلـــهم قـــد يصيـــب
فكم شفـــــى مـــن علة لمســـه أكبـــرها كـــل رئيـــس طبيـــب
و كم فقـــير كــــان ذا متربـــة دعـــا له ذاك الـــدعاء اســـتجيب
فصــــار ذا عــــز و ذا ثــــروة وسعـــة تكفي ومــــال رحيـــب
أخبر بالغـــيب مــــرارا فمـــا تخلف القــــول بأمــــر الـــرقيب
من كــــل صلب طاهر قد أتى لكل رحـــم طـــاهــــر لا يخـــيب
في وجــــه آدم بــدا ضــوئه صار إلـــى حــوى رواه مــنيب
و هكــــذا مـــــر بآبــــــائه كمــــا لــــــه فــــي أم ذبـــيب
آمنـــة نالـــت فخـــــارا بـــــه مـــن دونهن يـــا له مـــن مهيب
زاد بليـــل شـــاعت أضـــواؤه حتى تراءى الشام أحرى القريب
و سقطـــت أصــنامهم كلـــــها و انكسرت أزلامـــهم والصـــليب
و كـــل مـــن يسترق السمع قد أتتـــه شهـــبان الإلـــه الحسيب
ثويبـــة أرضعت خـــير الورى حليـــمة جـــاءت بجـــهد صعيب
ســـرت بـــه تعـــدو بآتانــــها وشاؤها درت لـــــها بالحلـــيب
فكثـــر العيـــش علـــى قومهـــا حازت لـــه سعدا بـــوقت حديـــد
شـــب مطـــاعا بيـــن أقوامـــه فـــما رأوا منه خصـــالا تعـــيب
حتى إذا ما جاء بـــالوحي مـــن قبـــل مـــولاه هجـــــاه الكلـــيب
فشتم الكفـــــر وأصنــــامــــهم فمنهم مــــؤذ ومنـــهم كـــئيـــب
و هاجروا المختـــار أم القـــرى فبـــأداهـــم ضـــاق بـــلد رحيب

نصـــره الأنصـــار مذ جـــاءهم آووه بالمـــال وحـــد القضـــــيب
و كـــل من هاجر في موضـــع أتى فصاروا في خميس صـــعيب
و جـــاهدوا الكفار في غير مـــا موضع أذلـــوهم لـــذات اللهيـــب
فكـــم جيـــوش بـــددوا شـــملها لو شـــافهـــا طفل رضيع يشيب
ســـل أحـــدا ثـــم حنيـــن كـــذا و يوم بـــدر عنـــهم و القلـــــيب
و ســـل غداة الفتح عن فعلهـــم نصـــر مـــن الله وفتـــح قـــريب
صلـــى عليك الله يـــا أحمـــــد ما سجع القمري فـــوق القضيب
صلـــى عليك الله يـــا حـــــامد ما غـــرد المسهـــر والعنـــدليب
صلـــى عليك الله يـــا واحـــــد ما دام صـــوت الغـــراب النعيب
صلـــى عليك الله يـــا طاهـــر ما مســـا فـــي برد شباب قشيب
صلـــى عليك الله يـــــا طيـــب ما جاءت النخل برطـــب يطيب
صلـــى عليك الله يـــا سيـــــد ما حمـــلت كـــرم بحب الزبيـــب
صلـــى عليك الله يـــا مقتفـــي ما ذكـــر الناس بـــوعظ خطيب
و الآل والصحـــب وأتبـــاعهم و كل زوج صنتها والقـــــريب

5- قصيدة جفاك دهـــرك[1] على وزن البسيط:

جفـــاك دهرك ما ظفرت بالأرب قطعته في سبيل الغي و الطرب
سبتك مية مـــذ طـــرقـــت حلتها لحسن صورتها اشرئب كل صب
لثيثة الفـــرع خـــدهـــا نضارته كمثل زهر طوى الورد في الشعب
مليحة الشكـــل بضـــة مهفـــهفة عظيمـــة الأليتين كـــاعب اللعب

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي 46 بيتا. النسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

عضيضة الطرف منتمى لها حور تبسمت عن جواهري بذي شنب
وزانـــها بلـــج فـــي طلعها فلج بعينها دعـــج كثيفـــة الهـــــدب
يـــارب ليل قصدت فيه مربعها واصلت سيرك في دجاك بالخبب
فمـــا وجدت سوى غربان بينكما ملأن سمعك بـــالنعيب و اللجب
وخلت رسم التي تهوى خلا وعفا قد غيرته هبوب الريح والسحب
ركـــدت حينا به وسرت مختبرا حتى وقفت على الأحداث في شعب
علمـــت أن خرودك التي فقدت هناك مصرعها فـــيؤت بالغضب
يا ويحك اقلع عن الهوى محجته تهـــوي بصاحبـــها لحفرة اللهب
قتلت نفسك دع عنك التصابي لا يرقى مُصاحبه إلى ذرى الرتب
جنا جنانك مذ جنا ثمـــار هـــوى أهوتك أهواؤه يـــاصاح للعطـــب
ماكف كفك عن كشف المحاور في جنح الظلام وكم خرقت من حجب
هنـــاك تعرف قدر ما جنته فمن لها مجيرا غـــداة البـــين والتعب
ألا مـــن الماء جاش مـــن أنامله للقوم لما روو سقـــوه في القرب
و من مزادتي الضعينة اشتهرت آياته للجيوش وهـــي لـــم تغـــب
حتى سقوا منهما ماغاض ريهما فكان السلام صرفها بـــذا السبب
و مـــن بغـــار حرى بـــدا تعبده وجاءه فيه وحـــي غير مكتسب
و من تفرد بالإســـراء و الشرف والجود والمجد والعلـــم والأدب
والحلم والفضل والصلاح والنسك والعـــز والجاه والإقدام والنسب
ومن شفاعته في الحشر نافعـــة للناس كلهم القـــريب والجنـــــب
ومن دعا السرح إذا جاءته طائعة تمشـــي إليـــه على ساق بلا عقب
أهلا وسهلا براكب البراق ومن حبا به وبوحيـــه وبـــالشـــــهب
إذ رميها مقمع لكـــل مستـــــرق سمعـــا ليلا يشوب الدين بالكذب

إن رمت تعـــداد آيـــاته فدونكها ... نظما ونثرا فلا تحــد بـــالطلب

مـــن قبـــل خلـــقة آدم مـــأثره ... عمت على العجم والأكوان والعرب

في الكون كان سنا يحل جبهة من ... يـــلقى إليه به اســـتار كـــل أب

و كـــل من حملت به يصير لها ... من أمهات ذوات الحسن والحسب

فازت بـــإبـــرازه للناس آمنــــــة ... مـــن دونـــهن بلا كد ولا تعـــب

إبنـــة وهـــب حملت من يلوذ به ... أهل السماء وأهل الأرض ثم كل نبي

من آل عـــدنان ثم من كنانة ثـــم ... من لـــؤي وآل عبـــد المطلـــب

فكـــان نخبة عبـــد الله نخبتـــهم ... حوى به الفضل وارتقى ذرى الرتب

فجل مقـــداره عـــن اللحـــاق به ... أنظر شمائله في محكـــم الكتـــب

وارفعه فوق انصاف الخلق كلهم ... ودون وصف الإله ثم لا تشـــب

مقامه عـــز عن رسول الله وعن ... أملاكهم كلهم يجثوا على الركب

تأدبـــا لأحيـــد ذكـــره اقتـــرنا ... بذكر خالقه في الذكر والخطـــب

من لم يصلي عليه حل نار لظى ... يعد من أهل مقت الله و السلـــب

إن الصلاة على النـــبي مكرمـــة ... تفجب الهموم مع الغموم والكرب

ترضي الإله و تشفي من به سقم ... تقضي الحوائج وهي مرهم الوصب

ثـــم ما لا رأت عين ولا سمعت ... أذن به فـــي جنان الخلد والعرب

ســـواك حلة نور إن مررت بها ... على الصراط تفيد أعظم الرتـــب

من حاد عن نهجه فالنار موعده ... و بحر من القطـــوف والعنـــب

سيعلمـــون غـــدا بأن مصرعهم ... للنار ينقلبـــــون أي منقلـــــــب

صلاتك الله تترى والسلام علـــى ... مولى المدينة خير راكبي النجب

روي الـــتـــاء

– قصيـــدة ارتجـــي فضل من دنـــا فتـــدلـــى[1]:

وهي على وزن الخفيف على عدد وبدايات حروف الهجاء مرتبة بحسب كل حرف مغربي وما يقابله في الترتيب عند المشارقة يقول فيها:

أرتجي فضل من دنـــا فتـــدلى	وأعد جـــدال للمعضـــــــلات
استوى راكبا بظـــهر البـــراق	لمسجد الأقصى منتهى الخطـوات
بات يخترق الطبـــاق دنا مـــن	قـــاب قوسين جـــاء بالصــلوات
بالعشا بعد الـــظهر والـــعصر و	المغرب تـــتبعها صلاة الغـــداة
تنتهـــي للخمسين إذ رده موســـى	فولـــــى بخمسنا الزاكيـــــات
تحتوي فضلها قد أورج في العشــر	الذي جـــاءنا مـــن الركعـــات
ثبت الله قلبه لتلقـــــي الـــوحي	مـــع جبـــرائيل أي ثبـــــات
ثم أرسله إلى الخــــلق طـــرا	وتحدى ....كـــــل عـــات
جمـــع الله رسلـــه والنبييـــــن	فقـــــدمه بغيـــــــر أفتيـــات
جاء للمؤمنـــين وهـــــو بشير	ونذيـــــر للكـــــافرين الطغـــاة
حفـــظ الله وحيـــــه بانتشــــار	الشـــهب و الله رافـــع الـــدرجات
حرقت فية	كي لا يلقى إلى الكاهنـــــــات
خـــلق الله خـــلقه كلهـــم من	جود ه كـــــل جامد ونــــبات
خلفته قـــريش حيـــن أتـــاهم	بنواحـــي الإلاه والـــوا جـــبات

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب). النسخة (ا) كاملة وهي في(117 بيتا). خزانة بودة أدرار. والنسخة(ب) ناقصة وهي في (58 بيتا) فقط. خزانة باعبد الله أدرار.

دمر الله من رمـــاه بســـــوء فانـــزوى بالقتـــال و الغارات
دمعت أعين النساء علـــى القتلى ولـــــم يشـــفعن........بالغيرات
ذل مـــن يبتغي العــــلو عليـــه فهـــو سيدهم و مــــولى الــولاة
ذكـــرى أري ورام............... يســـتعـــاذ به مـــن النــــازغات
رفــــع الله قـــدره واجتبـــــاه واجتبـــــاه وخـــصه بالصـــلات
رتب لم يصـــل إلـــيها نــــــبي و لا ملـــك من....الحـــــــدثات
زرع الله حبــــه فــــي قلـــوب المـــؤمنين طرا مـــع المؤمنـــات
حـــققـــوا أنه نـــــــبي كـــريم يُهـــتدى به في دجـــى الظلمـــات
طلع البدر من سناه أضــــــاءت منه شمس الضحى على الفلـــوات
طعن الكفر بالرمـــاح وبالـــــنبل وبالسيف.............الحصـــــــاة
ظـــلمة الشـــرك قد أزاح دجاهـــا وعـــلى الدين في جميع الجهـــات
ظهر الله شــــرعه وهـــــداه وكفـــــاه....................لاة
كـــلم الضب و الغزالة والذئـــب رســـــــولاً أتى لنـــا بـــالخيرات
كــــفكف الــذي يـــــروم أذاه سقط السيف في فنا الســـــمرات
ليتنــــــي كنـــت في زمان حـــواه أكتـــفي به عن جنــــي القربـــات
ليس ملجئا ســـواه ولا منـــــجا ألوذ بـــه شـــــر الـــبليـــــات
من لنــــا بوصـــول طيبة إذ كان بهـــا قبـــــره قبيــــل الممـــات
مُســــلمين مـــــسلّمين عليـــه وعلى صـــاحبــــــه بالغايـــات
نرتـــوي ونقــــــول حمداً لمـــن من علينـــا بهــــذه الصــالحات
نرتمي في رياضـــه بقــــــلوب .....الحب فيـــه والحـــــــدقات
صـــدني هـــم واكتساب معـــاص خلفاني مـــــن مربـــع الســـيئات
صدرت مني في الصبا ثم دامـــت كفكفتني بالســـــوط والمنســـاة

ضاع عمري من فراق مع الحب　　　الــذي قــد حباني قبــل نبــات
ضمني ديــنه وفــضل قـــراه　　　أرتـــجيه هـــــنا وفـــي الميقـــات
عاقنـــي الذنـــب عن مواطنـــه إذ　　　كنت عبـــــداً أميــل للشـــهوات
عـــــوقتني وأقلقتنــــــي وأزرت　　　بجناني..........بالغمــــــــــات
غلـــــبتني نـــوائب الدهر حتـــى　　　صـــرت في رقها حليف العـــراة
غربتنـــي وما رأيت صـــــــديقا　　　أستعـــين بـــه علـــى الإغنـــات
فر صبري وحار أمري أيا خيـــر　　　الـــورى جئـــت هـــذه أبقيـــات
فسرت ما بالقـــلب مـــن كمـــــد　　　أنت شـــفاه مـــن هـــذه الحـــالات
قدرفعت الأمور للمصطفى المختار　　　يرفعـــها لمـــــحي الرفـــــات
قضيت حاجتي بأحمـــد والغيـــث　　　ينـــج به من المـــــعصـــــرات
سيـــد الرســـل خاتم الأنبياء مـــن　　　جـــاءنا بالفـــرقان قبـــل الوفـــاة
ساعـــدت بوجـــود ابـــنت وهب　　　يالها افتخرت على الأمهــــــات
شافـــع الخـــلق يوم لاينفع الابن　　　أبـــاه والكـــــل فـــي الغمـــرات
شاب فيه الرضـــيع والأم عــــنه　　　وهي مـــرضعة مـــن الـــذهلات
هو أرحـــم من أبٍ ومــــن الأم　　　يجـــود بـــأعظـــم النفقـــــات
هو مفتاح رحـــــمة الله عـــين　　　العز من لايقاس بالـــــــــمثلات
ويفـــك مـــن الجحيـــم إذا مـــا　　　ضـــج الكــــافرون بالــــزفرات
ويقود إلى النعيم ويحـــــصـــــينا　　　الردا والهمــــوم والنـــــزواتي
لا يمـــن ولا يــــفوه بفحـــــشٍ　　　ويكـــافـــي المـــداح بالغـــرفات
لا يفرط فيه حـــــاشا ويـــأبى الله　　　وهو المجـــــيب للدعــــوات
يا إله السماء صـــلي على مـــن　　　جاءنـــا بالكتـــاب والمعجـــزات

ياه يــاه وآلــه والصـــــــــحاب الأكرميــن وجمـــــلة الزوجــاة
أنت فضلته و أكــرمت مثـــوا ه نصــرته بالصبــا و الـــرّمات
أنت أتحفته الـــشفاعــة والــك وثر والحوض موردا للعــــفاة
بزغت شمســه بها أفــل الكــف روصـــار ضعيفا بعد الصــولات
بد................ زهق الباطــل مذ جاء الحـــــق بالرمـــــات
تبّ مــن جحــد الحقيقــة مــــا يجحدها غير خاســرين بغــات
تم فضل المولى العظـــيم علـــى أحمد خير الورى بــديع الصــفاة
ثُلّــة من أصحـــــابه نصــــروه وجماعة هاجروا فــي الفـــلات
ثم حلت جــــــماعة بالنجاشـــي فـــبربهم وبالمحـــصـــــــنات
جمــع اللّه شملهــم وأبـــــادوا الكفر واستأصــلوه بالمرهـــفات
جـــــردوها وأبرزوهــا لأعلـــى كلمة الحق أفضـــل الكلمـــــات
حاربواْ كل من يديـــــن بـــود ويغــوث تعف وثــم مـــــنات
حل بأسهم بأصـــــحـــاب نســر وديار العزى وأهل الـــ....لات
خولــواْ نعمــة الغنيمة و الأســر وأعطــواْ رضاءه والجنـــــات
خربو خيــر............. لمـــا فزعوا بالركاب والصافــــنات
دفعــوا كــل مــن يطيــع هــواه و طغى بـــالجيوش و العاديـــات
دمغوا قيصر الرئيس وكســــرى أذنوا لجـــموعهم بالشـــــتات
ذالكــم فضل اللّه و بـــه عـــن غيــرهم إنهم أجـــل الثـــــقاة
ذبحو كعـــبا ابن الأشرف لــيلا وأبا رافع كــثير الويــــــلات
رضي اللّه عنهم ورضـــواْ عنــه جـــزاهم بأفضــل البــــركات
رفعــواْ ملة الرسول فصالــــت بعد إن كانت من ذوي الخافيــات

زل من لا يحبهم وتعدى الحـــدى … كلهـــم هــــــــدات الهـــــــــداة

زرعوا الدين بالركاب و بالخيـــل … وحد الســــــلاح و الجـــاريـــــات

ســـل حنينا وسل مواطن بـــــدر … عرفت لهم مـــع بني المشـــركات

سلمـــت غيـــرهم وقـــادهم اللّـــه … لمأوي الحمــــام فوق الكفـــــــات

شاهدواْ الفتـــح و الحــديبيـــــة … البيعـــة فيها حكاه نقـــل الـــروات

شرعوا في الخلان والنحر والـــط … يب كفاهم عن حجـــة الحجـــرات

صدهـــم عدو أحـــاط ببيت اللّـــه … عنـــه وعن حصـــا الجمـــــرات

صدع مني والحطيم وعن زمـــزم … ثم الصـــفا وعـــــن عرفـــــــاة

ضربوا مهـــج اليهود وأجلــــوا … جلــهم نحو الشام مأوى العصـــاة

ضيعتهم أحبارهم كتموا وصـــف … النبي العظـــيم في الـــــتـــــوراة

طـــوقوهم عقد الســـكينة و الـــذل … رضو بالزنار وســــــم الـــرواة

طبع الله في قلوبـــــــهم الـــبغض … لأحمد والعمى والـــــــــــصمات

ظـــل خير الورى تقيا و امتــــد … علـــى المسلمين فـــي الغـــزوات

ظهر الله ديـــنه ثـــم أخـــــــفى … له دين أهل الكتاب بالكــــــليات

عجـــبا للكـــفار زادوا ضـــــلالا … بالذي جـــاء بالآيي البينـــــــات

عرفــــوه وأنكـــــروه وحـــادوا … عن طريق الهدى طريق النجـــاة

غـــرهم إبلـــيس اللعين فــــأدلى … ذا النفـــاق لأسفــــل الدركـــــات

غلبتهـــم أهـــواؤهم جـــــــــسدا … واشتغلوا بالخــــــداع والـــزلات

فـــي براءة ذكـــرهم منهم مـــن … عاهـــد اللّه ضـــن بالصـــــدقات

فإن اعطوا استغـــــفر لهم جـــاء … فيها مع .... من الآيـــات

قد نهى الله عن صلاتهم المختـــار … دون جنـــــائز الأمـــــــــوات

قلبوا الديــــن أسـلموا ليموتـــوا … مـــا لـــنعم .... الحيـــاة

كـــم حبائـــل للنـــبي نصــــــبوها فرمتـــهم بأشنـــــع المهلــــكات

كفرتهم وأسلمـــــــــتهم إلـــى دار الحريق لاســـــفل الطـــــــــبقاة

ليتهـــم ءامنـــوا ومـــا نافقوا فـــي الديـــن إذ جاءهم بعــذب فــرات

لحقوا بإخوانهـــــم قـــوم نـــوح وثمـــــود وعـــــاد الســــــابقات

منعــوا من نعيــم جنـــة عــــدن باكتســـاب النفـــاق و الموبقـــات

ما لهم ما لهم قلوب تعي الحــــق وتبغــــــض هذه الكـــــيفـــــيات

نـــزع الله من قلوبهـــم الإيمـــان أداهــــم إلـــــى الحســـــــرات

نارهم سعرت وجنـــة أزلفـــــــت للمحسنـــــين والمحســـــــــــنات

وهـــدى كـــل مومن حــــــب آل المصطفى من أتى ومن هـــو آت

وعدهم صادق وفضلهـــــم إنمـــا من المسموعـــــات والمرئيـــات

هم أهل الصـــفا وأهــــل الوفـــا والشرف المستفاد في العـــدمات

هم ســــــرات الورى وأجــــود من حاتم طي بأكثــــر العطيـــات

هم سرات الـــورى وأجـــود مـــن حاتم طـــي بأكثــــر العطيـــــات

لا يلـــوذ بهم متيـــــم إلا وهــــــو إلـــــــى ذرى الكـــــــرمـــــات

لا يملـــون مـــن نزيلـــهم إذ فـــي جـــوارهـــم بحـــق ميـــاتـــــــي

يا إلهـــي بهـــم سألتـــــك يـــا الله و بالخلفـــاء أقـــــل عثــــراتي

يـــوم موتي وفي حياتي وحشـــر وأجـــوز الصـــراط كالعاصـــفات

صـــل يا رب ثم سلـــم على مـــن هـــو بين الورى بـــديع الصـــفات

روي الجيـــم

– قصيـــدة اركـــب الهـــوجـــاء[1]:

قالهـــا علـــى وزن الرمـــل وهـــي:

أركـــب الهوجاء ذات الهـــدج وأشـــددن كورك فوق الثـــبـــج
تلك عنـــس شمليـــل يعملـــــة ذات نســـج ما بها مـــن....بج
أفي ظـــل اليـــوم بالسير بهـــا و اسر ليلاً واهتدي بـــــالأرج
لكـــــرام نزلـــوا ذا سَلَـــــم فيـــهم ذات السنــــا والغُنُـــج
بضّـــة ذات سنـــاء دحضـــت و أشارت بـــكعـــود الزغبـــج
غـــادة غانية فـــي خـــــدرها قـــد توارت مالها مـــن مـــدرج
دونها الأبطال في غاب الفنـــا وهـــزبرا يا له مـــن خـــــدرج
اقتحـــم ذاك إذا كنـــت فتـــــى بحســـام و اختفى بـــالدلـــج
و ادخل الستر عليها و احـــتفظ مـــا علـــى صبّ جنا من حرج
كنت قبـــل اليوم ذا حُب بهـــا فقليت الآل بـــاذي الأمـــــج
اتركنْها وامتـــدح خير الـــورى سيد الـــرسل الكـــرام السّـــرج
أحمد المختـــار هـــاد مهتـــــد سيـــد الكـــونيـــن خير الدّنـــج
و إمـــام الأنبـــيا و هو الـــذي جـــاء بالوحـــي فيا نعم المجي
قـــد أتانا بـــه من عندك يـــــا ربنـــا فهو ســـراج الســـــرج
فهجتـــه قومـــه مـــذ جـــاءهم بكتـــاب فيـــه قطـــع الحجـــج
جعلوا القرءان ســـحر مفتـــرى جهلوا تبـــاً لأهـــــل الهـــــوج

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب). وهي في(30 بيتا). النسخة(ا). خزانة بودة أدرار. والنسخة (ب). خزانة باعبد الله أدرار.

سخروا منــه وقــالوا شــاعر ذاك بعض من مقــال الهمــج
أخرجوا خير الورى من مكــة و لقد آواه غــار الأخـلـــج
هجروا المختــار قزماً كفــروا و أتى يعمــر دار الخـــزرج
و ديار الأوس أنصار النبــي وبــلاد بـــــإزاء الحُبــــج
مع من قد هاجــروا واتّــبعوا سُبــْل خيــر يا لــه مــن نهج
قد أبادوا الكفــر بالسيف وكــم قطعــوا يــوم الوغى من مهج
قتلوا السبعة أصحــاب السّــلى يــوم بدر وأتـــوا بالبــردج
بعد ضيق العيــش عن كلهــمُ قــد أتاهم ربنــا بالخــرفــج
فأصاب الأرض طــل وابــل أنبتت تلكم نبـــات الحنـــدج
جاءت الأرض بأنــواع الكــلا درّت الشــاة لهـــم بالسعمــج
رضي الرحمان عنهم ورضوا عنه طــراً هم أهـــل الصولج
ربنا صل علــى المختار مــا نفحــت ريح الصــباب المسهج
وعلى آل النــبي مــا صفحت تلكم الريــح غُصَــين الســنج
وعلى أصحـــابه مـــا تُليت أركــب الهــوجاء ذات الهُــدَّج

روي الـــدال

1- قصيـــدة أبت نفســـي[1]:

على وزن الطويل جاء فيها:

أبت نفســـي الأمارة الردّ للـــهدى ... وما رجــعت عـــن الرذائل والرد
و باءت بحـــب لا تطـــيق بحملها ... وغربها نـــاد عظيم من العـــدا
هـــواها وكل شهوة و قـــرينــــــها ... فيـــا ليتها هوت لمكة مـــن كُدا
و تدخل من باب السلام لبيت مـــن ... تفرد بالملك العظيم والابتــــــدا
و تُسْـلمُني لمن خلفت لأجــــله ... أطوف ببيت الله سبعـــا تعبـــدا
و أركع ركعتين خلــف مقــامـــه ... و أستلم الركن اليماني والأسودا
وأسعى من الصفا إلى المروة التي ... هنـــالك سبعاً راجـــعا متــرددا
و إتي منى بُعَيْـــدها عـــرفـــاتنـــا ... وأنفـــر للمبيـــت فاز من اهتدا
و أقضـــي مناسكا كحلق ورمينـــا ... وأنحر هديا فـــي منى قد تقلدا
أحل بهن ثــــم آتـــي بعمـــــرة ... وإحرامها كالحج إن كنت مقردا
ومهـــما أقضـــي ذلك بت معـــولا ... على رحلتـــي لمن بـــدا و تأيدا
بروح مـــن الله العظيـــم ووحـــيه ... ونصر ورعـــب شائع قد تأبدا
وخلـــق كريـــم زاده خلُـــق فـــلا ... يضــاهيه بدر نوره قد تـــوقدا
ولا شمس جو في نواحي ضياؤها ... ولا نور غيره وإن بلـــغ المدى
فأصل جميع النور نور ضـــــيائه ... فلا تشـــبه الفروع أصلا تفردا

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب) وفي35 بيتا. النسخة(ا)بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

إذا ما نحـــى الحجيج نحو ديـــاره ... وكنت به يزاح عن قلبيَ الصدا

أشـــــــاهد أنوار الحبيب و نوره ... وتبدو لنا قُبى وقد ساعد النـــدا

أسير و وجـــدي بالحبيب يقودني ... إلى بيت خير من توصف بالجدا

و أمـــلي سلامي فارغ القلب قائلا ... سلام عليــك ياحبيبي محـــمدا

و رحمـــــة ربنـــا تلـــي بركاتـــه ... رســـالتـــه بلغـــتها متجـــــردا

أمـــانــــــتـــه أديتـــها لعــــباده ... جزاك بخير مالك الملك ســـرمدا

أمـــيل إلى الصـــديق بعـــد مسلما ... كذاك إلى الفاروق ميلا مجــــددا

و أثنـــــي عليهـــما بما قد علمته ... وأســـأل منهم الشفاعة و الفـــدا

أقـــول و دمع العين كالوبل صبه ... وكنت مسنا شائب الرأس أدردا

فهـــذا محبـــكم أتـــى متمســـــكاً ... بأذيـــال خير الخلق يلتمس الندا

فحاشى ويـــأبى الله أن تسلموه لا ... يضام نزيلكم وإن صحب الددا

وعند انقـــضاء نحبه تحضـــرونه ... وفي كل هول بعد ذاك تجـــددا

وإن حـــال أمـــر الله دون دياركم ... فقلبيَ عن جسمي ينوب ليحمدا

فهـــاذي خـــريـــدة رقت بجمالها ... من الفكرألبست حريرا وعسجدا

وجـــاءت تميس لا تـــزن بريبـــة ... أزففها إلـــى النـــبـــي متعمـــدا

سألتـــــك يا رب به و بـــــــآله ... نجاة ولطفا لا يـــزول إذا بـــدا

ودارك جـــــميع من تلاها محبـــة ... ومستـــمعا ووالدي و مـــولـــدا

وأشياخـــنا والمســـلمين جمـــيعهم ... وخذ بيدي ولا تكلني إلى العدا

صلاة وتســـــليم و رحـــمة ربنا ... على المصطفى خير البريئة أحمدا

وألـــه والأصحابه ما در شـــارق ... وما ردد القمري صوتا و غردا

2- قصيدة هجرت تغزل ذكر الخدود[1]:

نظمها على وزن المتقارب وجاء فيها: لكنه وبعد حديثه المتكرر عن ليلى وسلمى وسعاد ومية ونظيراتهن يكون منه الهجر مطلقا لهن هذه المرة، ويتشبث بمدح الرسول الكريم بعيدا عن أنواع التغزل بالنساء ويسجل ذلك صراحة على نفسه، وفي رسم محدد وموثق أمام قاض الحق عز وجل وشهود ه من الملائكة الكرام:

هجرت تغزل ذكر الخرود ... ومدحي لذكرى النبي يعود
كتبت رسيم طلاق الغنى ... بتسجيل قاض ووضع شهود
لكي يستحيل جزاء الذي ... جنيت من أجل تَعَدّ الحدود
ويا من جسمي وروحي غدا ... من الطبقات ذوات الوقود
ويرفق بي ملك الموت إن ... أتاني يعالجها للصعود
ضريحي إذا ما حللت به ... وجدت ضياء وخير لحود
وعند السؤال إذا ما أتى ... يخاطب بالوعد لا بالوعيد
ويحجبني الله عن برقه ... وصوت له مثل صوت الرعود
وتُطْوى مسافة حشري إن ... وفدت إليه أنا والوفود
وقوفي به قدر مكتوبة ... يرى أو فواق لذات العقود
ويثبت أجري و ذنبي لا ... إذا نصبت كفّتاء العمود
صراط الإله أمر به ... كلمح البريق لحوض الورود
أعلل منه وأغبطه ... وأسكن بعد جنان الخلود
وأكبر منه رضاء الإله ... وأكبر منها مجيئ الودود

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب). النسخة(ا) في(45 بيتا). خزانة قصر بودة أدرار. والنسخة (ب) في(42 بيتا). خزانة قصر باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

إله حَقّق رجائي بها … واقض ديوني لأهل العقود

وعامل بلطفك في هذه … مع الحلم في تلك يا ذا الوجود

بجاه رسولك ذاك الذي … ببكر أتى والنساء والعقود

و ياس و الملك ثم سبا … وكهف ونحل وحجر وهود

وطه وص وق ونون … وعم وإذ هم عليها قعود

شفاعته للورى كلهم … تعم مطيعهم و الكنود

فياتون آدم ثم لنوح … وموسى وعيسى وخير الجدود

خليل الإله قُبيلهما … فعجز الجميع يرى و الصدود

و يأتونه إذ يقول أنا … لهذا على رغم أنف الحسود

يناجي الإله لدى عرشه … يقدم قبل السؤال السجود

فيعطى الشفاعة تلك التي … يعم بها المجتبى و الصلود

فإن ظهرت آية للنبي … فإبرازه بالنبي الوجود

وآياتهم كلهم آية … له وانبعاثهم للجنود

لخديه نور إذا ما ضحى … محى ظله من ضياء الخدود

وخير الشجور دعاها له … وجاءته تمشي بغير جحود

تقيه حرارة شمس النهار … غمامة جو بظل تجود

وشق له زبرقان السماء … على فرقتين و الناس شهود

كما شقى عن قلبه مرة … بّعيد اثنتين وقبل الصعود

وأُسري ليلاً به للعلا … وولى وأهل الحجاز رقود

بانجيل عيسى أتى وصفه … وتوراة موسى محته يهود

أما سمعوا فرقة لهم … خنازير ردت ومنهم قرود

وأولاد باءوا بمسكنة … وذل يصاحبهم للهمود

وإن النصــــارى لفــــي معــــزل عـــن الدين حـــل وراء بـــرود

ففـــي كـــل يـــــوم نقـــــاتلهم فمنـــهم أسيـــر يرى فـــي قيـــود

وبعـــض يفـــــر إلـــى سبســـب و كـــم من يـــد قرنـــت للجنـــود

و من مـــات مالـــــت نوائحـــه لشق الجيوب وخـــدش الخـــدود

وبعـــض الجميـــع أديـــن بـــه كبعـــض لعـــــاد وقوم ثمـــود

صـــلاتك ربـــي علـــى أحمـــد وءاله و الصحب أهـــل الســـعود

3- قصيدة وقفت بربع سلماك البعيد[1]:

نظمها على إيقاع الوافر وافتتحها بالمطلع الغزلي على غرار كثير من قصائده، وعدد فيها صفاته وفضائله عليه الصلاة والسلام بداية، لينتقل إلى تعداد فضائله(ص) التي شرف بها أمته خاصة لتكون خير أمة أخرجت للناس، وشرف بها البشرية جمعاء لتكون الدعوة عالمية، فكانت كل هذه الخيرات والعطايا الربانية لخلقه إكراما لشخصه(ص) وفي ختام قصيدته يصل على عادة شعراء المديح إلى الدعاء والتوسل بجاه المصطفى(ص) ليتقبل منه الرحمان عز وجل قوله ونظمه وما أسداه فكره من مديح أولا وآخرا، وأن يرزقه الجنان ويطفئ عنه لهيب النيران حيث يقول في كل ذلك:

وقفـــت بربـــع سلمـــاك البعيـــد قطـــع دوينه كم مـــن بـــريد

فقلـــت له مقـــالة مـــن ينـــاجي ودمع العين يجـــري بالخـــدود

ألا يـــاربع حيـــك أين ســــــار بأنس الضـــب كاعبة النـــهود

سنـــا أســـنانها كســـــنا أفـــــاح أو البـــرد المنزل من الرعـــود

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب) وفي 45 بيتا. نسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. ونسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد .

أثيث الفرع داحضة أغن ... غضيض الطرف إذعجذا تجيد
كدمية روضة جاءت تهدي ... لمرتعها تصيل بلا صدود
أتاني طيفها في النوم ليلاً ... فذكرما يوارى من عهود
نعم يا صاحبي قلدني بوجد ... تجدد من هواها في مزيد
فذكرني المشيب بما جنيت ... وما هدمته نفسي من مشيد
وكنت على شفى جرف و هار ... إذا ما انهار يقضي للوعيد
فلا وعد يكون لنا سوى من ... طريق محمد قطب الوجود
و أوثق عروة للمسلمين ... وركن غير منهدم سديد
وطود شامخ المعنى تعلى ... على فنن المفاخر و السعود
فما في العلمين مثل لمه ... رسول الله مهيع كل جود
تمنى الأنبياء بأن يكونوا ... من أمته لدى المولى المجيد
عظيم القدر منبع كل خير ... كريم الأصل محترم الجدود
فلو لا المصطفى ما كان رزق ... و لا ماء تدفق للورود
و لا دنيا ولا أخرى ولا من ... يعمر ذي وتلك من العبيد
شجاع إذا السواد علا وجوها ... تبسم في مقالته الجنود
هو الدعيس والقوم المفدى ... هو المفضال ذو الرأي السديد
هو المقدام والبطل المُكّر ... على العدوان في يوم الهمود
صموت إذا تكلم قال حقا ... تشيعه الدفاتر للبعيد
بعين المزن من جدواه حقا ... و لو انهل بالوبل المفيد
به الأزهار والثمرات طابت ... و أنبت ريه حب الحصيد
صبور لا تذود الصبر عنه ... عداوة كل جبار عنيد
حليم لا يزول الحلم منه ... سوى حق المهيمن والحدود

ويغضـــب للمناكـــر إن رآهـــــا ... يحـــد الظالمين بلا جحـــــود
هو البحـــر المحيـــط لكل علـــم ... فلا حرف يميل إلى الشـــــرود
برحمــــته خلقـــــنا و اهتديـــــنا ... وشوه بالنصـــارى واليهـــــود
للَيــــل ولادة المختـــار نــــور ... عظيم شـــافه كم مـــن شهـــود
لقـــد ولـــدتـــه مختـــونا لـــــكي ... لا تـــراه الخـــاتنون مع القعود
و لـــيس لذاتـــه ظـــــل تــــراه ... يسيـــر بســـيره كدوي القـــدود
و لـــم يتثاوب من الدهـــر قـــط ... و ما احتلم المطـــهر كالـــرقود
وتبتلع البسيـــــطة كـــل شـــيء ... بدا من مخرجي ذاك الســـعيد
ولا يـــطأ الذبـــاب أديـــم عضو ... من أعضاء الممهد والاحــــــيد
ترى مـــن خلفـــه ببصـــــيرة أو ... يرى من في الهبوط لامع الصعود
فكم أعطى من الخيرات جــــــودا ... يغذي بالحوم مـــــع الثـــريـــد
و مـــن إبل و من خيل و كم من ... عبـــيد أو لبـــــاس أو نـــقود
و مـــن رطـــب و أودعـــه إلينا ... لـــدى غـــدق وفي طلع نضيد
مدحـــتك يارســـول الله عــــــذرا ... وأسألب منك عونا في المزيـــد
و إن يتقـــبل الرحـــمان قولـــــي ... وما أســـداه فكري مـــن قصيد
و من بيـــت و مـــن حرف يدور ... إلى مـــدح قـــديم أو جـــــديد
و يرزقنـــا الجنـــان و كل خـــير ... ويطـــفئ في غد ذات الـــوقود
صــــلاة الله و الســـلام علـــــى ... خيـــر الورى قطب الـــوجـــود
و جمـــع الآل ثـــم الصحب طرا ... و تـــابعهم إلى يوم الخـــلـــود

4- قصيدة بانــــت سعـــاد[1]:

وقد عارض فيها الشاعر الشاعر كعب بن زهير في لاميته المشـــهورة (بانت سعاد)[2] غير أن سعاد الشاعر هنا هي روح القلب الموقظ من سكرات الحب الذي يفنى إلى حب الواحد الذي لا يفنى تاركا بذلك أيام التصابي بـــلا رجعة ومشمرا ذيوله عن أيام اللهو والمتعة. وهو في كل هذا يختار ســـبيل رسول الله (ص) في تشييع محاسنه كأنجع طريق للظفر بالمراد

وبعد عرض مفصل لمعجزاته عليه الصلاة والسلام يصل في الحديث أخيرا إلى تجربة صحابته معه عليه السلام وما نالوه من فضل وكرم ومـــا مواضع تبوك وبدر وأحد ومكة وغيرها إلا مواقع شاهدة لهم كما يقول:

بانت سعاد وبان الشيب في جسدي	وأضرمت جدوة الجحيم في كبد
قـــد كنت ذا شغف بها أعـــاهدها	وأطـــرقتها بذي الأسباب والوتد
وطـــال ما لطمت خدي ذوائبها	وقبلتني بـــها يفتر عـــن بـــرد
عظيمة العجز بضـــة و كـــاعبة	بأربـــع تقبلن إن مددت يـــــد
لــكشحها أجتني ثمـــار بهجتـــها	تعانق الصب بالزندين والعضد
تزري بشمس الضحى والبدرإ كشفت	عن وجهها الشجي لا تخفى على أحد
عجبت مذ قطعت حبل الوصال وقد	ردت إلي سهام الصد و الكـــمد
و خلفتنـــي بـــربـــع لا أنـــيس به	ســوى.... و مـــا يهول من أسد

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي 44 بيتا. النسخة (ا)بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.
2. لقد أثرت لامية كعب بن زهير كثيرا في ازدهار فن المعارضات الشعرية خصوصا في العصر المملوكي وما جاء بعده إذ افتتن بها العديد من الشعراء وتأثروا بها كثيرا خصوصا على مستوى الموضوع والوزن، ينظر: فن المديح النبوي في العصر المملوكي. ص83 وما بعدها.

قالت لـــدي البين لا تطأ بساحتـــنا   قد صار فؤدك مثل العهن لم يعد
وأحدودب المتن وأنطوى الأديم وما   وما أراك إلا قد أتليت با لـــدرد
إليـــك عني فأيام الصـــبا ذهـــبت   و لســـت آنس بالمشـــيب للأبـــد
فـــلـــوصل من مثلنا إلا ببلقـــعة   تظنه الري إن طلبت لـــم تجـــد
فشمـــر الذيـــل عن ذكرى تغزلنا   وعامل الله بالإخلاص واجتهد
دع التصابي لا تســـلك محجـــته   إن المعاصي نهج الكفر و الوفد
و تـــب لمن صور الورى بقدرته   رب العباد الإله الواحد الصـــمد
يقضـــي بحكم ســـوي لا مرد لما   قضاه يفعـــل ما يشـــاء إن يرد
لا تغـــرنك الدنـــيا و زهـــرتـــها   لأنه خلق الإنســـان فـــي كـــبد
واســـلك سبيل رسول الله قـــدوتنا   ودم على ديننا القـــويم لاتحـــد
شيـــع محاسنه تـــظفر بفـــائـــدة   يفدى بها من جنى من ربقة القود
أختاره الله من أعلا الـــورى نسباً   لـــوحيه آية جلت عن العـــدد
منها حنـــين الجدع حين بـــدا له   بمنبـــر صنعة النجار من عمد
و كلمـــة الضب في نادي صحابته   وظبية الصيد إذ حنت إلى الولد
وقصة الجمل الذي استغـــاث بـــه   مـــن اليهود عليهم لعنة الأحـــد
و ماء ذات المزاد تين في سفـــر   منه روى الجيش أخذ الماء في الجدد
لكنـــه فار بعد شربهـــم مـــرمـــا   وزادها أرش أخذ الماء في الجدد
وجـــاش مـــاء كثير من أصـــابعه   للقـــوم إذا قحطوا ري بـــلا زبد
ورد عين قتادة التي قلعت في غزوة   لـــمـــكـــانها بخـــير يـــــــد
بنـــاء كســـرى تداعى يـــوم مولده   من أجل ذاك توى بالغل والحسد
ونـــار فـــارس أخمدت و مـــاؤهم   قـــد غار لم يعلموا ما حل بالبلـــد

وأسفــر الليــل عن ضياء وجنته يرى الحجازي أرض الروم من بعد
و قصـــة الغار في أيام هجــرته والعنكبوت وذات البيض في السدد
خفي بذاك عن عيـــون طالبه ومده ربه بأحـــــــسن المـــدد
قد اقتفى إثره ســــــــراقة ورأى من العجائب ما يغني عن العــدد
وفهر أم جميل إذ أتـــــته بـــه رامت إذايــته ردت ولم تـــكد
مذ جاء في ذمها حمالة الحــــطب في جيدها سبب يحكي من المسد
هو الشفيع غدا في الخلق كلـــهم حتى اليهود وأهل النفث في العقد
نخيل سلمان قد أثمرت وقد غرست في عامها وقضى كتابه وفـــد
قد كان يرصد بعثة النبــي ولـــم يبرح إلى أن أتى لجيشه الحــشد
أنصاره المرتضين حل أرضـــهم آووه بالسيف والترحيب في الومد
وجاء من هاجر الكفار نحوهـــم فصار بعضهم للبعض كالعــضد
قاموا بأمر النبي لنــصر ملـــته وجاهدوا الكفر حتى باءوا بالكسد
فسل تبوكا وبــدرا عن قتـــالهم وسل حنــينا ويــوم الفتح مع أحد
ينبيك عن ما جرى ببذل أنفســهم نحو الجهاد بلا حــد ولا أمـــد
وأظهروا الدين واستوت قواعـــده وخلفوا سربهم في عيشة الرغــد
يا رب صل على محمـــــد وعلى آله والصحب والأتبــاع والولــد

5- قصيدة هــــيهات هــــيهات ويـــا أسفـــــــا[1]:

جاءت على إيقاع بحر السريع ونظمها في رثاء صديقه الشـــيخ ســـيدي محمد بن سيدي البكري(1188هـ)[2]، وقد انطلق فيهـــا الشـــاعر أولا مـــن تأوهات أسفه على صديقه الساري نحو اللحود، متمنيا عودته مـــن المـــوت الذي أخذه منه على حين غفلة. ثم أخذ بعدها في عـــد صـــفاته ومحامـــده، انطلاقا من علمه وحلمه وتقاه، مرورا بزهده ونسكـــه وصبره، ووصـــولا إلـــى جوده ومجده. وهي صفات استمدها الفقيد من والـــده الشـــيخ ســـيدي البكري، صاحب الكرامات المشهودة، والعلوم المدروسة، ومن جده الشـــيخ سيدي عبـــد الكريم الذي بلغ ذروة سنام المجد والتقى فـــي عصـــره. وهـــم جميعا ترقوا في سلم المعالي المتوارث بينهم أبا عن جد. وفي الأخير أنهـــى الشاعر سيدي محمد بن المبروك قصيدته بالتأريخ لحادثة الوفـــاة قـــبل أن يصلي على النبي الكريم(ص) ويدعو بالستر العميم للفقيد وعقبه، وبـــالردى وهلاك قوم ثمود ولوط ونوح على كل حسود بغى أو تطاول علـــى حمـــى الشيخ سيدي محمد حيث يقول:

هـــيهات هـــيهات و يا أسفـــــــــا   على سري سرى نحو اللحــــــود

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب) بكل من خزانة قصر بودة أدرار، وخزانة قصر باعبدالله أدرار، وينظر أيضا: مخطوط الدرة البهية في الشجرة البكرية ص104وما بعدها. وكتاب النبذة في تاريخ توات وأعلامها. ص151.
2. الشيخ سيدي محمد (1188هـ) بن البكري بن عبد الكريم. هو سيدي محمد بن سيدي البكري بـــن عبد الكريم بن امحمد بن محمد بن ميمون بن عمرو بن عمار البازي ولد عام(1081هـ) بتمنطيط وبها درس على يد والده الشيخ سيدي محمد البكري، واخذ بعد ذلك على الشيخ سيدي محمد الصالح بن عبد الرحمان الميموني، والشيخ سيدي علي بن حنيني. خصه أبوه بالتصرف وإدارة شؤون زاويته المشهورة دون باقي إخوته فانتقل إليها الشيخ سيدي محمد عام (1117هـ) واتخذها مسكنه النهائي حتى توفاه الله بها ليلة الإثنين عشرين من شهر صفر عام (1188هـ).
– ينظر ترجمته في: (مخطوط الدرة البهية في الشجرة البكرية. ص92 وما بعدها، وكتاب النبذة في تاريخ توات وأعلامها ص143. وما بعدها).

نئـا بـه الحيـن عـلى غفلــة منا فيا ليـت الحيـاة تعــود
إليـــه حـينـا و ألـــزمــه لكي أنال المرتجـى و العهـود
مـن ذالك الحبـر المشـار لـه محمد يا ليتـه فـي الوجـــود
بالعلـم والحلـم معـا و التقـى والزهد والنسك وذات السجـود
والصبـر والإغضاء عمن جفـا والجود والمجد رقـي للحـدود
والـده البـكـري ذاك الـذي لــه كرامـات حكتها شـهـود
يـدرس العـلـم و يـنـشـره أتتـه مـن كل النواحي و فـود
وجـده عـبـد الكـريـم الـذي رقى درى المجد ونال الصعـود
هـم أنـاس للمعـالـي ر قـوا ولم يـزالوا كل خلـف يسـود
يُعـظـم الله أجـور هـم ويرزق القوم رئيـسا يقـود
في ليلة العشـرين من صفـر من(حفـقـش) أودى الـودود
ليلة الإثنـين قضـى نحـبـه عامله يارب بـمـأوى الخلـود
واسبل الستـر العميم عـلـى أعقابه طـرا وأردي الحـسـود
ومن بغى يـوما على سربـه أهلكـه يـارب هـلاك ثمـود
وقـوم لوط فـي منازلهـم وقوم نـوح بتعـد الـحـدود
وصل يـارب عـلى أحمـد خيرالورى المختارقطب الوجـود

روي الـــــراء

1- قصيدة ياويح من تبع الهوى وغـــروره [1]:

جاء بها على وزن الكامل ، وجعل مضمون أعجاز أبياتها جميعا تقريبا على كلمة واحدة وهي الصلاة على الرسول الكريم (ص) ليقابله في صـــدر كل بيت بمثال ما يرصد فيه أويقارب نظير ذلك عددا حيث يقول:

ياويح من تبع الهوى وغـــروره ... وابتـــاع دنيـــاه بعقـــب الـــدار
لا يعـــبأ المولى بـــه وبفعلــــه ... مرصـــاده يعـــتاده فـــي النـــار
إلا إذا مـــا تـــاب منه خالـــصا ... متمـــسكا بطـــريقة المخـــتار
ماحـــي الذنوب الهاشمي محمد ... قطب الوجود و نخبـــة الأخيـــار
هـــو رحمـــة للعالمين تخلصت ... مـــن هاشم و خزيمـــة ونـــزار
عدنـــان أصـــلهم وكلهـــم رقى ... فنـــن المجـــادة جـــدد الأنـــوار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... مـــا دارت الأفـــلاك بالأقـــدار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... ما جود القرءآن صوت القـــاري
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... مـــا سار ركب راكب الأكـــوار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... مـــا غرد القمري في الأوكـــار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... ما فاح زهر الطيب في الأشجـــار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... ما اهتـــز عرش الله للأذكـــار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... ما عم نور الشمس في الأقفـــار
صلـــى عليه الله جـــل جلالـــه ... عدد الحصى والرمل والأمطـــار

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب). وهي في(37 بيتا). النسخة(ا). خزانة بودة أدرار. وهي في وضع جيد. أما النسخة(ب) فبها تلف لبعض أجزاء أبياتها. خزانة باعبد الله أدرار

صلـــى عليه الله جـل جلالـه	عـدد النفوس وقطر كل بحار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	عـدد الغنى و اليسر و الإفتقار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	عدد الرجا والخوف في الأعمار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	فـي كل ليـل دامس ونهـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	مـا مـالت الركاب للأنصـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما صاحت الأدياك في الأسحار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	مـا خاض بحرا سائح وجـوار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	مـا راح ظبي قاصدا وجـوار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	مـا قلدت وزرا ذوي الأوزار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	مـا انهلا وبل الديمت المـدرار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	مـا دامت العبـدان للأحـرار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما هاج موج في ظهور بـحار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما دام يذكر في حديث الغـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما مسـهر غنـى ومـا كهزار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما سار ليـلا في المهابة سـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما بـاءت الكفار بالـزنار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما دام ملـك الـواحد القـهار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما دام حمل الديـن للأحبـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما راق ذا بـل حنـين عشـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	ما جـاءت الساعـة بألاخبـار
صلـــى عليه الله جـل جلالـه	عـدد المقيل و عـدد الأقطـار
يـارب صلي على النبي محمد	أصل الوجود ومعـدن الأنـوار
وعلـى جماعة آلـه وصحابه	ما فاح في البستان زهر بهـار

2- قصيدة صلوات الإله[1]:

على وزن الخفيف وجاء فيها:

صلوات الإله تترى على مــن	اسمــه أحمد البشيـــر النـــذير
وسلام ما هبت الريح ليــــلاً	ونهـــاراً و مــا يفوح عبيـر
برسول الإله جئت شفيعـــــاً	لا يخيب الــــذي به يســتجير
إننا ضعفاء يا رب لكــــــن	أحمــــد سنــد وركــن كبيــر
خاتم الرسل سيد الكون طُــراً	شــافع الخــلق مهتــد وبشــير
معجزاتـــه لاتُحــد بعــــــد	حــــن جــذع له وانشق المنير
سل أخي قيقعان فهو شهيــــد	وأبــــو قيــس بــذاك جــدير
وأتته الظباء والضب تســعى	واشتكـــى ربه إليـــه البعيـــر
والحصى سبحت بكف حبيبــي	وبـــدا للأقــوام مــاء منيــر
وبصاع طعام ألف جيــــاع	شبعــوا كلـــهم وذاك يسيــر
هزم الجيش بالحصى إذ رماهم	يوم بــدر بها ورب قـــــــدير
وأتته الأشجار حين دعـــاها	ليتني لوحضرت حيــن تسيــر
واستجيب له الدعــــاء بغيث	بعد مَحْل و المَحْل أمر عسيــر
والغمامة لا تفــارقه مــــــا	دامت الشمس في السمــاء تدور
يا رسول الإلـــه جئت كئيباً	من جرائمي و الزمـــان يدور
يا رسول الإله فـــك وثــاقي	إنني عبد من ذنـــوبي أسيــر
يا رسول الإله أنــت مجيري	من جهنم مذ يلـــــوح الزفيــر

---

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب) وفي 24 بيتا. النسخة(ا). خزانة قصر بودة أدرار. والنسخة(ب). خزانة قصر باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد .

يا حبيب الإله رمــــت أمانــاً	من عواقب دهري إني فقيـــر
يا مغيث الورى قصدنا حماكم	نستغيث أغث فأنت المـــــجير
وسل الله أن يجــــود بغيث	تخضر الأرض بالكــلى و تنور
ربنا استجب بجاهه عــــزماً	أنت نعم المولى ونعــم النصير
دمر الظالمين يا رب واهــدم	كيدهم وبنيانهم يـــا خبيـــــر
رب بالمصطفى النبي محمــد	قطب جمع الورى السراج المنير
و بآله و الصحابة طـــــــراً	استجب استجب لنا يا صــــبور

3- قصيدة تباعد ريعان الشباب[1]:

وقد أرخ لنظمها بحساب الجمل بقوله: (في رجب في عام أفقش) وهــو مايساوي[2]: (الهمزة 01، لفاء 80، القاف 100، الشيــن 1000) أي شهر رجب عام واحد وثمانين ومائة وألف(1181هـ) والتي يقول فيها:

تبــاعد ريعان الشباب الغـــزير	وجاء المشيب أين عنــه أطيـــر
بــدا شوبه بعارضي وجمتــــي	و ما هـــو إلا ناصـــح ونــــذير
فــأيقظني بعلة بعــــد علـــــة	ومرت على جسمي الكئيب دهور
فــرام التــراب لاستقام لقوســه	وحلـــت بـــه مغابــن وهصــور
و كــل عقيلـــة رمتنـــي بهجرها	إذا رمت قرب مـــن لـــهن خدور
و كنت بــدهر غابر لو ســمعتني	يرعن إلى صوتي و تلقى الستور

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب). وهي في (63 بيتا). النسخة(ا). خزانة بودة أدرار. و هي في وضع جيد. أما النسخة(ب) فبها تلف لبعض أجزاء أبياتها. خزانة باعبد الله أدرار.
2. ينظر: المساعد على بحث التخرج. الأستاذ الدكتور مختار بوعناني. ص100 وما بعدها. ط02. ربيع الأول 1419هـ، جويلية 1998م. وهران .الجزائر.

وتبدوشموس بخسف البدر دونهــا | يفــوح من أجل طيبـــهن عبيــر
أنـــادمهن بالصبيـــح صبيحـــــة | ومن مازحت منهن غيري أغيــر
أسامـــرهن في الدجى ذا صـــبابة | و إنـــي بأسرار الغـــواني خبيــر
فكن وكنت في طــروب ونزهـــة | سنين لها مضت بـــها وشهــــور
فــلا أذكرن زلـــة قد جنيتـــــها | يــراها إله العرش وهي فجــور
و مـــا لـــي إلا أن أتوب لربنـــا | دعتني دواعـــي آلـــة وقبــــور
وخيراكتساب المرء في عجزعمره | مديح رســـول الله نعم البشـــــير
إذا كنت من ذوي الشؤن بمدحـــه | فلا يفـــزعني مـــن كلاب نفــور
و لا لســـع عقرب ولا لسع حية | و لا وحي خناس بقلبـــي يــدور
و لا كيد كائد ولا شـــر حـــــاسد | ولا نفث عـــاقد بسحـــر يشيــــر
ألا ليث شعـــري هل أفوز برحلة | إلى قبـــره الشـــريف كيما أزور
على بـــازل يطوي الفـــلا بخفافه | إذا ما لعينيـــه تبـــــدت قصــور
و إن رأتا الســـراب ذلـــك دأبـــه | إلى الموطن الذي تكن الصـــدور
فـــلا جنـــة إلا التـــي بين قبـــره | و منبره بـــذاك كـــــان يسيــــر
و لا زخـــرف أحلـــى مقـــامـــه | فلـــيس له مـــن النظـــار نظيــر
أعفـــر خدي فـــي تراب رياضه | و يشملنــــي فضل ومـــلك كبيــر
وعـــز وجاه لا يزول ورفعـــــة | تصاحبني ونعمـــــة وســـــرور
ويســـر ونصر في أموري كلها | فـــلا يفـــز عني منـــكر ونكيــر
وكـــل ملمـــة يهـــول نزولـــــها | وإن رفعت بفضلــــــه لا تحـــور
لقـــــد منح الإلـــه أمـــه أحمـــد | نبيـــا علاهم مـــن ضيائه نـــــور
فمـــن معجـــزاته كـــلام غـــزالة | وضـــب وذيـــب يتلـــوه بعـــير
فلا ضوء إلا وجهـــه إن نظرته | ترى من ضيـــائه الوجوه تنـــور

وإن لمست يمنـــاك يمنى محمـــد فـــلا يشبـــهن لين تلك حـــرير
وإن هبت الرياح يوما بعـــــرفه تطييت مهـــما فـــاح منها عبيـــر
فما اقتبست الشمس أنـــوارها إلا من سناه الذي به استنارت عصور
على العالم العلوي من فيض جوده مع العالم السفلي فاضت بحـــــور
مـــداه على مـــد النبيئين قد عـــلا وبـــاعُـــهم عن باع طه قصيـــر
فـــلا مرســـل إلا وبشـــر قـــومه ببعثته العظمى وغـــرالغــــــرور
لقد صـــدق القرآن مـــن جاء قبله الانجيل والتوراة ثــــم الزبـــور
حوى كل ما في الكتب إذ ما أتى به عليه رحى الرسل الكرام تـــدور
بمـــولـــده الكفـــار أصبح شملهم على الأرض اشتاتا دعاهم تـــبور
و أداهـــم إلى الجحـــيم ونهـــجه إذا ما لظـــى لـــها عليهم زفيـــر
فيا و يحـــهم يوم التنادي إذا لقـــوا بـــها سمعوا الشهيق وهـــي تفور
تكـــــاد إذا من غيظـــها تتمـــيز و تطلب غـــير ما بـــها وتمـــور
عقاربـــها كـــالبخت يعظم لسعها فـــلا منفـــد لهم ولا مـــن يجـــير
و يسقـــون من حميمها أي جرعة إذا ما دعوا لـــها فبيس المصيـــر
فمـــا قبلت نصيحة الرسل عندهم وما آمنـــوا لمـــا دعـــاهم نذيـــر
به الرسل والأملاك كان ارتفاعهم و كلهم بـــما أقـــول بصـــيـــــر
فـــإن علـــم الأسماء آدم ربـــــه بعلم الذوات فقـــتـــه يـــا منيـــــر
وإن كان أصلا كنت زهرا علوته مـــن أجـــلك خلقه فأنت المنيـــر
وإن كـــان نوح في سفينته نجـــا فأنت النجاة للــــــورى والجيـــــر
وإن رزق الخـــليل خلـــة ربـــــه فأنت حبيبــــــه الخليـــل الشهـــير
وإن حاز يوسف من الحسن شطره لك الحسن طرا والسنا والســـرور

وإن كلــم الكليم فـــي الطور ربه   على قاب قوسيـــن الذي لك طور
و إن ألان الله الحــديــد لــداود   بفضلك سرده ولا نت صخــــور
و ماء سليمـــان تغير من الصبا   إذا مـــا منحتــها بنصـــر تسير
كلام ذراع الشـــاة وهو جميد مـــا   يضـــاهيه نطـــق هدهـــد و نظير
بعثت أخيرا أول الفضل أصـــله   فكلـــهم بنـــور نــــور ينـــور
رقيت ورائـــهم وأنت إمـــامـــهم   حبـــاك إلهــك العـــــزيز الغفور
فيـــا أحمــد يـــا حامد يـــا محمد   ويـــا طـــاهر يا ناصـــر يا بشير
و يـــا منذر يا حاشر يا مهـــيمن   و يـــا فاضـــل مفضل يـــا أجير
أجـــب ولد المبروك أعني محمدا   إجابة مبســـوط اليـــديـــن الشهير
عبيدك مقصوص الجناحين سر به   غدا وهو في سجن الذنوب أســـير
تراني في باب....... خلف جنانه   أغث صفر كفي ما لـــرحلي بعير
يخـــاف العذاب غير أن اعتصامه   بحبلك جـــد نـــدا يديـــك كثـــير
ففي رجب في عام (أشفق) مدحت من   عليـــه جــــزاء جنة وقـــصور
علـــى صاحب اللواء أزكى تحية   وأزكـــى صــــلاة يقتفـــيها نشور

روي السيـــن

– قصيـــدة ألا يـــاقـــومنــا[1]:

على وزن الوافــر وجــاء فيــها:

ألا يــا قومــنا قــد بت أمـــس	أكابــد فــي سواد الليل رمــس
هو المعــراض للإنســان مهمــا	يمت يلقى بسجــــن أي حــبس
تصيــر دواتنــا فيــه صــــديداً	وديدابــا تصــير بغيــر لــبس
وتهبــط روح كـــافرها هبوطــاً	وتصعــد ذات إيمـــان لقــدس
فــذكرني بمــا أمضــى إلـــيه	وبالجرم الذي جرمتــه نفـــس
و أورثني الهموم و ضقت ذرعــاً	وقــد حان الفراق و بان يــأس
مــن الدنيا التي غــرت وغــارت	علــى اللهو بها وكفت بــتعس
فــلا وزر يعــود ولا صـــديق	سوى المختار أحمــد و التــأس
يبــادرنــي اسمــه فأنــا محمــد	معــاذ الله أن يــرضى بــبخس
تخلص لي الضمان وحزت فخــراً	بذلك قــد رجــوت نجــاة رأس
فيــاه بــه سألتــك ذر ذنوبـــي	هبــاء لا تعــد كيــوم كـــبس
هو الماحي المفضل وهــو كــافي	ومفتاح الجنان و روح قـــدس
هو الذخــر المعــد لكــل هــول	هو الفــرط الممهد وهو أنـــس
هو المنجــي المجير هو البشـــير	هو السيف المجرد وهو تــرس
يقي صدري المكــاره و الرزايــا	ويحمــني غداً من كــل بــأس

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي 28 بيتا. النسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

وفي الدنيا يكـــون لنـــــا كفـــيلاً　　فأصبـــح فـــي وقايتـــه وأمـــس
أتى بكتـــــاب شرعتـــــه إلينـــــا　　وخلفـــه لـــنا يتلى بـــــــــدرس
يَبِين لنـــا الحـــلال مـــع الحــرام　　ينبه مـــن تدبـــر لـيـــس ينســـي
فلولا طـــه لم تسمـــــع بلــــوح　　ولا قلم ولا عـــرش وكـــــرسي
ولا بعـــــــث ولا قســـطاس وزن　　ولا عـــدن ولا حشـــر بهمـــس
ولا نـــار تعـــــذب مــــن جفـــاه　　ولا صور و لا تكويـــر شـــمس
ولا حـــور كـــــواعب غانيـــات　　يجـــدن بطيب أفـــواه وكـــــأس
ولا رد المظـــالم كيـــف كـــــانت　　وإن قلّـــت كخـــرذلة وفـــــلس
ولا عشـــــر ولا خمـــس تصـــلى　　ولا صــــوم ولا حج بعـــــنس
ولا سعـــي يليـــه طـــواف بيـــت　　ولا هـــدي بأنعـــام وتـــــــيس
ومـــا كنـــــا ولا كـــــانت دنانـــا　　ولا حـــرث و لا بستان غـــرس
صـــلاة الله مـــا غـــــنى هـــزار　　على الأغصان في غيطات بقس
عليه وآلـــــه و الصـــحب طـــراً　　ومـــن ولاه مـــن جـــن وإنـــس

روي الفـــاء

- قصيـــدة ألا يا مصر قـــد ازددت فخـــرا[1]:

جاءت على إيقاع الوافــر ونظمها في رثـــاء صديقه الشيــخ سيــــدي عبد الرحمان[2] بن باعومر التنلاني(1189هـ) الذي وافته المنيـــة بـــأرض مصر في أثناء عودته من رحلته إلى الحج، ودفن هناك بمقبرة الشيخ سيدي عبد الله المنوفي.

والشيخ الجعفري في معرض حديثه عن حادثة الوفـــاة التـــي أفجعتـــه وشرفت مقبرة الشيخ سيدي عبد الله المنوفي ضواحي القاهرة بمصر، يعود بنا إلى مسيرة الشيخ سيدي عبد الرحمان العلمية في حياته، فنعرف منـــه أن الشيخ كرس كل حياته طلبا للعلم وخدمة للعلماء، وذلـــك بحلقـــات دروســـه اليومية في شرح النوازل، وترشيد الناس، وإحياء ما اندثر من ســـنته عليـــه

---

1. القصيدة جاءت مخطوطة في نسختين(ا) و(ب). كما جاءت في ثنايا مخطوطات عدة منها: مخطوط جوهرة المعاني للشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم. ص24 وما بعدها.
2. الشيخ سيدي عبد الرحمان(1189هـ) بن عمر التنلاني. هو سيدي عبد الرحمان بـــن عمـــر بـــن محمد بن معروف بن يوسف بن أحمد... ويصل نسبه إلى ثالث الخلفاء الراشدين سيدنا عثمان (رضي الله عنه) ولد في مسقط رأسه بتنلان وتنقل بين عواصم تاريخية كبرى وأخذ بها عـــن شيوخ. توفي بمصر أثناء عودته من الحج وكان ذلك تحديدا في اليوم التاسع والعشرين من صفر عام (1189هـ) ودفن بمقبرة الشيخ سيدي عبد الله المنوفي بمنطقة قايتْبايْ ضواحي القاهرة.

من آثاره: مخطوط مختصر الدر المصون في إعراب الكتاب المبين. مخطوط تراجم شيوخه. مخطوط مختصر النوادر في الفقه. مخطوطات ثلاثة أرخ فيها لرحلاته إلى الحج، أوفي طلب العلم. بالإضافة إلى تقيدات فقهية مختلفة وقصائد شعرية عدة .

(ينظرترجمته في: مخطوط تراجم شيوخه. ومخطوط ترجمة وجيزة لبعض علماء توات. ص29 وما بعدها، ومخطوط الدرة الفاخرة في ذكر المشايخ التواتية ص03. ومخطوط جوهرة المعاني. ص23 وما بعدها. ومخطوطات رحلاته الثلاثة. وكتاب التاريخ الثقافي لإقليم توات ص87 وما بعدها. وكتاب الرحلة العلية إلى منطقة توات ج/01.ج/02. ص220 وما بعدها. وكتاب الغصن الداني في ترجمة وحياة عبد الرحمان بن عمر التنلاني. وكتاب قطف الزهرات.ص99 وما بعدها).

الصلاة والسلام، لينتقل بعدها إلى عد بعض صفاته الخُلُقية والخَلقيـــة. فهـــو وإن كان ذا جسد نحيف -كما قال- إلا أنه يحمل بين طياته قلبا سمحا ووجها وضيئا بنور العلم. وفي ختام النص يعود الشاعر ليؤكد على صـــعوبة ســـد الفراغ الذي تركه الشيخ سيدي عبد الرحمان(1189هـ) برحلته إلـــى الحـــج فقط، وترك الناس في حيرة وقلق ينتظرون إيابه في الشتاء وفـــي الخريـــف فما بالك والشيخ رحل إلى الدار الآخرة ولا أمل في العودة بعدها. ليصـــل أخيرا إلى الحديث عن لحظات الوداع الأخيرة التي كانت تحديدا فجر يـــوم الأحد التاسع والعشرين من شهر صفر عام (1189هـ)[1] والتي شارك فيها جمع غفير من المصلين والمشيعين، وأخيرا استسلم الشاعر لقضاء الله وقدره وتوجه بالدعاء والتضرع لله عز وجل من أجل أن يمنحه مقعد صـــدق فـــي جنات عدن التي وعد بها المتقون في الآخرة، وأن يكون للأمة من بنيه خلفا صالحا يكمل المسيرة حيث يقول في كل ذلك:

ألا يا مصر قد ازددت فـــخرا ... بحبر حل مقبـــرة المـــنوفـــــي
بعيد زيارة الهادي المـــنبـــــأ ... من حج البيـــت حقـــا بـــالوقوف
تضلع بالعلـــوم وكـــان دهـــرا ... يبثها القريب مـــع الضـــــيوف
ويقصد بالـــنوازل كل يـــــوم ... فيكشف ما عليها مـــن رضـــيف
ويصرف للطـــريقة من أباهـــا ... وأبغضها على رغـــم الأنـــوف
فكم من معضـــلة قـــد تـــوارت ... عن العلماء في السطور الحـــروف
فأوضحها وبينـــها فصـــــارت ... ذكاء دون مـــزن أو كســـــوف

---

1. أرخ الشيخ لحادثة الوفاة بقوله:(عام ك طفقش) وهو ما يساوي:الطاء 09، الفاء80، القاف 100ن الشين1000 وهو ما يعادل عام تسعة وثمانين ومائة وألف(1189). أما اليوم تحديدا فرمز له بقوله: (طك) فالطاء تساوي09، والكاف تساوي20: المجموع 29

وكم من سُنّة غبرت وضلت	أزال قناعها بعد الخسوف
فسيمته السماحة والحياء	وضيء الوجه ذو جسد نحيف
فما من حاجب ينبيك عنه	ولا عون يروع لدى العطوف
إذا ما قال قال الحق جهرا	ومهما عاهد الأنام يوفي
فيوم البين منه إذ دهانا	وفوضنا الأمور إلى اللطيف
وصرنا نرتجي الأياب منه	لدى فصل الشتاء والخريف
فأفجأ نعيه والموت حق	فقدنا عالما حبرا وصوف
أبا زيد رفيع القدر بهي	سراج قد أضاء على ألوف
رحيب الفهم منبع كل علم	ومقصد كل دان أو شريف
توفي في مساكن مصر فجرا	وكم صلت عليه من صفوف
وفي عام(طفقش)في اليوم الموفى	لـ(طك)صفرمضى اجل النظيف
بكت عيني وحق لها البكاء	على كهف الأرامل والضعيف
وقلت لمن أصيب معي تعالى	ننوح على حلاحلنا العفيف
فيا مولانا جازيه بعدن	مزخرفة ودانية القطوف
وكون يا مصور من بنيه	خليفة ذلك الشيخ النصيف
وعاملني وإياه بفضل	مع الأولاد في ستركثيف
وصلى الله خالق كل شيء	على المختار ذي الشرف المنيف
وجملة آله والصحب طرا	وتابعهم ذوي الدين الرؤوف
محمد أصله المبروك يرثي	الحبيب بوافر لا بالخفيف

روي القـــاف

1- قصيدة عدمت ليلى[1]:

في هذه القصيدة ينتقل الشاعر من حديثه عن سعاد إلى الحديث عن ليلى التي يتخذها هذه المرة مفتاحا وطريقا للوصول إلى مدح المصـــطفى (ص) بعدما ظل يطلبها ويطرقها ليلا – وهو في حذر وخوف من أهلهـــا – حتـــى احترق قلبه لأجلها بعد أن عدمها ولم يبق له في مدحه خيار ولا مطمعة غير الاتجاه به صوب من محا الله به كفر الضلالة والغي، وأمد به جذور الهدى والرشاد سيدنا محمد(ص) خير مبعوث للعباد.

ولقد حاول الشاعر أن يخرج بهذه القصيدة من نطاق شكلها العام ومـــا يحكم القصيدة العربية عامة من قيود الوزن والقافية إلى إطار جديد تفنن فيه الشاعر وتفرد بجمعه للموضوع والقصيدة معا في وزنـــين مختلفـــين مـــن الأوزان الخليلية المشهورة المنسرح أولا ثم البسيط ثانيا بزايدة كلمة في كل شطر.

والشاعر في قصيدتيه الأولى والثانية وبعد الاستدراج العاطفي وجد نفسه على أبواب المدح المحمدي الذي قدم فيه جوانب نيرة من هديـــه صـــلى الله عليه وسلم.

وبعد الذهاب مطولا في رحاب هذه السيرة العطرة عارضا مجمل مـــا جاءت به كتب السيرة من حوادث كبار يصل الشاعر أخيرا إلى باب الختام

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب) وفي 29 بيتا. النسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

ليقف مجددا كعادته داعيا ومتضرعا لله سبحانه وتعالى بجاه المصطفى(ص) حيث يقول في كل ذلك:

عدمــت ليلى وقلبـك احترقـــا ... من أجل فرقتهــا ومـــا ســبق
عاهــدتها في الدجى بقبــتهـــا ... وكنـــت تطرقهـــا إذا اتســـقا
تهـدي بند وعــود مجمــرهــا ... يسبي الحشـــى زنــدها إذا عبقــا
و أنت مـــن أهــلها علــى حذر ... مؤله القلــــب خائفـــا قلـــقا
من دونها الأسد في الوجار ومـــن ... يحمــي حمــا حيهــا قــد اتفقــا
علـــى أذى من يـــروم حلتهـــا ... إن جنــــه ليلـــــه إذا وسقــــا
فــــلا أر لــك ثَـــم مطعمـــة ... فالخيرفي مدح من محــا طرقــا
و أسس الــديــن بعــد ضــيعته ... فيا لـــه مــــن صـــــباح انفلقــا
و جـــاءه جبــريـــل مكــرمـــــة ... فسد عنــد نــــــزوله الأفقــــا
مهمـــا أتـــاه بـــوحي خـــالفه ... تصــبب المصطفى بـــه عرقــا
تــراه مـــن حـــرم إلـــى حـــرم ... أســـرى بـــه فـــي لُوَيلـــة ورقــا
إلـــى عـــلا المنتهى وسدرتــــه ... فكلمـــا مـــن حجـــاب انخرقــا
هنـــــاك كلمـــه الإلـــه علــــى ... فرائـــض حـــــدها لـــــه نســقا
أتـــى وصـــاحبـــه ينيـــر بـــــه ... في ليلـــة كـــان ذاك وافترقــا
لمـــا دعـــا قومـــه و أنـــــذرهم ... ممـــا رأى كـــذبوه مـــذ نطقــــا
رمـــوه بالإفــك قـــال صـــاحبه ... في الغار هـــذا رســـولكم صـــدقا
فآمـــن المؤمـــن السعيـــد بـــــه ... وكـــل من ضـــل رأيـــه مرقــا
أشـــــر فضـــلــه وأرســـلـــــه ... اختـــاره للعبـــــاد مـــــن خلقــا
ريـــاه طيــبة فـــلـــو نفحـــت ... على فؤاد الكفـــور مـــا احترقــا
ووجهـــه الحســـن منـــه مقتــبس ... وزاده ربـــــــه لـــــــه خُلقـــا

و الفيض من راحتيه جـاء وقـد تأخـر الناس وهـو مـن سـبقا
لـه علـى كـل محـدث قـدم تـرابه القـدس قـط مـا زلقـا
يا أحمـد المصطفى مديحك مـا يبغـي بـه زخرفـا ولا ورقـا
حلـت بـه عـلـل تشـيعـه لـرسمه وغـرابـه نعقـا
فمـا لـه ملجـا سـواك فـلا تترك نزيـل الحمـا وإن سـرقا
لكنـه رام مـا يـدوم لـه فإنـه فـي ذنوبـه غـرقا
و خـاف مـن حـر نار خالقـه وغيظـها ذاك زاده فـرقا
صلـى عليـه الإله مـا طلعـت شمس وما عما نورهـا الورقـا
وآلـك الغـر والصحـابة مـا رأى بصيـر بعينـه الشفقـا

2- قصيدة عدمت ليلى[1]:

على وزن البسيط:

عدمت ليلى أخي وقلبـك احترقـا من أجل فرقتها العظمى وما سـبقا
عاهـدتها في الدجى ليـلا بقبتهـا و كنت تطرقهـا بـه إذا اتسـقا
تهـدي بند وعود عرف مجمرهـا يسبي الحشى نفح زندها إذا عبقـا
و أنت من جرم أهلها علـى حـذر مـؤله القلب صبا خائفـا قلقـا
من دونها الأسد في الوجار تبغي ومن يحمي حما حيها جمعا قـد اتفـقا
علـى أذى من يروم حرم حلتهـا إن جنـه ليله ذاك الـذي وسـقا
فـلا أر لـك يا ذا ثـم مطعمـة فالخير في نظم مدح من محاطرقـا
و أسس الدين بعد دهر ضيعتـه فيا لـه من صباح فجـره انفلقـا

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين (ا) و(ب) وفي 29 بيتا. النسخة(ا)بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

و جــاءه جبريل الروح مكـــــرمة   فســـد عند نزوله الهـــوى الأفقــا
مهـــما أتاه بوحي الرب خـــــــالفه   تصبب المصطفى الماحي به عرقــا
تـــراه من حـــرم غدا إلى حـــــرم   أســـرى به الروح في لويلة ورقــا
إلى علا المنتهى السامي و ســـدرته   فكلما من حجـــاب جاءه انخـــــرقا
هنـــاك كلمـــه الإله حتى علـــــى   فرائض حدها المولـــى له نســــقا
أتـــى وصاحبه الذي ينـــير بـــــه   في ليلة كان ذاك السر وافـــــترقا
لمـــا دعا قومه جهـــرا و أنـــذرهم   مما رأى كذبـــوه برمـــذ نــــطقا
رمـــوه بالإفك ثم قــــال صـــاحبه   في الغار هذا رسولكم نعم صـــدقا
فآمـــن المؤمـــن السعيد ســـر بــه   وكـــل من ضـــل رأيه به مــــرقا
الله فضله حــقا وأرســــلـــــه   اختاره للعـــباد الغـــر مـــن خلقــا
ريـــاه طيبة جدا فلـــو نفحـــــت   على فـــؤاد الكفور ساد ما احترقــا
ووجهه الحســـن صارمنه مقتـــبس   وزاده الله ربه لـــه خـــلـــقــــــا
والفيض من راحتيه كيف جاء وقد   تأخر الناس عـــنه وهو من ســـبقا
لـــه علـــى كـــل محدث بدا قدم   ترابه القدس حاشـــى قط ما زلقــا
يا أحمد المصطفى الهادي مديحكمـــا   يبغي به اليوم زخرفا ولا ورقـــــا
حلـــت بـــه علل شتـــى تشـــيعه   لـــرسمه وهو مـــن غـــرابه نعقــا
فما لـــه ملجـــا يرجى سواك فـــلا   تترك نزيل الحما يشقى وإن سرقــا
لكـــنه رام تلـــك مـــا يدوم لـــه   فإنـــه حـــار في ذنوبـــه غــــرقا
و خاف من قرب حر نـــار خالقـــه   وغيظها ذاك يـــاه زاده فـــرقــــا
صلى عليك الإله النور ما طلعـــت   شمس وما عم ضوء نورها الورقــا
وءالك الغر طـــرا والصـــحابة ما   رأى بصير بضوء عينه الشفقـــــا

روي الـــمـــيـــم

– قصيـــدة جد إلـــهي[1]:

على وزن الرمل:

جـــد إلهـــي بموافات التــــي   قد سبت لُبّي ولي فيها غـــرام
أصلهـــا مـــن جنـــة قـــد نزلت   حسنها إن قوبلت ليس يـــُـــرام
حلـــــلا ثـــــم حُليـــاً لبســـت   من حرير ونضار كـــل عـــام
قـــد يجـــازى أجـــره من حجها   هي تلك الكعبة البيـــت الحـــرام
هيجـــت حـــب محبيـــها التـــي   هـــي مرصاد دعـــاء الإمـــام
ليجب الداعـــــي الذي كتبت   لـــه أشواط الطواف في المقـــام
لا تخيب لـــي رجـــاء يا من له   كل شيء من حط ذاك الزحـــام
لأحـــج البيت مع مـــن حجـــه   محرما أدخل من باب الســـلام
وأزور المصطـــفى الهادي الذي   أسّس الدين بـــه كـــان القـــوام
جـــاءنا بالوحي مـــن عندك يـــا   ربنـــا فهو شفيـــع فـــي الأنـــام
صلـــي يـــا رب على المختارما   طلـــع الفجـــر وماجن الظـــلام

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي11 بيتا. النسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

روي الـــنـــون

– قصيدة قَصَدتُ سُليمى[1]:

وهي قصيدة نظمها على إيقاع المتقارب وفيها تصور الشـــاعر حالـــه وسط بيت سليمى التي فارقت الحياة وتركت قومها حولها يبكون، الأمر الذي أبكاه وجعل يصيح صياحهم، ثم بعد عرضه لمشاهد الدفن وما أعقبـــه مـــن وعظ وإرشاد تنبه من سكرته –كما قـــال– وراح يتمســـك بحـــب الحبيـــب محمد(ص) حبه الدائم والثابت ويعرض علينا خصاله وفضائله وهو ما سكن من روعه وطمأن قلبه كما قال.

وبعد المقدمة القصصية المشوقة التي أدخلت الشاعر في غيبوبة طويلـــة يستفيق مجددا على وقع نصيحة أخ له بضـــرورة التمســـك بـــنهج الأمـــين محمد(ص) حبيب الإله وشفيع جميع الورى.

ويستمر الشـــاعر طـــويلا فـــي تعـــداد صـــفات ومعجـــزات ممدوحـــه المصطفى(ص) من انشقاق للقمر، وتصدع لبناء كسرى، وإطفاء لنار الفـــرس، وحنان جذع النخلة إليه، وتكليمه الضب وما إلى ذلك من المعجزات الكثيـــرة. ليصل في الختام ليعلن عن عجزه التام عن عد معجزاتـــه جميعهـــا وإيفـــاء الممدوح حقه كاملا ولو بعد حين، وهو ما دفعه للاعتذار عـــن تقصـــيره أولا والتمسك بحبل الله المتين ثانيا وتسليم كل ذلك لمن يقول لأمره كن فيكـــون:

قصـــدت سُلَيمى لمنزلـــهـــا   وجـــدت بـــه قـــومهـــا منكـــريـــن

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي51 بيتا. نسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. ونسخة(ب) بخزانة باعبد الله أدرار وهي مشكولة. وهما معا في وضع جيد.

يصيحـــــون وهــــي مُسَجيّـــــة ظننت بـــذلك كـــــــل الظنـــون
جعلـــــت أصـــيح صياحـــهـــم لأعـــرف ما للبكا مـــن شـــؤون
فلمـــــا جلســـت لناديــــهـــم تبـــدا لعينيَ مـــــاء سخـــــون
وأثواب قطــــن تخـــاط لـــهـــا عرفت بأن قد نعاهـــا المنــــون
فزاد بكـــائي مـــــن فقدهـــــا غشاني من الوجد لمـــس جنـــون
ظللت صـــــريعا شـــبيها بهــــا فـــلا أستطيعـــن رفـــــع جفـــون
وللقـــوم شغـــــل بتجهيزهـــــا وإن أقبـــروها فـــــلا يغفلــــون
فمذ فرغوا رفـــــعوا نعشـــــها وساروا إلى رمســـها مهطعـــين
فهــــاب قســـيمهم دفـــــنهـــــا وأن يجعلـــوها مــــــع الميتتـــين
فـــوعّظَهم حبــــرهم و بكـــــوا فمـــا دفنوهـــا إلـــى بعـــد حـــين
فبــاءوا إلـــيّ وهـــــم خُــشّع لـــوعـــظ نقيبــــهم يسمعـــــون
فقـــالو أيا صــــاح قــم راجــــعا لمن أمـــره بين كــــاف و نـــون
لو أبصرت لهبان نـــار لـــــظني لما نظرت في النســـاء عيـــون
ولو لمحت عينـــــك الحـــطُمَة لزدت فـــرارا تلتـــه شجـــون
ولـــو سمعت أذنـــك الـــــزفرات لذاب الجســـيم كمـــــاء مهيـــــن
ولو شمم الأنف نـــتن الحمـــــيم لصـــار دماغـــك منـــه عضـــين
وفي الموت وعظ وفـــي القبـــر لا لا تفوتهما لـــو حييـــت ســـنين
وســؤل نكيـــــر وصـــاحبــــــه يكـــون عذابـــاً علـــى الكـــافرين
وفـــي ذكر ما فات مـــن عمــــر لوعـــظ مبين لهجــــم اليقيـــــن
فإن كنت فـــي هــــذه غافــــلاً فأنت صلـــود لئيــــم لجـــــون
تنبـــهت مـــن ســـكراتي قــــائلاً له يرحـــم الله عبـــــداً يعيـــــن
علـــــى طـــــاعة الله يـــــرشدنا و يفصـــد في كـــل داء دفيـــــن

فقـــــال أخــي عليـــــك إذا أردت النجــاة بنهـــج الأمـــين
حبيـــب الإلـــه ونخبتـــــه ورحمتــه خـــاتم المرســلين
وسيــــدهم وشفيــع الـــــورى وقـــدوتهم قاتـــل المشــركين
بشيـــر نذيـــر مبشــرنــــا رحيم عطوف علــى المــؤمنين
وبــر مبــر كريـــم بــــدا نــداه لدينــا كصــب الهتــون
ومــاح أحيــد وحيـــد ونــور ســـراج تشعشـــع للمرســلين
بفضــل جــداه السـما رفـــعت به سطحــت هـــذه الأرضــون
هو القطب و الناس مثل الرحـــى تــدور عليــه بحــرب وديـــن
مـــن آيــاته انشقــاق القمـــر وقـــد بناء لكســـرى اللعيـــن
وإطفــــاء نــار لفــارســـــه بــلاء عليهم وغـــور العيــون
وجــدع النخيــلة حــــن لـــه من أجل فراق الرســول الحنــين
وكــلمه الضب فـــي مجلـــس وظبيــة صائــدهـــا للبنيـــن
بعير اليهودي أتـــى و اشتكــــى إليــه بمنطقــــه المستبيـــن
وأخبر بالغيب عن قتــل معـــاد وزيــد وجعفـــر المهتـــدين
وعــن أهــل بيــر معــــونة إذ وجــاءهم عـــدو كثيــر عــزين
ومــوت النجــاشي فــي أرضــه وأكــل الصحيفـــة للمشــركين
وعـــن حـــاطب ورســـالته إلى القـــوم وهو مــن البــدريين
ذكــرت قليــلا من المعجــزات ولــم أصــلن مــدا المكثــرين
لعلمــيّ أنـــي لســـت أفــــي بها في حياتي ولـــو بعــد حــين
ولا ينـــزع البـــحر عــب حمــام فعجزي عن ذاك حــق مبــين
لو أفنيت عمــريَ فـــي مدحــه لفزت وصرت مــن المفلحــين

ولكـــن قضى ربنـــــا أمـــــره وقـــــدره فبـــــه أستعـــــين
وفعـــليَ أقبـــح ممـــــا يـــرى يصاحب جسمي فبئس القـــرين
وذنبـــي عظـــــيم يثبطـــــــني إن أعجبني عمـــل المصـــلحين
فيا نفس لا تخشـــي من كـــرب فـــإن مع العسر يســـرا يهـــون
أسلـــم أمري وعـــذري لمـــن يقـــول لأمـــره كــــن فيكـــون
ولســـت أبـــالي بذنب فقـــــد تمســـك قلبـــي بحبـــل متـــين
صلاتك ربي على المصطـــــفى و آلـــه والصـــحب و التـــابعيين

روي الــــهـــاء

1- قصيدة سل ربـــع ميـــة[1]:

وقد نظمها على إيقاعين مختلفين المنسرح والبسيط وذلك بإضافة كلمة في كل شطر البيت حيث يقول أولا على إيقاع المنسرح:

ســل ربع مية مذ جــوانبها	عـــن حيها ثــم عـــن أقاربهـــا
ينبئــك عن بضّـــة مهفـــــهفة	سبـــا قُليبك حسن حاجبــــــها
و فرعـــها حلـــك تســـربـــــله	لفت سنا الحسن في جواربهـــا
محيـــاهـــا قمــر إذا جلســت	كأنـــها البـــدر في صـــواحبها
تبســـمت عـــن حباب ذي بـــرد	وريقـــها كمـــدام شــاربـــــها
ألــذّ مـــن عســـل وأبرق من	راح إذا مـــا بـــدا بشـــــاربها
وجيـــدهــا يالجـــيد كـــاعبـــة	ما رأى في الناس ضوء ثاقبهـــا
و الخيل حشـــو السوارمن غنم	بنـــانـها في غصـــين جانبهـــا
مرصـــع عقـــدها بجـــوهـــرة	لـــو اطلـــعت علـــى ترائبهـــا
وبطنـــها لـــوجـــدتها جمـــعت	خَلقـــا وخُلقـــا علـــى مراتبهـــا
بعجـــزها عجـــزها إذا وقفـــت	فـــيا لـــها ذاك مـــن عجائبهـــا
مليـــحة الشكـــل فـــوق وجنتها	ســـر يلـــوح إلى مصـــــاحبها
ازرت بـــأولى النهى بها حور	احـــذر وراقب جنا حلا ســـبها
إذا رايـــت سنـــاءهـــا لامـــــع	كـــم واحـــد عنّ فـــي تجاربهـــا

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي52 بيتا. النسخة(ا) بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

إلـــى الردى ثم كم وكم هلكـــت   جـــلدا وعـــدته مـــن مناقبهـــا
لكنـــها للفتـــى تـــؤول فــــدع   تغـــزلـــها الـــذي جـــبا جبهـــا
و امدح من اشتكت الغزالة قـــل   لـــه وولـــت لعـــهد طـــــالبها
بعيـــد إن ذهـــبت علـــى ولـــد   وأرضـــعته لبـــــان حـــــالبها
فآمـــن العـــربي و انطلـــــقت   تعدوا بأرض قضـــت بســـابقها
و صاحب الضب صاده وأتـــى   جماعة الصحب فـــي شـــطائبها
فقـــال لا أو مـــنن بصـــاحبكم   أو يؤمن الضب فـــي عصـــائبها
فصـــرح الضب بالمـــراد بـــدا   بعصـــبة شرفـــت بشـــــاذبها
و الذيـــب قصته لنـــا ظهـــرت   ظهور نـــار القـــرى براكــــبها
و الجـــدع حن لخطـــبة فقـــدت   لكـــنه آمن من فـــراق خاطبهـــا
و السرح جاءت إليه مذ دعيـــت   فيا لـــها لم تـــسغ لـــــحاطبها
لقـــد اظلته الغمـــامـــة مـــــن   غزالـــة الحـــر مـــع مصـــائبها
و الناضج البازل اشـــتكى تعبـــا   بقـــوله قض فــــي تــــراكبها
و زبرقـــان السماء شُـــق لـــــه   سل عنه مكـــة مع عـــــراقبها
و الماء للجيش جاش مـــن يـــده   سكبا يرى من سنا رواحــــبها
مهمـــا أتتـــه قبيلـــة قصـــــدت   نداه ســـح سحـــاب ثـــاقبــــها
بها رمى الجيش بالحصى وعمت   عيونـــهم كلـــهم بحا صـــــبها
لـــم تسترق جنة ســـماع هـــدى   لكنـــــها رميـــت بثاقـــــبها
دين الأراشي اقتضاه حين أتـــى   ....
وراودتـــه الجبال مـــن ذهـــب   عن نفسه مال عـــــن شـــوائبها
و قصـــة المرأة التـــي بعثـــت   لمكـــة بكتـــاب مـــن خاطبهـــا

وذات عدو زهـا إليـه دنـت حـبا ومـا بخلـت براكبهـا

و اهتـز طود حـرى فسـكنه سمـا الطبـاق سرا بلا حبهـا

و قصـة العربي حـين شـكى محـلا وقـد عم في سباسـبها

دعـا لـه وسقي بوابلـه فـي حينـه سـح مـن سـحائبها

فـادت الأرض للـورى نعمـا و فكك الناس مـن مسـاغبها

و قصة الغار قد حـوت عجبـا به اختفى عـن عيـون خائبهـا

باضت حمامته وقـد نسـجت خير العنـاكب مـن هباهبهـا

و قصة الفـارسي تعجبنـي إذا تـلاهـا لسـان واهبهـا

وذات مـاء المـزادتين رأت مـن العجـائب فـي جلائبهـا

ذراع شاة بـدا بمـا كتمـت يهـوديـة أبـى شـوائبها

إياك و السـم ليس يعـد لـه سـم الأفـاعي و ذي عقاربهـا

جلت مفـاخره عـن العـدد حار النحـارير فـي حجاربهـا

آي النبيئين قـل بهـا نسـخت يا آل مضـر سـنت براسـبها

مـا مثله آدمـي ولا ملـك ظـهر طيبة لـذ بعـاكبها

صلى عليك الإله مـا طلعـت شمس و ما سح مـن سـحائبها

و ما مطوقة الحمـى سـجعت و صوتها ازداد مـن قباقبهـا

و ما تلـى منـشد بلهجـته سـل ربع ميـة مـذ جوانبهـا

1- قصيدة سل ربع مية[1]:

على وزن البسيط بزيادة كلمة في كل شطر على القصيدة السابقة:

سل ربع مية تحظى مذ جوانبها		عن حيها ثم عن سنا أقـــاربها
ينبئك عن بضة غرا مهفـــهفة		سبا قليبك حسن قـــوس حاجبها
دلالها حلك ليل تســـــربـــلــــه		لفّت سنا الحسن لفا في جواربها
محياها قمر يُرى إذا جلســـت		كأنـــها البدر في سما صواحبها
تبسمت عن حباب الثغر ذي برد		وريقـــها كمدام كـــأس شاربـــها
ألذ من عسل صاف وأبرق من		راح إذا ما بدا برشـــف بشاربها
وجيـــدها يالجيد صدر كاعبة		ما رِيَ في الناس مثل ضوء ثاقبها
و الخيل حشو السوار بان من غنم		بنانها في غصـــين زنـــد جانـــبها
مرصـــع عقدها حـــلى بجـــوهرة		لـــو اطلعت على ضيـــاء ترائبها
وبطنـــها لوجدت كشحها جمعت		خلقـــا وخلقـــا نمـــا على مراتبها
بعجـــزها عجزها ضخم إذا وقفت		فيا لـــها ذاك مـــن أدنى عجائبها
مليحة الشكل فـــوق حر وجنتها		سر يلـــوح صبت إلى مصـــاحبها
ازرت بأولى النهى وجدا بها حور		إحـــذر وراقب جنا سما حلا سبها
إذا رأيت سنا سناءهـــا لامـــع		كـــم واحد عـــنّ كمدا في تجاربها
إلى الردى ثم كم أنجت وكم هلكت		جلـــدا وعدته خلفا مـــن مناقبها
لكنا للفتـــى تـــؤول فاقنـــع ودع		أخـــي تغزلـــها الذي جـــبا جبها
وامدح من اشتكت الغنى الغزالة قل		لـــه وولت تفـــي لعهد طـــالبها

1. مخطوط القصيدة ورد في نسختين(ا) و(ب) وفي 52 بيتا. النسخة(ا)بخزانة بودة أدرار. والنسخة (ب) بخزانة باعبد الله أدرار. وهما معا في وضع جيد.

بعـــيد إن ذهبــت تسعى إلى ولد   و أرضعتــه لبــان ثــدي حالبها
فآمــن العربي شوقــا وانطلقت   تعدوا بأرض كلا قضت بسابقها
وصاحب الضب لما صاده وأتـــى   جماعة الصحب يوم في شطائبها
فقال لا أومــنن إذا بصــاحبــكم   أو يؤمن الضب هذا في عصائبها
فصـــرح الضب فـــاه بالمراد بدا   بعصبة شــرفت بفضل بشائبها
والذيب قصتــه أيضا لنا ظهرت   ظهور نار القــرى ليلا براكبها
والجدع حن لخطــبة به فقــدت   لكنـــه مــن فراق جسم خاطـــبها
والسرح جاءت تترى إليه مذ دعيت   فيا لـــها لم تــسغ لنـــار حاطبها
لقــد اظلته فيأ الغــمامـــة مــن   غــزالة الحر سيئت مع مصائبها
والناضج البازل اشتكى لـــه تعبا   بقولـــه قض في أفشـــا تــراكبها
وزبرقـــان السماء شق طوعا لـــه   سل عنه مكة مع عـــلا عــراقبها
والماء للجيش جاش من رحى يده   سكبا يرى من سنا ناتى رواحبها
مهما أتتــه قبيــلة و قد قصدت   نداه ســح سحـــاب جـــود ثاقبها
بهارمى الجيش رميا بالحصى وعمت   عيونهم كلهم برمـــل حـــا صبها
لم تسترق جنة سماع وحي هدى   لكنـــها رميت بشـــهب ثاقبـــــها
دين الأراشي له اقتضاه حين أتى   ....
وراودتــه الجبال الشـــم من ذهب   عـــن نفسه مال زهدا عن شوائبها
و قصـــة المراة التي لهـــا نبعثت   لمكة بكتـــاب سجـــل خـــاطبها
وذات عقـــد زها إليـــه لما دنت   حبّا ومـــا بخلـــت إذا بـــراكبها
واهتـــز طود حِرى به فسكنـــه   سما الطبـــاق سرا ليلا بلا حبها
وقصـــة العربي حين جاء شكا   محلا وقد عم في صحو سباسبها

دعـــا لـــه وسُقـــي بـــودق وابله ... فـــي حينه سح من وطفا سحائبها
فـــادت الأرض منه للورى نعما ... و فكك الناس من هـــوى مساغبها
وقصة الغار تتلى قد حوت عجبا ... به اختفى لاذ عـــن عيون خائبها
باضت حمامته الحصد أوقد نسجت ... خير العناكب نسجـــا من هباهبها
وقصـــة الفـــارسي فاملي تعجبني ... إذا تلاها لســـان نطـــق واهبـــها
وذات ماء المـــزادتين فيه رأت ... من العجـــائب سيلا في جلائبها
ذراع شـــاة بدا جهرا بما كتمت ... به يهـــودية لـــــذي شـــوائبـــها
إيـــاك و الســـم شـــر ليس يعد له ... سم الأفاعي و ليس ذي عقاربها
جلت مفاخره العظمى عن العدد ... حار النحارير فهما في حجاربها
آي النبيئين باءت قل بهـــا نسخت ... . سنت بـــر اسبها
مـــا مثلـــه آدمـــي قط ولا ملك ... ظهر طيبة لـــذ والجأ بعاكبـــها
صلى عليك الإله الحق ما طلعت ... شمس وما سح من سحاب ثائبها
وما مطوقة الحمـــى بـــه سجعت ... وصوتها ازداد لحـــــا من قباقبها
وما تلـــى منشـــد ذكـــرا بلهجته ... ســـل ربع مية تحظى مذ جوانبها

ب– الشعـــر الملحـــون

1- قصيدة يـــارب انـــت تدبر[1]:

يــا ربــي وأنــــت تــدبــر … و أخــتــم لــي بــالــسـعــادة

يــا ربــي وأنــت تــدبر … هـــون فـــي ملقـــى غـــدا

يــا ربــي وأنــت تــدبر … وارزقنـــي طـــول العمـــر

نبقـــى فالـــدنيا نـــذكر … فـــي الأوقـــات الصـــاعدة

كل أنهار أنزيـد أو نحاضـر … فيـــذا القـــوم القاعـــدة

يــا ربــي أنــت تــدبر … أمــا عبــدك مــا يعبــر

مــن نـــاداك ألا مجبـــر … لا تقطـــع عنـــو أجـــدا

يعصــي عبــدك مــا أيجبــر … لا جاجـــاني ينفـــذا

أخــتم لــي بــلا الـــه … إلا الله مـــزين لغاهـــا

عنــد المــوت اللــي نلقاهــا … فالســـونن اموجـــدا

يوعــد ربــي فــي اضــراها … واملايكـــة شـــاهدا

يفــرح فــي قلبــو يخــرق … والجـــن متســـقدا

يتـــنعم تمـــا أو يلقـــا … فيهـــا كمـــن مايـــدا

يلـــق تـــم الخيـــر دايـــم … والويـــدان مـــن النعـــيم

---

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

وافاكه يغووا الصايم   وانواوير امرودا
يلق تم العود فايح   والعنبر زين الروايح
والجاوي في الأرض طايح   والنيران امبعدا
ما يقرب ليها اسوايح   وأفرح فرحة زايدا
يلق تما المسك لضفر   والياقوت ألا امنشرا
والمرجان الزين أحمر   والجوهر يضوي ابدا
والنقرا والتبر لمشحر   والسكر قد الكدا
تم الحوريات كانوا   اللي ما شافوا عينو
اللي ما سمع ادانو   في الأوقات الصاعدا
سعد اللي هبا امكانو   جات افعالو راشدا
يرجع الأشيب التب   ما يلقا تم ام صايب
بلا برغوت أولا عقارب   لا دبان امجندا
لا برغوت أولا مخالب   لا لفعا متوجدا
ياو ويل اللي ما يصلي   يوما يمشي ما ايولى
يقعد في نعشو أمعلي   وامليكوتو شاهدا
ديك القوم أو ورثوه اللي   هذا المال اللي أذنبو
إفرح باللي ايصيبوا   القاعدة أيخلي
في قبرو هو أطبو   هديك اللي توقدا
يبقاو او لادوا ايتامى   إنحفرو تحت الدماما

ويضعفو بعد النجاما … عدو قربهم اعادا

إيضور غير السلاما … وانتاع الدنيا غدا

يا سعد اللي بات يبعد … يركع للمول أو يسجد

شيطانوا عنو امبعد … واهل النوم امرقدا

قصرو فالجنا امقيد … فيها اقباب امشيدا

احياتو فيها صحيحة … خير امن الدنيا القبيحة

تتنزه تم الرويحة … باطعامات امخلدا

الشراب ما فيه ريحا … غير امسوك امعمدا

تخلق للحساد اغدا … ما تتباع أولا تتهدا

ما يحفظها من تعدا … عنو جات امبعدا

يلقاها في يوم شدا … عند الله امقيدا

مادا مادا كنت سايح … في طرقان أهل تالقبايح

وحزوني الا النفيخ … تحت الكور الواردا

حتى بان الشيب لايح … جدا قال الا هدا

فيلا قبرو تم الا قطايف … اسيدي وفيها السقايق

انويع تحيك مختلف … احسبت أنا خلدا

شوف كيف ابقيت جفا … وافايد متهردا

شروط هي البس … تتخلل بالشواك قاسي

ويديروني في انعاشي … ويقولوا مسكين ذا

خـــلا مـــالوا مـــا اداشـــي واســــــكن دار املحـــــــدا

يســـعد اللــــي ادا الامانـــا مكبــــر محمــــد اينـــدم

عنـــد الله ميـــات رحمـــه واحــــدا مــــنهم قــــادا

فالـــدنيا والغيــــر تمـــا مخزنـــــات اموجـــــدا

تحضر عند خـروج روحــي القبــــر تســــبق اتروحــــي

تعرض لــي هــي الحـوحي للســـــــؤال امعمـــــــدا

يـــا ســـعداتو يـــا رابحـــو كملهـــا مــــول الجــــدا

ربــي فـــي مـــدحو انكنـــي ونـــــورد ليـــــه المعـــــاني

قلبـــي زاد علــــى لســـلاني نـــــزل ليـــــه الفايـــــدا

نحمـــد مولانـــا عطـــاني ســـــلعه ميهـــــي كاســـــدا

صـــلى الله علـــى الطـــاهر قـــد اللـــي فـــي الكـــون هـــابر

واللـــي فيـــه راه ظـــاهر مـــــن الأكنـــــوز المجنـــــدا

قـــد اللـــي يخطـــر الخـــاطر واللــــي مــــا يخطــــر أبـــــدا

يـــا ربـــي تغفـــر اذنـــوبي واســـتر يـــا ســـيدي عيـــوبي

رانـــي تايـــه فـــي اكـــذوبي نفســــــي لـــــيهم كأيـــــدا

دايـــــم يحبلهـــــا امغبـــــو تنظـــــر ميـــــه هامـــــدا

2- قصيدة الله الله يا لدايم[1]:

الله يا الدايم … يا عالم كل علم شوف
ما دا واسيت من جرايم … تغفر ذنبي بلا كلوف
اغفر ذنبي اولا تحافي … يا ربي ما اخفاك خافي
حملي ثقل أعلى اكتافي … عياني غير بالوقوف
ماليك اشريك يا الوافي … واحد وحدك مالك اوصوف
ختم علي بالشهاده … واعطيني مالخير مادى
وافني عمري فالعباده … جهدني يوم الزحوف
القدره ليك والإرادة … والعلم اللي ليها ردوف
مولانا غيتني بفضلك … من ذنوبي ما قدرت نسلك
نفسي منهم بغات تهلك … دارت لقفال والدفوف
وعلي ما قدرت نسلك … غيتوني ياربع حروف
ألف لاميم الهاء اكمالك … موجود قديم في ازالك
باقي غني ولا بحالك … حتى واحد من ألوف
وحدك في الملك لا مشارك … والا ليه ذا الحروف
جيت بربعه لديك ربعه … ميم اوحا ميم دال نسعى
وارزقني ياالله رتعه … في دحي كيف بانخلوف

---

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

وبغيت مـن الفـضـال شبعـه و انـت كـرام الضـيـوف
رانـي مرهـون فـي افعـالي حالي يجـزي علـى سـوالي
مقبـوض تخـالفو حبـالي فالرقبـه كـاني خـروف
جيتك يـا اللـي عليـك تمـالي محمـد يـا الله روف
حـن علـي وروف لبـدا فـي دا الـدنيا أو ليلـة غـدا
مـا عنـدي لفتـان كبـدا مـاني صـبار لصـروف
دليـل إلـى سـمعت هـدا نحسـب برواقهـا سـيوف
الـدين أملانـي ابـدينو وجهـي بـالكبر غـاب زينـو
واظهـر للنـاس قـاع شـينو لحيه كحلا اضـحات صـوف
مـر اشـبابي وغـاب فينـو مـاني صـابي الا اوصـوف
لازم نبكـي عليـه ديمـا بعت مـا صـبت فيـه قيمـا
غيـر المنحـوس والدميمـه والمكسـوره اللـي شـقوف
هاديـك امصـيبه اعظيمـه وانـا فتـرو نقـول اوف
تغفـر ماليـك قـاع كـاين واتحمل المـا علـى المـداين
بعـد عنـي اهـل الـدفاين وانزلني فـي اعلـى الغـروف
واعطينـي مـالخير مـدى واامايـد فوقهـا ازيـوف
الكايـدني يـرد كيـدو فـي نحـرو يـا الله بيـدو
قصـر بـين لخلـوق قيـدو وامحي روحو مـن الصـحوف

واقطع يا خالقي او زيدوا   وارعض عنو قوم لوف
جعلوا بين لخلوق عبره   يتقحطر ما ايصيب قدره
ولا تنبت في تراه شجراه   وادفع جسدو من الجروف
او عرض لو قرون حجره   يبقاو اعظامو اسفوف
ياربي بيك ليك طلبي   صفي من كل شين قلبي
وانزور الهاشمي العربي   أو باهره ما هو وصوف
ما بير زمزم أكون شربي   بالبيت انشا الله انطوف
صلى الله على التهامي   بلساني خير من كلامي
وصلاة الله ليها اتحامي   ما تنفذ مالها او صوف
فضل الصلاة والسلام   تملي التحان واظروف
محمد ناظم القصيده   ولد لمبروك قال هذا
مستوطن في قصور بوده   يطلب مولانا يروف
يختم الأجال بالشهاده   يستامن من كل خوف
الله يا الدايم   يا عالم كل علم شوف
ما دا وسيت من جرايم   تغفر ذنبي بلا كلوف

3- قصيـــدة لا تـــوردنـــي شـــور النار[1]:

لا توردني شور النار يا الغفــار / غيـــــر تحلـــــت قســـمك
يـــا الغفـــار غفـــر ذنـــوبي / ولا تأخـــــــذني بالســـــــية
كـــن لـــي واســـتر عيبـــي / أو لا جبـــرت امعـــاك حميـــة
حرمت اللـــي وصـــى بالجـــار / يا الغفار صاحب جبريل المليك
راكـــب البـــراق أرســـلوك / راكـــب اليعفـــور الحمـــار
كـــــف عنـــــي جهـــــنم / يـــا الكـــافي حـــر الســـعير
حـــــد لظـــــى والحطمـــــا / يـــا القـــادير والزمهريـــر
بـــرد الهـــوا أبـــلا مـــا / والجحـــيم المنشـــور أنشـــير
حرمت اللي عبدك فـــي الغـــار / يا الغفار غار حرى جاب ليـــك
له نقسم سيد الاقمار يا الغفـــار / فـــاز بـــالحوض أو كـــوثرك
لا توردني للفلاق يـــا الـــرحيم / أرحم جسدي من عذابك يوم التلاق
راه منــــــو رق أكبـــــادي / كـــان حـــد موضـــع مـــا لاق
دير لـــي كفنـــي فـــي جلـــدي / بـــه تحمـــل عنـــي الأوزار
ما أجلب داتو أصـــروروا ليـــك / ماتنفعك طاعة لابرار كل من عديتهالك
حرمت حمـــد صـــاحب التـــاج / راكـــب البغـــل والنحيـــب
صـــاحب الرؤيـــا والمعـــراج / صـــاحب الشـــامة والقضـــيب

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

صـــاحب الســـرخة والفـــرج أبـــو الطهـــر نعـــم الحبيـــب
به تدفع عني الأمجار يا الغفـــار بـــــه نتوســـــل وانســـــلك
كل نعمه في ديك الدار يالغفـــار أمـــر الجـــن المنســـوبة ليـــك
حرمـــت اللـــي جـــاب القـــرآن فيـــــه قصـــــاص الأمـــــم
جـــاب يوســـف وآل عمـــران جـــاب الأعـــراف وإبـــراهيم
جـــاب والثـــور والرحمـــان جـــــاب لقمـــــان ومـــــريم
جاب عم والانفطار يـــا الغفـــار جـــــاب يـــــس أو تبـــــارك
فيه ميا أوعشره مـــن الأســـوار يا الغفار زد ربعه محصيه ليك
حرمت اللـــي مـــازح لعجـــوز حـــين طلبـــت مـــا تتمنـــى
قال ما تـــدخل قـــاع اعجـــوز شــــارفة حتمــــا للجنــــه
بـــين انـــو لمـــزاج ايجـــوز كـــان مـــا خـــالف للســـنة
جاب من عندك كل أخبار يا الغفـــار مـــا أبخلـــت شـــي ســـبحانك
من اجبن شرفت الأنوار يا الغفـــار ايلـــــك فالفضـــــل امشـــــارك
حرمت تـــاللي مـــازح ليشـــير عـــن طـــوير يومـــا مـــا راه
قـــال ســـيدنا يـــا عميـــر اســـم بـــين اهـــل نـــداه
زاد مــــا فعــــل النفيــــر عـــن طـــوير ســـالو نبـــاه
ما فحش ما ينطق بافجار يا الغفـــار غيـــر فيمـــا يبغـــي ســـالك
عليـــه منـــك ثـــوب الوقـــار من جميـــع الخلـــق إلـــى لـــك
حرمت اللـــي يشـــفع فالنـــاس يـــــوم يحتـــــاجوا للشـــــفيع

كل نبي خليف من باس   خالق كان بغا مطيع

ما ايضور الا نجات الراس   يوم يطهر شيب الرضيع

كل حامل توضع لحمال يا الغفار   ما انجا من اهوالك

على نبينا العربي المختار يا الغفار   صلي وسلم وبارك

سلم اعليه اسلام امليح   والسلام اشبه الا بك

به نتعد كل افصيح   به ننجا يوم الشده

به نتهنا به انريح   به نغلب

به نوصل وصلات اكبار يا الغفر   يوم تقول أنا ملك

ما يكسبوا لعبيد احرار يا الغفار   كل نسم ما كسب ليك

ربنا صلي عليه اوزيد   بالسلام اللي ما يقضا

فوق من يقرأ يا مريد   ديرني منو فاكفاني

جيرني من كيد الكفار يا الغفار   غفر ما دون ذلك

صل واسلم يارب   أعلى النجيب اللي ما يخفى

سيد من سميت نبي   اومن رسلتو جد الشرفا

به يطمإن قلبي   ابغيت عندك حبو واكفي

شفعو فينا والحضار يا الغفار   والمسلمين الشكوى لك

من اللي ترمي بالاشرار يا الغفار   بالعفو يا ربي دركي

جاك محمد متوسل   بن المبروك البدوي

بالنبي يا ربيكفل   اعليه باللي هو

اعدوا جا يتختل عليه   وابليس اللي غاوي

خذلوا من ظلموا بالنار يا الغفار لا تخيـــب لـــو توســـالك
راه مستحرم بالمختار يا الغفـار كمـــل الطلبـــة باكمالـــك
ليه والحافظ ذي لشعار يا الغفار والســامع او مـــن جـــا ســالك

4- قصيدة يا مول الدين غيتني[1]:

يارسول الدين غيتني راني مكبــوك في دين أهــل الحقــوق ما طال
في اللي ياتي إيجي معجل لا محــال الأيـــام تريــض اللـــي طــال
أزمانا اتوش من بعيد بارمنها لوعال أمضي مرها اسنين و استـــوا
واللي باع الرخيس عمرها يقـــال أخرج لوداه مــــن السر و اكتوا
عذري يلق مداين موه مقــبـــول باع الأبديل حسنــــا يا السيخــا
كمن واحد أرتعت في عرض رتعــا منهى عنهــــا أوقلت كلام أقبيح
أوحـــد في أوهام فـــدان يـــــرع وأنا نبغي أنخادع ماليه أنصـــيح
لو عيـــد أيـــزيدني سيف مسلـــول يقتلني ما ايزوق ما يعــطي ديــا
اللي فعل أبحال فعـــل كيف أيقـــول اللي تقبض في اجريـــما مخفيــا
أوحد محبي أمعـــشــــرا وابـــأ مان وانا مخبر به التي وانـــا مامـــون
خدم من فار كان عشش في فـــدان يخرج في عقب الليل يتختل و ايخون
من فتش فـــي ذلال يلقـــى ديـــوان كتبهم مالكي الأيسر عند مخزون
مطوي طي الكتاب من فعلي منقـــول يتسطر به كل مــــا كانـــت فـــي

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

مايتنزك وزن مخزن وانا معقــول   وايراني مانراه بضــوا عــينـــي

أوحد كــلت ليــه ملــو الخصـــام   والا باشهادتي انخلطـــها بالـــزور

ولاضيــعــت ليه بالــغــفـــلا ت   أرسام احــفــرت في أمسلــيــل

وانا المحقـــــور الـــلي كيف كان   في الصبيان أوصــــام أبغ حتى وصل

إلى حـــــد العــمـــــور تـــــايــه   في واد لمعاصي غير ايجــول

ايروح كل يوم مـــابـــــه اخــطى   مالو ملجا ايكون في باب الرســول

اللي نقرو فالحين أيقــول لو أيـــك   هو اللي ما ايجوز حرم ما يرخيه

ما يدخل فيه غير مومن بالـــرسلا   أو بالتبليغ كل ما جاب افصح به

مع الامان ماكتم قـــاع امـــســـلا   حشاه لكذب والخيانا مـــوه فيــه

متره عن النقص سيـــد الرجـــالا   سيد الدنيا أو الأخرة هو الما مول

أفعالو عند من اختارو مرضيـــــا   أنا صدقت به واجـــواد مهـــزول

اتـــــكـــــــل الـــلا عـــلـــيـــــه فـــــي كـــل الـــدنـــيـــــــــــــــا

صلى الله قد اعـــداد اعـــــــداد   املاك اخلافهم ربنا بقول كن فيكن

مالنزل من اصلاب مافيهم تشكـــاك   مار ايو الاعباد مامنعــوا معــون

ما سكن في اوهخام وابطون التحراك   ايفعل كل مايصروا به يـــهــول

مابالوا ما اتغــوط ذأب الماكــــول   ماشرب ماء أولا ايهزوا مخــفيا

ماشتها والنسا أولا فيهــم جهــول   ماباعوا أولا اشراو في هذا الدنيا

هما اجنود ربنا في كـــل أنهـــار   سبعين ألف تطوف بالبيت المعمور

اللي زار مــــــا ايعــود يخضـــار   حتى أن يبعث الله سكنان القبور

منهـــم تســـعـــطـــهـــاش بـــواب   لاالنار أورضون العزيز للجنة مذكور

أو واحد من الثلج نصف ذا مبلــول	أو نصف من الجحيم فيها مرويا
جمع الضدين فيه بالقــدر مكفـــول	أونصف من الجحيم فيها مرويــا
جمع الضدين فيه بالقــدر مكفـــول	ليس الواحد اعلى عشير تعــديا
اللي منهم أوقوف بالراح و الـــراح	ما يفتر عن الذكر ليل و نـــهـــار
واللي راكع عــن اركع مـــا يرتـــاح	واللي سجد في اخشوع أو فكـــرو
واللي ايقسم الارزاق للحيا كل الصباح	والي ينزل امع الامطر وقت الامطر
وقت امطروا العرش اعلى اثمانيا منهم	محمول واللي ينفق الريح للكيــل
اتهيا الحفظات احفظ قاع المعمـــول	أو كاللك الرعـــد قد نحلا ما ينشاق
أو صوت يتسمع ازهر في اوطـــان	ايموع المزن لمعذر كيف ايخـــاف
من صوت لا اغضب أو صرصر على الامزان	الى طلعت الاشمس مالكها عراف
أو مالك الاقات يا ذانـــو مشـــعـــول	أرقبت تحت عرش ربلي ماويـــا
أعلى تصور ديك و الساس مسبـــول	ينطلق ياشهادتين تكبــيرا وحيـــا
واللي نتشا من الصلاليه ألف جنـــاح	في كل اجناح ألف ريش و ألف راس
فالريش واللفام فالراس ألف أصحاح	والسنت كل فام بالفاهـــا تتقـــاس
أو كل السان بألف لوغ من تسبـــاح	يسبح ربنا ابتسبـــيح تــقـــــداس
يغنـــم ثوابهـــا لمصلـــي منـــقـــول	اعلى اللي صلى على النبي سيد ارقيا
صلة الله عليه ما دام الفـــصــــــول	اربيع واشتا أو صيفـــنا و الخرفيا
اصلاتك عزها أو حسبهـــا مـــولاك	المصلي اعدها في تدخروا يلقا ها
يوم فيه يحتاج التفكاك أو من الفتـــان	تـــمـــنـــعـــو فـــي تـــقـــبـــروا

أو عـــــنــــد الـــمـــوت راه مـــتـــــضــــــــــــــري بـــاضـــــــــراك

المحشر ما ايهـول و انت جـــاروا ايجوز على الصراط كالبرق بلاطول

من حوضك ينسقى بكيسان انقـيا باب الجنة راه قدامـو محلـول

يسعد بانعايم أو كـمــن حـوريــا صلى الله عليه من في مــرعــد

الواجب امع الجايــز و المـحـــال أوعد اللي فات من تصريف القدر

أو مايات ابغ اموخــر و العــاجــل أو ما في علــم ربنـــا قــد الــدر

واللي من فوقها امكركب واللي كان واللي جــرم دونـــها ماه مقــبول

والراش في اماضع و المــاشــيـــا واللي بجنـــاح ايفــد فــدو المتز

والـــلــــــي مـــــا يــنــذكـــــر اســـــــــــم والـــمـــســـــمـــــــيــــــــــا

محمد يـــالله لك بـــه اتـــوســـل أوبالملايكة العظام الكرام أوجبريل

اللـــي أيـــوحـــي اللــــه انــــــزل أو مكائيل صـاحـــب داك الهــم

أو إصرافيـــل راه للصور مقبـــل ناداه أمـــر الله بالـــنـــفـــخ عـــز

أو عزرائـــيل مـــالـــك المـــوت المرسول يفني الأرواح كل من سي

اجعاني يالله بأضراهم مقــبــول وارفـــــــق بـــــــيـــــــــا

يختم هذا الكلام في شهر جماد الأول يوم واحد وعشرين امضات من عند

وفيت المراد في عام اثمانية أو سبعين نقضات الميا ضفها للألف في العد

ابن المبروك قالها تحتم بالصلات محمد في حماك يا نعم الرسول التـــاج

بورقية اجعلني في احماه فالشدة والهول نتمون من الخوف واتجود عليـــه

5- قصيدة مدح النبي عزيز عليا[1]:

مدح النبي يا عزيز علي	مازال نقولو وانورد
لو طاعني لسانسي يقطع	عمري ايزول في تمجادو
معناه من اكناني يطلع	يعجب اللي اظل ايعيدو
واجميع من اصغا لو واسمع	يطرق من العلم ايفيد
يخرج من الحجاب النية	الا مالكتوب ايجرد
اعطاني الله اعطيه	فضلو الكريم ما يتحدد
يعطي لالوف يعطي لميه	يفتح اخزاينو لا شدد
مازلت ننظم وانورد	موجود ما اخفاتو مسالة
قديم بالبقا متوصف	مخالف للخلايق جمله
غني او لا يزول امشرف	واحد فريد عز وجل
قادر بقدرتو يتصرف	او كل من قضا قضيه
بقضاه يا لخوا يتنفذ	موريد حي بالبتيه
سامع بكل شي متفرد	سامع ابصير حقيقيه
لكلام على الخلق متبعد	مازال ننظم وانورد
ماليه صوت لاحرف اولا	نسخوه بالقلم نساخا

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

قديم من اوصاف المولا	ما ينقطع اولا يتراخى
معناه فالقرآن اتجلا	وارسخ فالقلوب ارساخا
وانزل على الرسول هنية	او كان فالدجا يتهجا
سمعوا اجنون قل اوحى	صوتوا او كل خلق امرقد
وعدتو اهلاتو بهدية	فدرو او بشروا من شهدوا
مازلت ننظم وانورد	معناه عز الفصاحا
والنطق به يا الاخواني	جاب الشفا او جاب الراحه
وحدو من الأقصى والداني	وانفاق للنفاق افصاحا
واخوتوا مالخزياني	جاب لقصاص جاب الدية
الوعد والوعيد اموعد	جاب الحلال بالكليه
جاب الحرام عنو بعد	أيلا جهلت شبي قريه
سواه مالعلم امشيد	مازلت ننظم وانورد
المحال في حقوق الخالق	لضداد كانت اتفاهم
ايجوز في حقوقو سابق	ايفعل اخلايقو وايعدم
لرسال كل واحد صادق	مامون بلغو ولا يكتب
ما خاف ما كذب يخطيه	اللي ايجوز راه امقيد
اعراضنا البسرية	لا نقص غير خير امزيد

كيف الأمراض وتالعجزية   والسيف للجهاد امهند
مازلت ننظم وانورد   لسلام ليه خمس اقواعد
توحيد ربنا وصلاتو   وازكا والصيام الوارد
والحج من اصطاع رحلاتو   ليمان بالله الواحد
والرسل والملاك اهلاتو   واكتوب نازله مروية
في يوم الآخره   واتفقد قدر خالق البريه
لا نقص غير خير امزيد   حتى الاحسان هذي هيه
قسمه الدين كل اموحد   مازلت ننظم وانوزرد
لحسان لا عبدت المولى   كأنك تراه لو ما ريتو
هو ايراك جل واعلا   أياك لا تعود انسيتو
يلا اغفلت مالو غفلا   اخير ليك لازم بيتو
وادي الخمس كيفا هي   باخشوع قلبي تتصيد
واطوي النفس كمن طيه   واحذر اهواك مادا فاسد
واغضض عينك الحرامية   ابكي من الذنوب او غرد
مازلت ننظم وانورد   تبعت طريق خير لرسلا
اولا تميل عنها تتجا   عجل زيارتو واتهلا
فالحج من أعظمها درجة   كمن افقير مالو عوله

او حـــج زار نبيـــه اوجـــا   لخليـــل دعوتـــو مرويـــة

فـــالحج ريتهـــا تتجـــول   بـــين القصـــار والبادبـــه

ياتيـــه مـــن العلـــم اتشـــيد   الـــديك الأرض الحجاجيـــه

ســـعدت مـــن العلـــم اتشـــيد   مازلـــت نـــنظم وانـــورد

فضـــلك علـــى الخلايـــق جملـــه   ماليـــك فيـــه قلـــع امشـــارك

ربـــي اعطـــاك كمـــن خصـــله   مـــا حازهـــا نبـــي قـــدامك

ذكـــرك مـــع ذكيـــر المـــولى   نســـخو او الأرســـول بحالـــك

فكـــري انـــتج بـــذا الغنيـــة   فـــي اصـــدورها الـــدر امقلـــد

لا توحيـــد عـــدتو محصـــية   ليمـــان او ليســـلام امزيـــد

حتـــى الاحســـان هـــاذي هيـــه   قســـمه الـــدين كـــل اموحـــد

مازلـــت نـــنطم وانـــورد   وطـــن الحبيـــب جـــاني جوبـــه

من صاب ليه مالركـــب امعـــول   نغـــدا امعـــاه تمـــد التربـــه

نغـــدا لتربتـــو نتحـــول   نرعـــى جـــوار بلـــد القربـــى

يا سعد مـــن مـــر ليـــه اتجـــول   لا صـــبت مالابـــل اوطيـــه

مزنـــا ابصـــورتها امرعـــد   واهـــدت أيـــام بالمســـويا

فـــي اغـــديرها ايظـــل ايغـــرد   وحيـــات الأرض للماشـــيه

ســـعدت ابســـيدنا محمـــد   مازلـــت نـــنظم وانـــورد

إلـــى الحبيـــب داك الـــوافي — لنـــوار مـــن جبينـــو تطلـــع
تكلـــي عليـــه موهـــو خـــافي — فـــي دي اوديـــك ليـــا يشـــفع
شـــورو نمـــد بطـــن لكفـــافي — فـــالله اوفيـــه لبـــدا نطمـــع
ابصــــــرختو ايعـــود عليـــا — أيـــلا اعصـــيت مـــا انطـــرد
عنـــدي امـــدح بـــو رقيـــه — صـــلى عليـــك يـــا محمـــد
عـــــد الجـــواز والفرديــــه — مـــا دامـــت لبحـــور اتزيـــد
مازلـــــت نـــــنظم وانـــــورد — صـــلو عليـــه عـــد الـــرملا
واجـــراد لمطـــر واجـــواهر — مـــن كـــل خلـــق حتـــى النملـــه
لليـــــاش واللـــــي ظـــــاهر — اومـــا اخفـــى علينـــا جملـــه
الخـــــردلات واللـــــي ظـــــاهر — فـــي الاخـــره أو فـــي دا الـــدنيا
او مـــا امضـــى او مـــا يتجـــدد — عـــــد الكنـــــوز والكيميـــــا
والجامــــــــدات والمــــــــتغمم — والجامــــــــدات والناميــــــــه
واللـــي الفـــوق واللـــي هـــود — مازلـــــت نـــــنظم وانـــــورد
محـــك انظـــل بيـــه انخمـــم — ونبـــــات فالـــــدجا نتهجـــــا
نـــــنظم اقصـــــايدك وانعلـــــم — وانضـــور فيـــك مـــا نترجـــا
مـــن مجـــدك لســـانو يغـــنم — هـــو والغنـــا اوفيـــه الحجـــا
حســـــنه امبعـــــده للســـــيه — فـــي اصـــدورها الـــدر امقلـــد

توحيـــــد عـــــدتو محصصـــــيه ليمـــــان او ليســــلام الجيـــــد

حتـــى الاحســـان هـــاذي هيـــه قســـمه الـــدين كـــل اموحـــد

مازلـــــت نـــــنظم وانـــــورد فيهـــا عقـــدت اهـــل الســـنة

الواجبـــــه علـــــى المكلـــــف اللـــــي ابغـــا اخلـــود الجنـــة

نحفـــــظ الـــــدين لا يتلـــــف هـــــاداك حفلـــــو يتغنـــــا

يـــوم الحريـــق مـــا يتزيلـــف يرعـــا جـــوارح المعصـــيه

شــــــيطانهم الا متوجــــــدل اختيــــــل ولــــــد اللبيـــــه

رامـــــي بــــدرقتو يتخمــــد يقتـــل اومـــا يـــودي ديـــة

مـــــن فـــــردو الا متنكـــــد مازلــــت نــــنظم وانــــورد

اختمتهــــا بمــــدح النبــــي صـــــلى عليـــــه رب العـــــزه

الا ايليـــــه كـــــل صـــــبي كبيـــــر واش فـــــيهم فـــــرزه

اثنـــين مـــن اخـــوت الأبـــي عباســـــنا او ســـــيدي حمـــــزه

او كـــل جـــوز لـــو حســـبيه اصـــحاب ســـيد مـــن الســـيد

تـــابعين الخيـــر فيـــه رانـــي ابـــــدا الـــــدكوك امســـــعمد

فـــي حرمنـــو ايطولـــوا فيـــا مـــا ننحـــرق او لا نتصـــهد

ياســــمعين قولــــوا ليــــه ايجزيـــك خيـــر يـــا محمـــد

مبـــروك بـــوك وامـــك هيـــه أيـــاه مـــن اضـــنايت راشـــد

6- قصيدة جاتنا من عندك الافراح يا المصباح[1]:

جاتنــا من عنــدك لفراح يا المصباح
طه الــتــاج الــمــــــــــدانـــــي
يا اللــــي مـــــا ولــــدت حــــــوا
و لا لـــيـــه اشبــــيـــــه من الرجال
غيــــر هـــــو وحــدو ضــــــــوا
ليــلة انـــــزاد عــــلى الجبـــــــال
الــســــهــــل جــــانــــا بالغــنوا
والـــوخــــــا بـــــه ازيــان الحــال
دا انتــــا في بلجك و ضاع يا المصباح
خــصـتـــا لنــــضــــــر لجفــانــي
من جبينك داك الوضاح يا المصبـــاح
لا غـــنــــى يـــــرزقـــــه الغانــــــي

صاحـــــب الـــتاج المـــدنــــــي

يــــا المــدثــر فـــــي حــلــــــه
كنـــــت تعبــد ربــك فـــي غـــــار
جاك جبـــريل او ليـــــك تــــلـــى
اقـــــرأ باســـم مـــــن الأســـــوار
عـــنـــد خـــديــجـــة ليــك ولـــــى
عــــاد قلــبــك يــرجـــف فالــــدار
اكشف اشعرها لووتراح يا المصباح
اســــــتــــــرت ولــــى عــانـــــي
عرفت انو هذاك امزاح يا المصباح
جاك مـــن عــــنــد الرحمــانـــــــي

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

صاحب التاج المدني

جاك جبريل بوحي الله
قد عشرين الف مره
اربع آلاف او كنت تراه
أول تحسب مضره
حأيطه بيك اها واها
داك ارسل مول القدرة
افضحت اخديجه تفضاح يا المصباح
فاهمه تعرف لمعاني
قاصده فيك انفع وارباح يا المصباح
من اعقلها يا الاخواني

صاحب التاج المدني

يا المزمل المكي
سيد من قال انا نبي
جيت لك من ذنبي نشكي
راه ما با يفرق ذا بي
شاف شيبي وابغا حكي
بعد ند طفح اشبابي
قلت لويا هذا الصلاح يا المصباح
ستير عني راني جاني
قال لي مولانا سماح يا المصباح
قلت لو غرك اجناني

صاحب التاج المدني

يا احمد حمدوك اهل الأرض
كل ما فيها والسماء
من ادخل دينك وادي الفرض
من اخطا في جهنم
باهر مالك يوم تالعرض
عند ربي من كرامه

بالهنا والــراحة والرح يــا المصبــاح
مــنــز لــك مــا ايــوصلــو ثانـــي
لو يطير ابميات اجناح يــا المصبــاح
قلــتـــا لــيهـــم رانـــي رانـــي

صاحـــب الـــتاج المـــدنـــي

يــا المــاحــي مــعــدن الأمـــان
فــيـــض فــضلــك نتـــرجـــاه
امــتــك راه الـــهـــا مــكـــان
الأنــبـــيـــا يــتـــمـــنـــاوه
ســيــدنـــا مــوسى بـــن عـــمـــران
قـــالـــلا هـــذا عـــنـــا اروَاوه
راه اخترك لينا الفتاح يــا المصبــاح
جــيــت أبــأيــات الـــقـــرآن
من ادخل في دينك يرتاح يا المصبــاح
بات مــحــتــاج اصــبــح غــانـــي

صاحـــب الـــتاج المـــدنـــي

يــا الـــلـــي بــوطالـــب كـــفـــلـــو
بـــيـــك الاســـلام اعظـــم جــاهـــو
قـــلـــت مـــن اخـــر قـــولـــو
بـــــلا الـــــــه إلا الـــــلـــــه
يــدخـــل الجـــنـــه كـــأجـــل
تـــم و فـــي يـــا تـــنـــزاه
في اخلود اوزهو او تطراح يا المصباح
والـــعـــنـــب مـــدلـــج دانـــــي
لا وجـــع لافجة تنواح يا المصــبــاح
غـــيـــر فـــيـــمـــا يـــبغـــي هـــانـــي

صاحب التاج المدني

قلت سبعة في ظل الله
يوم لا ظل إلا ظلو
من اخفى صدقه كف ارياه
و السلاطين اللي عدلو
من تعلق قلبوا معناه
في المساجد هذا فعلو
شاب او يعبد كيف الصلاح يا المصباح
لذي حبو رباني
من بكى خشية دمعو لاح يا المصباح
كف وابغض فعل الزاني

صاحب التاج المدني

قلت ارحمت الله ميات
ق وحده في الأخره
ديك و حده فالدنيا
كان يرحم بها الورى
كل من حاجه مقضية
غير بها مقدره
للدخيره سعد من راح يا المصباح
يا الرسول العدناني
ما على منتبعك جناح يا المصباح
راك في نهج الغفراني

صاحب التاج المدني

راك لينا فرط حقيق
خير من بو وام حنينه
خير من خو صالح و اشقيق
خير من ولد اصلح بنا

خيـــر مـــن صاحـــب صـــدق الـــيـــق
كــل مـــا فـــي كـــســـبـــو لـــينا
خير من زوجه من الأملاح يا المصـــباح
خـــيـــر مــــــن زرعي واجنانـــي
خير من اكسب او صرح لواح يا المصباح
خـــيـــر مـــن لعـــب الفرسانـــي

صاحــــب الــــتاج المــــدنــــي

قـــلـــبـــت ربـــي يغـــفـــر مــــــا دون
مـــن يـــشـــرك لـــمـــن يـــشـــاء
يـــستحـــي مـــا يـــعــــــــذب مــــن
شـــيـــبهـــم فـــي غالاسلام انشـــا
شـــاب شـــيـــبـــي فيه اتـــبـــيــــــن
طـــاب زرعي والجسد ارشــــــى
آح مـــن قـــدامـــي آح يا المـــصـــبـــاح
يـــوم نتـــغـــمـــد فاكـــفـــانــــي
مـــالي غير انت نصاح يـــا المـــصبـــاح
غيـــتـــنـــي عنـــدك وامـــانـــــي
غيـــتـــنـــي عنـــد البـــر قـــلـــيـــــط
التهـــامـــي جـــد الـــشــــرفـــا

صاحــــب الــــتاج المــــدنــــي

من يـــشـــفـــع فـــي يـــوم اشـــطـــيـــط
راهـــم كنـــو ليـــســـن يخـــفـــى
مـــا يـــفـــــرط فـــنـــا تـــفـــريــــــط
مــــــا يخـــلـــي ليـــنـــا كلـــفـــة
عارنـــا راه اعليـــك التـــاج يا المصبـــاح
بثيـــث انـــك مـــا تـــنـــســـانـــي
حق هـــذا ما فيـــه امزاح يـــا المصبـــاح
والـــدي بـــاســـمـــك ســـمـــانـــي

اســـمـــي رانـــي به افصـــحـــت
واسم بـــويـــا هـــو المبـــــروك

صاحـــــب الــــتاج المــــدنـــــي

كـــان يحســـن لـــيـــا لـــو اســـأت
في ادعـــأيـــا راه مـــشــــــروك
الام واهلي وابـــنــــي و الــــبـــنــــت
كـــل مســـلـــم مـــوه متـــروك
بك نكسر شوكة الاقباح يا المصـــباح
ما يقـــرب ســـرج حصـــانـــي
من بغى منهم يركب طاح يا المصباح
بيك و ولانـــا نجـــانـــــــــي

صاحـــــب الــــتاج المــــدنـــــي

كنـــت تعـــبـــد وتـــقـــوم اللـــيــــل
حـــتى ان تـــورم قـــدمـــــك
كنـــت تهـــزم صاقـــات الخـــيــــل
اهـــربـــو جملـــة قـــدامـــــك
يـــا الجـــواد اجـــود مـــــن ســـيـــل
صـــب من مـــزنـــو مـــــدارك
عم ويدان مع الابطاح يا المصبـــاح
لـــقـــفـــر الاقصى والـــدانـــي
نبت اربيع ابزهرو فاح يا المصبـــاح
مـــن اكنـــان افنـــان اغصانـــي

صاحـــــب الــــتاج المــــدنـــــي

الصـــلاة والـــســـلام اعـــلـــيـــك
رحـــمـــة اللـــه والـــبـــركـــــة
يـــا خـــيـــار الرســـل الملـــيـــــك
فـــي سكـــونك والحـــركـــــــة

عايــة الفــضــل اعطاهــا لــيــك
مــا يطــمــعــوهــا شــركــــا
راه فكري بمكيحك باح يا المصبـــاح
بلـــغــو قــلــبــي للســانـــي
ننسخ في كاغظ ولواح يا المصبـــاح
بـــه مـــا نبــخــل منــجــانـــي
عيب لو قالوا هذا جاخ يا المصبـــاح
ديــرنـــي جــارك وارعـــانــــي
فيض فضلك يملي لجباح يا المصباح
لا تخــلـي جــبــحــي فــانـــي

صاحـــب الـــتاج المـــدنـــي

7- قصيدة في مدح النبي مول الختما[1]:

في مـــدح النـــبـــي مـــول الختـــمـــا
رحمـــت مولاه ما تملل مـــن شـــدو
اللـــه ايجـــيـــرنا من سنيـــن امقـــيـــد
والـــحـــر اللـــي مـــا انـــوجـــدوا
تـــبـــردوا الـــنـــار واللـــي امقـــيـــد
لا اهـــل النقمـــا ياتـــوها من ابعيـــد
مـــن ابعـــيـــد بـــاحـــلـــق ايـــوفـــدوا
اشتغل باللي اغناك وارحل بالعجمـــا
عـــن شهوات النفـــوس بعد ايـــبعـــدوا
نـــبـــدوا باسم العـــزيـــز محـــمـــد
واحمـــد والماحي للذنب طـــهـــــــى
المطهر الخاتم في ظهر نبينا الممجـــد
بيـــن اكتافـــو دار داك الـــمـــصـــور
زر الجحلا ايماثل هو ايبعد منو بالزين

---

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

احســن اذماما يعبربــه ابخاتــم المرسليــن
أهــل العصما والانبيا كاملا كملوا بوجــودوا
اخرج كذاب واسمــو مسيليما اقتل واحشــــر
بــاســــهـــــم و اقـــطــــــــــع وردوا
أوصنع مولاه نور في وجهو داك ما كان ينتقل
مــن اباتو لماتو حتيــن اوصل للــبــنــت
واهل معلوما أمينا وضعتو أو عرفت خصلاتو
أو رضعتــو مــن النســويــن احلــيــمــا
جات من بينهم اتحوط واداتو عن معجــزات
زادت سل العلما ولم معبد خصر في مــولاه
واقصور الروح شهدها من تم امشيت ربعيــن
بــوم ارواه باشهد واتــكــســر بــنــيــان
انشقــف داك الــبــوم طــاحــت ربــعــه
اطناعــش من شرفتــو واعين الفرس بانــت
أو بشروا بالشوم والنار اطفات من اعبــــدها
خلــتــو سقــطــت الاصنــام بــه وادلــت
انجــوم واللـــي يســرق شيــب شهبــــان
اكواتــو اضــل للكهــان ما اتل بعــد يلمــا
واللـــي من اسمع مـــن الشيــاطيـــن أوردو
ابقاو اجميع في الاغبين والغناميين ابتــعــدوا
وامنع ما ردوا امنين أمر الله و اطغاو الكفـــار
هــاجــر هــو أو صاحبــو داك الصــديــق
خــرج مــن غيــر اعليهــم دخــل فالغـــار
وانسجــت العنكــبــوت في فمــو تحقــيــق
الاحمامــه بيــضــت أو بــركــت عـــــدت
جـــار اعمــــــل الا رسلـــنـــا المولـــــى
كيــف ايلــيــق فمو تبعوه اجميع مــلــتــم
خـــتـــى اوصـــل اجميــع للغــار اعــــلاوا
في حيرا ما حق اعليهم بالظلما الا بالحفــظ
أو لا اوقــيــا مـــن ســــيـــــــــدو
آلف أو ميات عام زيد ليها سبعين واثماني مات
مـــا اظهــر بعــدو نبــي ذي مـــعـــجــــزه
على النبـــي سيد الكونين و الثقليـــن والعجــم
والعربـــي رسلو مولاه قـــاع للماجــوسيين

والعــرب كــاملين واهــل الكــتــب أو لجــنــون
مــن اخــطـــا ديــنـــو يــعـــمـــا
بــاطــل مــن صــدقــتــوا أو صومــوا أو جهـــادو
مــا يلــقى لــيــه عــنــده مــولانــا رحمــه
أو عــنــد المــوت انــخــســر لــيــه إفــســدوا
ارسلــو مــولاه قــاع بــشــيــرا ونــذيـــر
بــمــعــجـــزات مــا ايــعــددهـــم احــســـاب
ليه لشق لقمر أولجات لبعيرسيدومنين ماطلق لعذاب
أو اجدع ليه خشب علا ايغير المنبر راه مرفوق اخطاب
أو حتى الديــب كلمــو كمــن كلمــه والضــب
اللـــي ابكــم جابــوا من صدرو إلى اجميع لصحـــاب
وارسول الامه آمنــا بالله أو بيه أومن ســيــدوا
الاحــجــار اعلــيــه سلمــت باللســان الفــصـــح
واروت الــقــوم مــن امــهــات بــنــتـــو
و اتــوســل بيــه طيــر الافــلــى عــاد ايصــيـــح
حــتــى غــاتــو اللــه باللـــي في اكــتــوبــو
فـــي كــفــوا هللــت الحــصبه بالــتــســبــيـــح
واعــلــم بــيــهــا الجيــش واعمات عيــنـــو
استغــاثــت بيــه لغــزالا فـــي حكــما فـــي ديـــن
الــلـــي ابــغـــا لــحــمــهــا لـــولادو
اطلــقــهــا بالضــمــان واعــطــاهــا الــنــمـــا
امشات أو رضــعــت أو جــنــاتــو الا الحــدوا
أم ابــن عـــوف شــاتــهــا كانــت عــجــفـــا
حلــبـــت مـــا قــدها أو يــاســر شـــاط
أوراه ســـرق تــابـــع أو خـــســـفـــت
في خــســفــا فــرســو حتى أن ناب إلى اللــه
أو نـــاداه غــفــروا ربــي منين و لـــى استحــفـــا
ألــف امــن الــنـــاس واشــبــــع
والــف ارواه ابصـــاع مـــن الــطــعـــام أو ضـــاع
أمـــن العـــاهـــد ذاك اقبيل كان من بركــتــه

يـــدو ما كيــف من اعبد مولانا نســمـــا
وجـــه كالبدر في إشعـــاع أو قـــيـــدو
اليهـــود اشـــواو شاة أو جاتو مهديـــــا
داروا فيها الســم واخـــفـــاو امكـــانـــو
أو جـــات ادراعهـــا ابكلمـــه عربـــيـــه
رانـــي مســمـــوم قالـــلا بـــانـــســـوا
استخرت من فعلتـــو أو جـــات هـــدبـــا
ديـــك فعـــلـــت أو عرفـــت تفنـــانـــو
قالـــت ما ضر ســـم رســـول ابطعـــمـــا
واللـــي كـــذاب يغلب في جسدو ابغيت
اشـــوف كان انتا مـــن ذا القســـمـــــا
والا كـــذاب روح اللـــه اعـــبـــــــادو
و امـــو معـــبـــود جـــات غضبانــــــه
ولات دون عـــمـــيـــا ما وصلت بالحج
أو حـــد مـــن مـــلـــيـــون مـــــــــادا
أدات باسهـــم ردهـــا أو زادت فالنضرا
أو نكسر ساق صاحبو في شتى غـــزوات
جابـــو وامـــســـح اعـــلـــيـــه في حين
وابرا سلمت رجلو أو عادت اصحيحــــه
مسقما واكفاه على الطبيب سمار اوتداوا
لولا ربي لولا روبى لا تقولوا شي حلمـــا
راه قلبـــو ما ايـــنـــام لا طاب ارقـــادو
جســـدو من نـــور ما ايلـــو ظل يجديـــه
واللـــي يتلفت ايشوف بابصيرا ظاهـــرا
أو تبلـــع الارض ما اخرج منو تخفيــــه
مـــا احتلم قط ما تنـــوا ابشـــي عمـــرو
تقيـــه الحر لغماما لمنضما حدا شـــجـــرا
أو جات تمشي لو سجود أو رجعــــت
إلى مكانها أو عادت تتنما يعبر فيـــهـــــا
مـــن افـــهـــــم اخبـــرهـــا أو عيـــدو
فـــي عـــام الفيـــل خيـــر الخـــلـــق زاد
ربـــيـــع الاول يـــوم الاثنين اصـــبـــح
طنعـــاش اليـــوم كملـــت فيـــه بالتعـــداد
هـــبت في نصف الليل بامسوك واريـــح

ربعيـــن من النبي ارباعا ما احتـــرمــــا
أومـــع بـــوجـــهـــل ثـــلـــثـــنـــيـــــا
لتـــزيـــدو ستين اكمالهـــم أو هزموهـــــم
احـــبــــاب ارسولنا أو رفـــدوا امعـــدو
هـــو ما صبـــيـــان بـــارز كمن امـــــــرا
امشـــي مكســـور ما ايعرج قـــدمـــوا
كـــانـــت قـــريـــش في جمـــع مشتهـــــرا
أو جاه ايضـــور الصــــرع بين اعمامو
معـــاد اغـــدا قال لـــو دا الشـــي يجــــرا
انـــت ضرعت اخـــوك عيـــاك ازحمو
كـــان ضرعتـــك اليوم ما فيـــها هـــمــــــا
لو كان ضرعتين اخزيـــا تـــفـــقـــدو
معاد اغـــدا قـــال لـــو دا الشـــي يـــجـــرا
مـــا عـــادا اغـــدا الحـــق ما قال ردو
إيلا اصبـــح الصبـــح واجتمـــعـــت قريـــش
أو جا بوجهـــل للرســـول ايـــضـــور
قصاه عموا في لحروب هو ما ربوش الجيش
قال لو راه جـــا لشورك قـــوم القـــاه
قـــام أو شـــدو أو لبيب مـــوه فـــالفـــيـــــش
أورفع من الارض الا لهـــوا والنـــاس
اتـــراه اهبـــط بيـــه التـــراب أو قبضت حما
ابق سكران ما اسلم من ترعـــــــــادوا
خـــرجـــت منـــو الريـــح ما اكبرها حشمـــا
سمعت قريش كمال صوتوت إفـــــدوا
قـــامـــوا اهلهـــم اتعقـــد والـــلـــي معلـــوب
اطعـــام قريش اكمل باطعام اكثـــيـــر
اعـــمـــل هشـــام ما اعلى ولدو محـــســـوب
احمر واعنم أو طعامات وابعير وافرح
إيلا رسولنـــا اللـــي اهـــزم هزما قد اثلاثين
يـــوم والا أيـــــزيـــــد دوا فـــــرج
إيـــلا ارســـلـــنـــا الـــلـــي اهـــزم هـــزمـــا
وانكيالـــو منيـــن نغلـــب بـــا عنـــادو
نهـــلــــك فـــــي يـــوم بـــــدر زتـــمــــا
في احفـــر كان اخرج في اجيوش مـــا

إيـــلا تــق اغــفـــر بهم جيــش الـــرســـول
كســـروهـــم اكسر اقتل سبعين كافـــر
أو ســـبـــعـــيــــن ايســـرو ابـــن الجـــمـــوح
و الانـــصــــــار ابـــن عـــفـــــــــرا
هـــوما اقـــتل اجمـــيـــع ابجهـــل الخنـــزيـــر
صـــلى الله على النبي زين البســـما
اجـــعـــلـــــنـــــا يـــــا الله مـــن اخـــيــــار جـــنــــــــدو
وارزقـــنـــا يـــا خالـــقـــي حسن الخـــتـــمـــا
دخلـــنا فـــي احمـــاه هـــو واولادو
مـــحـــمـــد نـــاظـــــم الـــقـــــصـــــيــــــده فـــي شـــــــوال
ولد المبروك عامها راه ذكـــروا و ارخهــــا
من موت النبـــي كانـــك ســـــوال
المـــيـــا والتسعـــيـــن عام فاتت من عمـــرو
احمد مولاه لاغنا عمرو ايطـــــول
يمـــدح خير لعـــبـــاد جـــملا أو شـــكـــروا
وفقنا يا الله من زينها ختما من لزمها
اتسلك في ميعادو يشرب من حوض زين عمر
ما يضما كيسوا كالنجوم هداك اعدادو

8- قصيدة احفظ اجدود الرسول[1]:

احفظ اجـــدود الرسول واجب يا الأســـلام
و أعليـــنـــا كاملـــيـــن عشريـــن واحـــد
لو تذكـــر مدح التوهـــامـــي كل أكـــــلام
يـــبـــق مـــــزحـــول أتـــوجـــــــــــــد
مـــوه ورد علـــيـــه ألـــفـــيـــن أنراســـل
والفين سلام مادا من نسيم الفجويات برد

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

أو ما غنى الطيــر في ريـــــض
ولحمام في لوكار يخطب أووعود
أمنـــين ولدت النبي بو فــاطمــه
عبد الله بوه مات خلاها حمل ثوب
أرضعــت و اثــنـــات حلــيـمــه
واميـــنة حضنت بـــو طالب كفــل
هداك أشقيق بوه لحسن لـــو ديمــا
أوصيــت بــوه زاد موه غــفــل
....
اختاروا ليه دون حدعاش امن اعمام
والعم اللي اصدق اشبـــه للـــوالـــد
امنين ابغا ايموت جدو داك العـــام
تركو في ثمن اسنين ما فيها زيـــادة
صلى الله اعلى احمد باهي الأوصاف
بن عبد الله بـــوه عـــبـــد المطلـــب
ابـــن هشام ولـــد عبـــد مـــنـــاف
ابـــن قصي قـــاصـــد موه خيـــاب
ابـــن هشـــام ولد عـــبـــد منـــاف
أو من كعـــب زيـــد لو أبي غلـــب
أبوه مفهـــر داك قريـــش الهجـــام
أو ملك من اخصايلو موه قاعد النظر
الـــلـــي فالمجلـــس لـــيـــه اكـــلام
كنـــان سيد بوه ما كيف قيد اخزيـــم
بـــوه لا يفتـــك بالـــنـــســـيـــــان
أو مـــدرك النسيم نضار أو نضـــار
ما عدا اعدادهم تكمل في عدنـــان
هذا هو الصحيح جانا فالـــخـــبـــــر
عن قول ارسولنا افهمنا يا الاخوان
عـــن سب الا انوقـــع فالخـــاطـــر
الأمتـــه اجدود نقلوهـــم الأعـــلام
اسمعيل أو بـــوه يدريس الصاعـــد
أو نـــوح اللي من ولد سام أو حام
وابـــو البشـــر شئت اعلـــيـــهـــــم
زيـــد ام اســـلام أو اخفض صنفي

زينـــب بنت جحش و امـــوحبينـــه
أو ســـود عـــايشـــه امـــع جواري
اميمـــون زيـــد من ازواج زينـــب
بنـــت أبـــي الحـــارث خديم هـــي
همـــا حدعـــاش قـــاع ما فـــيـــهـــم
ربـــي طهر النفـــوس بعد كل احرام
ادخـــل بيهـــم اجميع سعدو بيه السعد
مـــاتو ثنتين اقبل مـــوتـــو يفـــهـــام
عن تسع مات ما ابقـــا بعد بعد خلدا
أو ولـــد بوهم ابراهيـــم والطـــيـــب
والقاسم زيـــد لو الطاهر فالمنظـــوم
....
هما ربعـــه اكمالهـــم بامـــو كلثـــوم
وازواج مـــا اتزوج الا بـــالثـــيـــب
غير اللي من احضى الصديق المعلوم
خديجة جابـــهـــا اقبـــلهـــم بالتمـــام
أم أولادوا اجميع بـــوها خويـــلـــــد
غيـــر ابراهيـــم ولد امربي هـــمـــام
اهداها ليه جاريـــة مـــا تـــعـــانـــــد
طنعـــاش اللعام عند نبينا المختـــار
عبد الكعب أوزيد الحارث والزبـــيـــر
أبو لهب زيـــد قـــثـــام أو ضـــرار
وابو طالب اللي افعل ياسر من خيـــر
المقوم ذاك الـــعـــظـــاك الـــكـــرار
أو حمزه سيدنا العبـــاس الشـــهـــيـــر
هما الاثنين صدقـــوا خيـــر الأنـــام
ما جاهد كيفهم الكـــفـــار امجاهـــد
ما دا قطعـــوا من الجمجم بالحســـام
أو لبـــسوا في الحروب لبـــسة داوود
صـــلـــى الله اعليه قـــد اعداد افـــراد
حطت بيهم السحب فـــوق البهمـــوت
أو ما استقلت السما بيهم الاعـــــداد
إلى سدرة المنتهى والملكوت والـــوان
أمن الابـــيـــض و احمرها واســـواد

اوما ايجوالي وجدوالحسنات من افعلهم الــكــرام
والسيئات من أعصى والي جحــدوا
صـــلـــى الـــلـــه اعلـــيـــه قـــد اعـــداد اجـــراد
ايجـــــي حايــم من اعشية لمباتــوا
أوضح أو طار يرمي في الاوهاد واحد من الافريد
قدام فت افرح بهم امنين شافوهم الاولاد
حــارص فــالشــجــور واجــمــع اتــشــتــت
كمــن واحد بات يصطاد أوامــنـــام
بـــاغــرايــز واسعــيــن واكــســي و امــزاود
لحــم ما فيه دم عرى من الاعظــام
اسنـــان غــير اهــشــاش وايــدامــو بـــــــرد
صلى الله عليه منا أومــن الاعظــام
والــســن مــا يجــد فضلــوا مــا ايــوافــيــه
أو بالمـــلايكـــة لعظام أهل الـــجــاه
أو كــل انــبــي أو كــل ارســول يحمــيــــه
و المسلمـــيـــن كلـــها يــزي مـــزاه
بالـــصـــلاة والـــســـلام تسلـــيـــمـــا عـــلـــيـــه
أمـــر بهـــا الله الأرســول تعظـــام
مـــا احـــلاهـــا مـــا أيــمـــلـــهـــا كل اموحــــــد
ما اعظمها عنــد خالق من تعظـــام
يـــســـعـــد اللـــي أيـــعـــود ليـــهـــا متــجـــــرد
واسعــد باسمي من اسمك يا محمــد
ســـمـــانـــي بـــيـــه والـــدي ذاك الـــمـــبـــروك
رانـــي فـــي ملتك نمـــدح وانعــود
إيـــاك إيـــاك لا تـــخـــلـــيـــنـــي مـــــتـــــورك
حاشـــا حاشا اتجزني وانا نشـــهــد
بـــأنـــك رســـول جـــانـــبـــك مـــوه مشـــكـــوك
اعمل باللي اعطاك مولاك امن اسلام
الا عـــيـــطـــا لا علـــيك نـــنـــده وانعــــود

9- قصيــــدة الله الله يــا ذا النفـــس الجــرامـــة[1]:

الله الله يـــا ذا الـــنـــفـــس الجــــرامــــه
مـــا اعظم ليلة ملقاه ما تنفع تم اندامه
نفسي ملك تعصيه و انـــت بالســـوء أمـــــاره
الدين الاتخفيه اتحسبي غير اغـــبـــار
والخـــوف استامنتــيـــه والا ريتيـــه اخبـــار
اســـوانا في ملقاه وانـــا وابـــاك نـــوام
كــــون مطمئنـــه والا عـــودي لـــوامــــه
اتخصر فالديـــن هـــو الشرع امعايـــا
قـــاضـــيــــــك الا الـــلـــعـــيـــــن
والـــشـــاهــــــد لـــيـــك اهـــوايـــا
أنـــا ما إن معيـــن الا ديـــك أمـــن هـــــوى
تبغـــي غير النتزاه والخمر أو لعب...
واركـــــوب الـــخـــيـــــل أيـــــــ...
..ـــراه إهـــيـــض كــــل اقـــيـــامـــا
عمـــرو كبـــة من خيـــط اللي بقدرها غابـــي
دركت من شق الحيط ويجبدوه السداية

تـــفـــنـــى والـــدهـــــر أيشـــيـــــــط

ما اعظم يوم باروي ما ينـــفـــعـــنـــا تبـــلاه
والا نـــنـــجـــا بـــذمـــــامــــــــه
مــــن كـــان الـــــــمـــــــوت أوراه
مـــا يـــتـــبـــنـــن بـــايـــقـــــامــــه
عـــزونـــي يا الاخوان في عقلـــي راه اذهـــب
انصحتـــه باللسان إيجي هملني كـــاذب

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

انتعت ليه الطرقان حدرات اعلى لمســـارب
مـــادا راه يرجاه يعرف داك أو يتعامـــل
مـــن صـــــاب اهـــــــداه اللـــه
وخـــرم نـيـفـو بـا حـــزامـــه
إلى دنـــا الــفراق جمـــل جـــون الجمـــال
يـــوم التفـــت الساق جاب اهـــوالـــه
لـــربـــك المـــســاق و امليكتــو ما طـــال
اتفضل يـــا مـــولاه اعلى عبدك باكرامه
حـــرمـــة داك الأواه احمد صاحـــب الشامه
المنـــيـــه ما تحد فـــتـــات الاعـــمـــار
بامسايف نتبقى في سد مقبوض أولانك عارف
الرمـــي راه ايشد فالحين ايخرجك جايف
يبق ما تتمناه مالك للقسام كمن واحد يرجـــاه
يـــرضـــى لـــك جـــهـــنـــم
الامصايب ما تخطاك وانت في سدك بـــاق
شـــي راه ايجيـــك أو شـــي راه قـــدام
الاقي ايمين امع يسراك أوفوق تحت أوســـاق
أوراه ايراه راه فـــراق الامـــــه
قـــدم واحـــد ابـــــلاه مـــا
يـــتـــرك حـــتـــى هـــامـــه
ما اعظم سكرة الموت يارب عين عليـــهـــا
يـــوما نبق مسلوت نتمدد بين ايديـــهـــا
ما تنفـــع تم الاخـــوت والا عذر إرضيهـــا
ما رينا من تنساه والا ترضى باغرامـــه
رفدت رســـول الله أو لاقـــدرت تتعامـــى
إلى متى ايمددوك وايغسلوك الغســـالـــة
كفنك فيه ايديـــروك والحفـــارا عـــمـــــالا
تتحتط وايرفعوك وايحملوك الحـــمـــالـــه
في نعشك راك اتـــراه على مقـــدار القامـــه
قبرك توصل وحده واسصلوا عليك قياما

اشرابــق يا مسكين الا سكـــنـــان لـــحــــدك
تستقبل على ليمين في ظلمه ديك ابلادك
مغطاك احجار أو طيـــن تتهرتـــم أفــــادك
أواه أواه أواه ما اكبر عينك بامـــنامـــه
حـــــفـــــرا مـــــن نــــــار اهـــــــــواك
... و الا غـــــرســـت قـــــيـــــامـــــة
الســـعـــد يتيسر باعمـــال اهـــل السعــــادة
والشاقي يتفاخـــر مالـــوبالطاعـــة راده
طيع المكولي واحذر والسبقـــيـــه و الـــــراده
حيـــز لمن عصاه يـــوالي ليه السلامـــة
والــــلـــي طـــاعــــوا فــــــي قــضـــتـــــاه
ايـــعـــدلــــــوا فـــالـــحـــطـــامـــــــه
ربــــي نتـــوســـل ليك بانبيك اعظيم الشــــان
تغـــفر من هـــو ليك واتحمل مديانـــــه
يـــــا عــــارف مـــــا نـــــوريــــــــــك
... وانــــت عـــالـــم فـــوقـــــــانـــــي
ألفيـــن اصـــلاة الله وألفيـــن أســـلام اتمامـــي
كـــل انهار نقراه على مول الغمــــام
النـــاظـــم مـــا يخفى محمد يا لاخـــوانـــــي
ولـــد المبروك اوفي مرادوا لا حجداني
فـــالجـــنـــه يتـــكـــافـــى فـــالـــرضـــــوان
هـــو وامـــو واباه أو ولدوا والخدامـــه
واهـــــــــــلاتــــــو مــــــن قــــربــــــــــاه
... واحـــبـــابـــــو مـــــــن الاســـلام

10- قصيدة لفـــخـــر أعـــلاش[1]:

لفخر اعــلاش يـــا ولــد آدم	لا طـــــب لا دوا لهبالـــــك
مبداك وأولـــك مـــن نطفـــة	مجرى البول منـــو خرجـــت
واغدا تصـــير داتـــك جيفـــة	مقـــبح افبلهـــا لـــو خنـــزت
امسر عـــدات تـــولي عـــادم	مـــا تعـــرف ايمتـــا اجلـــك
اعلم او حقـــق بأنـــك نـــادم	ماليك غيـــر زيـــن افعالـــك
ماليـــك غيـــر مـــا قـــدمتو	من افعل الخير كيف الصدقة
واعلـــــم كـــــان تعلتـــــو	يجري اعليـــك كمـــن طبقـــه
أو ما لبســـت واللـــي كلتـــو	بعـــد مـــن الريبـــا والســـرقا
إلى بغيـــت تصـــبح ســـالك	تبع طريـــق مـــذهب مالـــك
صلي أو صوم واعبد ربـــك	راه اشـــــهب يحـــــرق غابـــــا
الكذاب او لا فخور ابجـــدك	ماليك غيـــر الأرض امخـــده
أصلك مـــن التـــراب تلايـــم	راك فوقـــــو منهـــــا ســـــالك
أنتا اتعـــــــود وانتا راغـــم	انظر مـــا اجـــرا لا مثالـــك
القلب قاع مو هـــو عنـــدك	لو ريت خوف كيف الرمـــدا
كأنك متين واخـــر جهـــدك	ايجيك ملـــك المـــوت اغـــدا

---

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

إلى مرضـــت يظهـــر دلـــك　　تبقـــى إلا شـــفايت الأعـــدا

وإلى ابريت تضـــحى ظـــالم　　تنشـــر اشـــبايكك واحبالـــك

واتضل في الفجور اتخاصـــم　　هاديـــك عادتـــك مـــا ذلـــك

إلى صبت غير ندرك غيبـــا　　فـــي ركـــب زادت علمـــو

يـــاالزاد والجمـــل اشـــرب　　حرشـــــة تـــــدفع الظلـــــم

وانشـــور ألمـــو لاطيبـــه　　رســـول حـــاكم الحكمـــا

اتقطـــع امرايـــر وامعلـــم　　وابطـــح واســـع وامســـلك

بصري إلى بصـــر يثريبـــه　　إيبصر النور فيـــ أو يســـطع

بـــالزاد والجمـــا اصـــرب　　من راه يحسب برقـــو يلمـــع

من روضت افروعو تطلـــع　　لا شـــك فيـــه أولا ريبـــة

نوصل إلى امقامـــك ســـالم　　مـــن كـــل نيـــة وانســـالك

بعد الإســـلام كـــل اغنـــايم　　وانضل غير غير نتجـــداليك

انـــزور كـــل والـــي تـــم　　واهـــل البقيـــع والشـــهداء

وامكرســـم اتـــاهم جمـــا　　معـــروف اقـــدرها معـــدود

يســـد عـــاس ألحـــوا وآدم　　اكذب اللي ايقـــول ابحالـــك

انـــت اخيـــار بنـــو هاشـــم　　واولـــد افهـــر بـــوه مالـــك

انـــزور كـــل والـــي ســـاير　　زروق مـــا نجـــاوز امبـــاتو

نقطع التــل نــدخل ماصــر   وانـــزور كامـــل ســـاداتو
نوعد الـــدرب فيــه ابنـــادر   يسقو الركب فـــي رحلاتـــو
والناس كــل واحــد خـــزم   جملو ايخاف مــن المهالـــك
اصبح الشور امنـــين جنمـــو   هـــاداك يـــوم عيـــد اهتلـــك
سبعة نطـــوف بـــه أونســـعا   امبـــين مـــروه والصـــفا
إلـــى كمـــال شـــهر تســـعا   وقفوا اعلـــى اجبـــل عرفـــه
هـــاداك فـــرض مـــوه كفـــا   انبـــات فـــرض مزدلفـــا
مغرب مع لعشـــى متـــزاحم   يصبح لشـــور مكـــة حـــارم
فيهـــــــا انطـــــــوف بنـــــــت الملـــــــك
فرض الاسلام اللـــي كملتـــو   ياتيـــك يـــا إمـــام الرســـل
لـــولاه فـــرض مـــا قـــدمت   واركـــب كـــادني بـــالرحلا
مزين امنـــام كـــان ادركتـــو   واتراك فيـــه بـــإذن المـــولا
من راك حق موهـــو واهـــم   شـــيطان مـــايلو تمثالـــك
هـــذاه ارواه كمـــن عـــالم   يسعد من اوصـــاب اقبالـــك
صـــلو عليـــك يـــا محمـــد   ربي انشاك عـــن الرحمـــة
هـــو اعطـــاك مـــا يتحـــدد   ما اعطـــاه خبـــرك فاقســـم
أبـــو الطـــاهر أبـــو القاســـم   ارفعت كل ذنبي إلـــى ليـــك
أنت الشـــفيع عنـــد الحـــاكم   الله درنـــي فـــي بالـــك

الله كـــــون لـــــي فالـــــدنيا   أو يوم فيـــه منهـــا نخـــرج

راني بنظم مـــدحك عـــارم   تمحـــــي اجـــرايم بجلالـــــك

وانضل غيـــر ســـالم غـــانم   تروي امياه حوض ازلالـــك

مبـــــروك والـــــدي ســـــماني   باسمك ايدور فيـــه تالبركـــه

يا صـــاحب اللـــوا المـــداني   يا من ازيـــارتو فـــي مكـــة

مدحك ايضـــل بـــه الســـاني   هو أو خاطري في شـــركه

ابحـــــر مجـــــاتو تـــــتلاطم   كمـــل اجـــرايم باجلالـــــك

مـــن لازم اينـــال انوالـــك   وامحي الذنوب كل اجـــرايم

11- قصيدة ماني مقابل كيد الناس[1]:

ماني امقابـل كيـد النـاس نقـرا اسـواري واحزابـي
ماني امقابـل كيـد النـاس نقـرا اسـواري واحزابـي
ابـديت نقـرا مـن الليـاق ميـزت بـين الفـا والقـاف
والنصـب والهجـا يضـاف اقريـت عجمـي أو عربـي
من تم مـول الكيـد ايخـاف خـايف علـى رد اجـوابي
ماني امقابـل كيـد النـاس اخـديم أو لبـدا عسـاس
وضرت ايـامي بالتحسـاس خـايف علـى رد اجـوابي
لقلـت كلمـة ليهـا سـاس مـا فهمـو شـي لصـوابي
الكيد ما يسـتروا التدسـاس نفهـم اهلاتـو بـين النـاس
اوجـوههم فـيهم تعبـاس لا كثـرو مـن ترحـابي
حنش اللفعة جلـدو يمـلاس والسـم فـي شـدقو رابـي
لا تـامن كيـد الضـعيف عقـرب تعطيـك انعـاتو
لا عضـت فيـل ايجيـف كـم مـن ثعبـان افنـاتو
احـذر مـن كيـد الجـار والخو الحجاسـد والقرقـار
ريتو اسكن لي في لو عـار شـبر علـى عتبـة بـابي

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

ايلا فضحتو عيب او عار ويلا استرتو تعذابي
في كل يوم ايزيد الشوم لا تامن النصاح اليوم
لبشير او وراه القوم وايجي ايخبر فيك واينابي
وايساومك معناه ابسوم وايرميك في حد الزوابي
كيد النسا اعظيم او شوم او ما عليهم منو لوم
من سيدنا يوسف مرشوم قريت عجمي او عربي
احذر منهم راهم انجات هيا الخيارة فالزوجات
اللي تحسن العشرة في لهلات أو ما تخدعك باجناني
تذكر الله في كل أوقات أو تسبحو في اعنابي
اللي يغرس النخلة بالاك من غرس الدفلة
عمرو الحنظل ما يحلى فوت فالغرس اشبابي
والله ما يقطر عسلا لا حوطو به اجوابي
عاشرت ناس أهل الشهوا نقرا او ظني ما يهوا
نقرا او تاخذني سهوا لكنت نقرا فاكتابي
والله ما يقبل مني نهوا لقلت ما قال النابي
ريت العجب في ذا الدنيا لفقير طمعه للغنيا
واعرب نزلت بالمنيا واشيوخ رقصهم صابي

بـــاخبز طايـــب زيـــن النيـــا	ارخـــا امفاصـــل واركـــابي

ريت اعوايد مالخير امضـــاو	وامثـــيلهم مالتشـــر اقضـــاو

الصـــيد قـــال للكلـــب هـــاو	والضـــهر ظلمـــه واعتـــابي

والشـــوك امـــدد اوز كـــواو	والبيـــر امتحـــت ازوابـــي

صـــلى اعليـــه الله اعـــداد	من راد جا صاحب او جراد

واعداد ما حـــرث الحصـــاد	واللـــي ايخبـــر واينـــابي

واللـــي امكـــانو فـــي لعبـــاد	واعـــداد الظلمـــة والهـــابي

مـــاني مقابـــل كيـــد النـــاس	نقـــرا ســـواري واحزابـــي

12- قصيدة زين الدنيا اوالاخرة[1]

زيـــن الدنـــيا أو الأخـــره كامل مجمـــوع
في وجـــه الهـــاشمـــي العربـــي مـــحمد
مزيـــنو بدر الكـــمال في لـــيلو بطـــلـــوع
إلى عـــــاد الاهـــمود والمزن امـــحـــيد
والأنوار في نعـــمه في ارضات انـــجـــوع
ايسبـــح خـــالقـــوا مـــن اكمـــام امـــورد
و البيـــت العتيـــق بالبـــاســـو مصـــنـــوع
والنـــاس طوف بـــه في الجـــو امـــشيد
يوسف ما صاب غير نصف الزين اقســـاس
....
زوايخه زغبت أو أبتلت ابحب و اسبــــــاب
اقـــطـــيـــع دوك لـــيـــديـــن بلـــمـــاس
أمنين خـــارج على النســـوســـن أو شـــــب
قـــال دا مـــلك روجـــين فـــوق النـــاس
اســـهـــاو أو قـــطـــــعـــوا أيـــــديـــهـــم
قالـــت لما طعت يـــبقـــى مـــوضـــوع
فـــي دا السجـــان ما يـــل ويـــن أيـــحـــيـــد
عصمـــوا مـــولاه من اهـــواها بالخشوع
واصبر لقضاء الله فـــي حـــبـــس أمـــرمـــد
نـــور الصـــديق ما انـــبين حـــتى انزاد
أو نـــور الهاشمـــي أظـــهر قـــبل أوجـــود
كان انتقل أمبـــين الامـــات أو الأجـــداد
حتيـــن أوصـــل لبـــوه وابـــلـــغ مقصـــود
رودت كـــاهـــن عـــلـــى نـــفس ما راد

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

أبـــمـــيـــه مـــن الــليل تـــعـــطيها في يدو
أووقـــها أو لا أرضـــى داك المـــشـــنوع
أوريـــت ديـــك قـــالتـــلـــوا بـــعـــد بـــعـــد
عـــيـــن ادعـــــج فـــــيـــــها احـــمـــر
افن اخـــدود إيـــنوروا اجـــبـــيـــن وضـــاح
يحـــي كـــحـــل امكـــتـــف قد مربـــوع
لا طول ايعيـــب لا قـــصر امقـــيـــد اظـــهر
اللـــون لـــو ابـــصرت بـــيـــن اجمـــوع
اقعـــود أو واقـــفـــيـــن نـــبـــي وامـــفـــرد
فـــم اكـــحـــل امـــوزن شحـــت الاذان
علـــم الدنـــيـــا أو الأخـــره بيـــن اشـــفافـــو
رقبـــت دم أو لا تمـــلـــكـــها إنـــســـان
جـــرد شـــتـــى الأقـــدام هـــمـــا واكـــفـــف
مـــا بـــين امنـــاكب امبـــعدا ياالاخـــوان
صـــدروا واســـع أو خاتـــم بـــين اكتـــافوا
كـــان اتكلم إفيـــدوا اكـــلامو مســـموع
منـــطوق كـــل حـــرف مفـــهـــوم امـــجرد
الا افـــصـــح تبعت اضـــحى هو المتبوع
ما تـــبـــلـــغ ابـــكـــلـــمـــتـــو ما يـــتـــردد
إلـــى ريت اتـــهـــب خـــلق دون الناس
لـــو ادخـــلـــت اتوجـــدوا هـــيـــن لـــيـــن
ملـــوك الروم أولا عربـــين أولا فراس
ارعـــب سيـــفوا ادخـــل عليـــهم واتبـــيـــن
الاديان اتـــبـــرق اذهـــبهم دا النحـــاس
او طواو اكـــتبـــهـــم أو الاســـلام اتعـــيـــن
ما خـــلـــى غير فـــلق مدلول أو مطبوع
يعطـــي الجـــزا لـــو ادخـــل بـــرج امـــشيد
و الاشـــق البحـــور منـــهم شـــي مقطوع
ابـــيـــات عـــلى لفســـاد ديـــن يـــتـــصـــهد
جســـدو ناعم انضـــيب والين من لحرير

والعـــنبر والمســـواك مـــنــو انطـــيــــب
باســـط الايديـــن لو أعـــطى تغني لفقير
اجـــود مـــن غيث جـــاك سيـــل يتقــلـــب
كم اعـــطى من اعـــبيد واميامي ابعيـــر
وانـــواع المـــال ســـــايـــل مـــا يـــتـــدرب
كمن أعـــطى الخـــير في قلبـــو مطبوع
حســـن الخـــلـــوق امســـايـــل ما يتـــهـــدد
داروا مولاه قـــاع لعـــبـــادو مـــنفـــوع
حـــتـــى للكافـــريـــن في يـــوم امـــقـــيـــد
متـــوضـــع لو ادعـــاه في حاجـــه ايشير
الا خـــدام انـــقـــود ويـــــن ابـــــغـــيـــت
اخـــرج نغلـــوا ايخـــيط أو يركب احمير
يطحن فالـــبيت يعـــجـــن يحلـــب شـــاتـــو
إلـــى سالوك عن اطـــعامـــو غير اشعير
ما اشـــبـــع خـــبـــز داك هـــو واهـــلاتـــو
يربـــط حجره على الابطن وايسد الجوع
واجـــبـــال راودوه من تـــبـــر العـــســـجد
أعرض عنـــهم أو مال دا الدنيا مصيوع
وانـــضر فلســـت أيـــوب أو جـــراد امـــداد
الدنيـــا ما اســـوات عند الله اجناح بعوضه
مـــا لـــيـــحـــبـــهـــا رســـول الله
لـــو ادخـــل في احطامها شي ما يرتـــاح
إلـــيـــن افـــرق واهـــتـــز اـــلمـــعـــطـــاه
أيـــصير لـــلباس ما اتهزو ريـــح افراح
أو مـــا يعـــمل لغـــير مـــا يرضـــى مولاه
ابـــغ منه النسي مع الطبـــيب المشروع
واصـــلات لله بـــهـــا يـــتـــعـــبـــد
مـــا تو درعو واعـــلى ايد ايهود ممنوع
رهـــن لـــو فـــي اطـــعام كـــفى ما اشـــهد
مـــادا قاصـــى من الشـــديد والـــكفـــار

اسخر بـــه بالسـلـــى رمـــاو ظـــهــــره
أبـــو لهب أو زوجـــتو مــــادا من عـــار
إقـــول فيه غـــيـــر مـــا غـــيـــر ابـــحـــر
إلـــى الطـــأيـــف رجـــمـــوه بالحـــجار
يقـــعـــدوا وقـــعـــوه مـــا عرفـــوا قـــــدرو
ومـــنـــار النصـــر في اهل الموسم مجموع
كتمـــهم قاع مـــا اوجـــد فـــيه جـــيـــد الا
الانـــصـــار خـــيـــــرهـــم راه مـــزوع
عند المـــولـــى مـــنين نصـــروا دتا الســـيد
ســـتة خـــصـــروه بايـــعوه عنـــد العقبه
جـــاو ابطنعـــاش ليـــه فالـــعـــام الثـــانـــي
الثـــلـــث فـــيـــه جـــاو ابسبعين أيجرب
منـــهم مراتـــيـــن ما امعاهم براني قـــــال
لو كان جـــيـــت أو وصـــلت العـــتـــبـــه
نستـــمن من اعـــدوك الافصـــى و الـــداني
بالمـــــال مــــع ارقابـــنا نضح ممنـــوع
الاحنا هـــدوا اتبـــاع و الغـــيـــر امـــقـــود
واللي يبـــغـــي عندنـــا يصبح مصـــروع
اتـــهـــيـــبـــو الرحـــيـــل لـــنـــا و اتـــزود
اســـمع منو ابنو اخرج من البطحه اهجـــر
اهـــتـــف فـــي الكـــايـــل أو بـــرح بـــشر
خـــرجـــوا لو دخـــلوه الا بسلام اتـــكـــثر
أو كل افخـــض ابـــغـــى انـــزول أوجـــور
قـــال ليـــهم تبـــعوا الـــناقه عـــلى الأثر
راهتي تـــمـــشـــي بأمـــر الله واقـــدرتـــــو
الـــشجـــار دونـــهـــم مـــوه مقـــــــروع
بـــركـــت في حرمهم أو لا بـــات اتـــسقـــد
قـــال لـــيهم دا الـــمنزل الـــزين المرفوع
افـــقـــدروا ما انصـــيـــب عـــنـــو اتـــحيد
جـــاو لـــمهـــاجـــرين نزلو على الأنصار

خـــاوا بـــيـــناتـــهـــم هـــو خـــو عـــالـــي
بـــن الربـــيـــع قـــال لابـــن عوف اختار
وحدا من زوجاتو أو الاخـــرى تبقـــى ليـــا
أوانطلق دي انـــزيد نـــص المـــال اعبار
نبخل خويا ابنـــص الازواج و المال دركـــا
أو فـــي الأزواج و الـــمـــال الـــمـــطبوع
أغنـــا نفـــسوامشـــا إلى الســـوق امعـــمـــد
إيشـــري وايبـــيع طلـــعت ليه فيه اسلوع
أكـــثر ربحـــوا أو عـــاد مـــنو يتـــجـــهـــد
أنظـــــر هـــاذا الاخوت ما هم من الابات
والا لمـــات جـــــات اخـــوتـــهـــم ســـقـــم
خـــــاوا بينـــاتـــهم الرســـول اللي مـــات
ســـر إلى المنـــهـــى انـــعـــــد كـــل اسـم
أفـــرض علـــيـــك خـــمـــس صـــلـــوات
ضهـــر أو عصـــر أو مغرب زيـــد لعـــشى
الصبـــح اللي عليـــك قنـــوتو قبل الركوع
أرجع والناس كل كـــل مخـــلـــوق امرقـــد
الا فـــج ابـــعـــيد ما اتـــهـــي ألا الطلوع
اصبـــح حـــدث أبـــداو الاخـــبار اتـــجـــدد
صلـــى الله عليـــك يا خـــيـــر الـــعـــباد
وءالـــك الـــكـــرام واصـــحابـــك جـــمـــله
لـــولا انـــت ما أيـــكون فالدنـــيا اجـــواد
ألا اخـــرجـــت من العـــدم ابـــأمر المـــوالي
راه يـــرجـــا امضـــايفـــك نـــاظم الانشا
يـــبـــغـــي ملـــعـــل الكـــثـــيـــر يعـــطـــي
الا الكل عن اسم مـــن اسمك ميم مرفـــوع
الـــحـــا والمـــيـــم دال والمـــدح امـــزيـــد
بـــوه المـــبروك كان نوصـــفت منقـــوع

كهف المسكين كل من جا يتمدد البرقليط

13- قصيــدة كـــان اشتمرت لركـــاب[1]:

كـــــان شــتــمـــلــت لـــركـــــــاب
مـــا ابـــــقـــــا الأســـــــبــــــــــاب
مزين دليل الركب كان هـــو اركـــــب
علـــى أنـــس مـــأدب فـــوق منـــو انبـــا
بدراعو متخشب من خيار النـــجــــــب
أورسغـــو متعصب في السواحل أربـــي
الزمول مقرب كان يرعى لعشـــــب
مـــن ابصـــر اتعجـــب مقلـــه شـــابـــه

وفـــــــرز فـــالطــــــرقـــــــانـــــــي

يخطر بلد الحجاج كان اتهيا أو غـــاب
يـــهـــوى شــــــور الـــعـــدنـــانـــــــــي
رسول اختار للإسلام رب الأربـــاب
وراحــــــــــوا لـلــمـــــدانـــــــــــــي
يعجب حسن القمقام كان انضرب أوزام
احيـــطـــوا به اكـــرام ليـــه اتقـــدمـــوا
ولا شـــوق نضام جاب حسن النغـــام
افـــرز كـــل كلام للـــي يفـــهـــمـــــوا
ويلا رفـــرف لعـــلام ما بقالي مقـــام
نعري هذي لو هام نوعـــد انـــزا حمـــو

ونـــســـيـــر بـــســـيـــروا هـــانـــــي

في ركب انشد اجبال شامخة وشعـــاب
وابـــطـــاح امــــع ويـــــدانـــــــــــي

---

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

وامـــيـــه المالح راه بالمحبة طـــيـــاب
ورواحـــــوا لـــلـــمـــدنـــــــــــي
عاد الما المالح فاح يالخـــو بالفــــــراح
حلى منعسل جباح من شربوا ايريـــح
انشموا كل اصباح الطيب جابـــوا ارواح
ويلا ردت لرباح راه شور الضريـــح

قـــبــــــر الـــنـــبـــي الـــعـــدنـــانـــــي

رسول اللي ماليه امثيل عند رب الأرباب
مـــلـــك مـــا يـــنـــســـانـــــــــــي
ويـــلا خـــذا لخبار عجلوا بالجــــــواب
و رواحـــــــو لـــلـــمـــدانـــــــــي
نـــرحلـــوا من لبلاد قايسين لـــوهــــــاد
بالعده والعـــداد ما نخـــاف كــــــدا
ويـــلا دهشوا لولاد ايفـــرحوا بالكـــراد
ويلا جيناهـــم زاد بالابـــل رافـــــده
اللي منا معـــاد إلى أسكـــن في اللحـــاد
هـــذا ربي ما راد أوراد بالفايـــــده

والـــلـــي غـــمـــت لـــكـــفـــانـــــي

في طاعة ربي ما اترا اعظاموا اعـــذاب
يـــعـــرف بـــايـــنـــو فـــانـــــــي
لو عاش عمر شداد والدهر ما احـــداب
وروا‌حـــــــــوا لـــلـــمـــدانـــــــي
نمشوا في حفظ الله شور قبرو عـــــلاه
نقعد عمن نرجاه في انهار كـــريـــه
أو حـــق اللي نباه كان صبنـــا ارضـــاه
ولا ارضا مولاه راه زايد عـــلـــيـــه
تتنور بيه اوجـــاه أو سالك في ضـــراه
تعمل بامرو وانهاه سعد من سار ليه

أو كـــان اكتبها مولاه بالقلـــم فالكتـــاب
أيــــراه أو مــــا يـــنــــســــــانـــــي
ينقلنـــي للحجـــاز من جهـــد التـــراب
ورواحــــــــــوا لـــلـــمـــدانـــي
اندركوا ناس اكبار إلى عرينـــا الـــدار
أسيـــدي بـــولنـــوار زاوية قاهـــره
مولاهـــا من الفجار ما يعرفوه لخيـــــار
شريف اقليـــل العار قصعه فاخـــره
أقبـــلي فيه احرار مـــا ايليهـــم انضـــاو
أهل الركب المختار إيخدموا الاخدامة

عـــيـــن صـــالـــح كـــان اعـــرانـــــي

قدامـــوا غير البيـــد والكـــدا والـــقـــلال
واجـــبـــال ايـــقـــــولـــوا هانـــي
وبنادر لا امتلاو أو فرغوا و الاعـــلاب
ورواحــــــــــوا لـــلـــمـــدانـــــي
كان أوصلنا فزان ما ابـــقـــات لحـــزان
نوجـــد تم ألوف من التمر للعـــويـــن
مرزق بلد السلطان فيـــه لمقـــام كـــان
إبيـــتنا ضيفان خبـــز ولحم سمـــيـــن
إيجازيـــه الرحمان خيـــر ما بـــه هـــان
يهديه على الرعيان يرببيهم احنـــيـــن

لـــبـــعـــيـــد والـــلـــي دانـــــــي

اعليـــنا بالـــرحلا انجـــاوزوا لحجـــاب
واحـــجـــاب اللـــه فـــوقــــــانـــي
وانشـــد فوق الباسطا اراتـــع اعـــراب
ورواحــــــــــوا لـــلـــمـــدانـــــي

سلطان أو نعم السلطان أو زاد فالزمان
طوع هذا البلدان اصبحــت امهدنــة
ادريسي من عدنان كن لو في لعـوان
يــا ربــي يا حنان إيعملــوا بالهنــا
إتلفــى الركبان اشتــهــر بالإحســان
الرحمــة والأمــان خلقــوا ربــنــا

جــعــلــوا صــالــح ربــانــي

إيهابوه العربان قاع واهــل النقــــاب
أو كــل اســـود ســـــــودانـــي
و ايـــوادعــنا لله فارقين لحــبـــاب
ورواحـــــــوا لــلــمــدانـــــي
الابل ترى على لفلا من لقصر جافــلا
ما تاخذنا غفلا من الدبش في الرحيل
ســوى بلد النخلا انجولها مـــن خـــلا
أهلها موهم بخلا المير موه اقليـــــل
انحطـــوا في و جله اركابنا عـــاجلـــه
و اللي منا نجلا اركب لو دليـــــــل

يــعــرف شــور الطــرقــانــي

واللـــي فيها من بير والكدا و القــلاب
ومــعـــــادر صــب امــزانــــي
ويـــلا كمل ربي راه مصر قــــراب
ورواحـــــــوا لــلــمــدانـــــي
تـــم نلقاو الركب كان جا من الغـــرب
ولا سوداني كب زايرين لحبيـــــب
انجـــح بيت تالرب كان زدنا الــدرب
هذا راه راكب أو هذا ايدب دبيـــــب

أو نـــحـــرم مـــن لمــكـــانـــي

ونقولوا إلى جينا لجبل الحجاج
باني يا مكه باني
جينا لمقامك طامعين فالله اثواب
ورواحوا للمداني
جينالك متحزمين باللوا والرزين
ما فينا قاع احزين أو سعدنا فرحنا
والركب المصريين جاو لك حاملين
محمل مولاة الزين خمسه اسلامنا
أو حتى الشاميين جاو بلباس زين
لسيد المرسلين قاع كملوا هنا

ويجوك اهل البلداني

دعوت أخليل الله ما تبقى شابه
لو جاوب والشيباني
والغايب في الاحرام والعادم والصلاب
ورواحوا للمداني
انحرم بالعمره حرام مره اخرى
من التنعيم اجرى إلى المسجد الكبير
انطوف بالحره اعروس متغبره
في وسط ام القرى مشطبه بالحرير
تتلون كالدره زينها ما اترى
إعشقوه الكبرى ايحق ليها السير

تسبي عقل الرباني

أنفعلوا فعل الخير ما انجاوزوا
قرب لجبل عرفه البراني
ونوقفوا دي اطوى مع جميع لركاب
ورواحوا للمداني
هي بلدة لرسام كم لي انسال
عندي مولاة الخال فيه ما اشف الغليل

من زينها بالتقبال كان رحمت الرجال
ونسير لو باقبال دا شرع من اقبيـــل
انتـــم كـــل اعمـــال حجنا بالكمـــال
ونـــوقـــفوا خير اجبالها إلى جا الليل

ونـــهـــبـــطـــــوا يـــا الاخـــوانـــــــي

إلـــى المـــزدلفـــة تـــم فيـــها أوجاب
ونـــــزلـــــــوا مـــنـــهـــا ثـــانـــي
إكـــمـــل   حـــج اللـــي طـــاف أوزار
وارمـــى لحصب ورواحوا للمدانـــي
أنـــرحلوا للمقصود غايضين لحســـود
أيـــا معظـــم الجود من أكمام الـــمـــا
مع لركـــاب احلود ما ايليهم احـــدود
أكثر من شي محدود والد أو والـــــده
بغـــداد واهل هنود كاملا والصنـــوج
والعراق والجود في الطريق بـــــاده

والـــشـــــــام والـــيـــمـــانـــــــي

والمـــصـــــري واللـــــي فيـــــــه
إدخلوا من اصحاب الغرب والسودانـــي
يـــا معظـــم يـــوم تـــراو دوك لقبـــاب
ورواحـــوا لـــلـــمـــدانـــــــــــــي
لـــو عاينـــة طيبـــه أوعـــادت امقربـــة
تبكي هاذا السرية أو ديك نتحب انجيب
أو دي اتصـــوت هبية اصواتها غابـــيه
ما تصعد من الرقيه إلى اللسان القريب
انـــدهـــوا في الطلبة أو ديك متجربـــه
في اللي ليه صحبه عند ملقى الحبيـــب

نـــــرى قـــبـــرو وإيـــرانـــــي

نغد سلامي انكطمل احوايجي بالصواب
أونــحــمــد ربـــي ورانــــــــي
قبـــر اشفيع الخلق في انهار الحـــســاب
ورواحــــوا لــلــمـــدانـــــــي
فضل من كل ابلاد دار خير العــبـــاد
انجــوا ليـــها وراد رايدين الجـــدا
نـــوروا فيها وقاد ابصره البــعــــــاد
واللي منا يـــزداد ما اينقــطــع بـــدا
اختــص به الصمد في اجــباه الجــداد
يـــا معتاد أو معتـــاد والد أو والـــده

حــتـــى إذا خـــرج نـــورانـــــي

إلـــى شميـــت المســـك راه منو طيـــاب
مــتــخــيــر فــي لــلــوافـــــي
جســدو مـــن نور الله ما ايمس دبـــاب
ورواحـــوا لــلــمــدانـــــــي
انـــزيـــدوا للصديق صاحبو والرفـــيـــق
آبا حفص الفاروق من اوصافو الحـــق
انســـلـــم كيف ايليق باللسان النطـــيـــق
أو صوت حنين شفيق كان لي اسبـــق
يـــا من زينها طريق إلى البيت النطيـــق
أة صوت حنين شفـــيق كان لي اسبق
يا من زينها طريق إلى البيت الـــعتيـــق
شقـــت واد العقيـــق مثلها ما أخـــلـــق

وتــبــلــغــنــي وكــفـــانـــي

الضريح اللي ادا الناس يـــوم الحســـاب
وازواج و الـــولــــــدانـــــــــي
واصحابـــوا والبقيع الركـــاب الركـــاب
وارواحــــــــــوا للمـــدانـــــي

عليـــك صلاة الرب يا اخيار الـــعـــرب
يكفيك اكلام الضب ما ابقا فيك ريب
جمـــل كان امعذب في الدم أيـــزغـــب
أشكالك واتأدب أوصاب منك نصيب
يتكلـــم و ايقبقب باشواربو ما أيهـــيـــب
وانـــطـــق لـــك بـــالـــلـــســـانـــي
أضعف ما به ارماح شوف بالـــدبـــاب
ألا جـــــوع الـــخـــزيـــانـــــي
إجـــبـــدوا بـــه الماء لملكهم للشـــراب
وارواحــــــوا لـــلـــمـــدانـــــــي
ألفيـــن أصلاة واســـلام ما أنهل لغمـــام
وايصبوا على لعلام من امزانو الماء
عـــلـــيـــه ودوام مـــا امتـــدت أيـــام
أيا بـــدر التـــمـــام أسرار السمـــاء
تـــقـــبـــل مني لنغام لا أغلبني أمقـــام
عقلي راه القدام شور بو فاطمـــــــه
نـــــوصـــل الـــبـــلاد أمـــانــــــي

بـــويـــا هو المبروك مات بعد الشبـــاب
بـــــاســـمـــــك راه ســـــمـــانـــي
واكتب تاريخي يوم زدت لو في الكتـــاب
ورواحـــــوا لـــلـــمــــدانـــــــي
التـــاسع والسبعين كاملا من السنـــيـــن
لسيـــد الكونين إلى كمل عـــامـــنـــا
هذا شـــهـــر اشعابين راحنا واقـــفـــيـــن
علـــى رضان الزين شهر صيامنـــا
المائـــة والتسعـــيـــن زيد ليها اثنـــيـــن
على الألف مقرونين في الدهر باينـــه
امـــضـــيـــت أو امـــضـــاو اقـــرانـــي

قليــل اللـــي منهــم أو عمري اقــراب
قــبــري راه يــرجـــانـــــي
لابــد يا هيهـــات من ادفين الــتـــراب
و اروا حـــوا لـــلــمــدانـــــي
كان شت مرت لركاب ما ابقا لي اسباب
و اروا حـــوا لـــلــمــدانـــــي

14- قصيدة لله اقبل من جاك[1]:

لله اقبـــــــل مـــــــن جــــــاك	يـــــا مـــولاي عبــــد الملـــك
لله اقبـــــــل مـــــــن جــــــاك	يـــــا ولـــــي الله مالـــــك
لله اقبـــــــل مـــــــن جــــــاك	لهفـــــان اعلـــــى ملقــــاك
ســــــعد ســــــعد مـــــن راك	واشــــــهد ضـــــي انجالــــك
راه المـــــــــولى عـــــــلاك	مـــــا ينكـــــر حــــد اكمالـــك
انــــــت مــــول التصــــــريف	واصــــــــل واشـــــــــريف
تفــــــرح بــــانزول الضــــيف	تكــــرم مـــن طيـــب احلالـــك
الطــــــف بـــــي يـــــا لطيـــــف	منـــين اوصـــلت إلـــى لـــك
حرمـــــــت ســـــيد الشـــــريف	والعبـــــــاس العفيـــــــــف
والســـــــــعيد المنيـــــــــف	واخوتـــــك قـــــاع ارعالـــك
كـــــل يـــــد انقلـــــب ســـــيف	مـــن ضـــرب يعـــدها لـــك
حرمـــــــت مـــــــولى رقـــــان	بـــــوك التبـــــر الــــــوزان
متاصــــــل مـــــــن عـــــــدنان	اشـــــريف امحقـــــق ســــالك

1. مخطوط القصيدة ورد في أكثر من نسخة وقد قمنا بتسجيل القصيدة من فم راوي الشاعر والقبيلة الشيخ دفة في مقر العائلة ببودة.

الشيخ بن بوزيان   من عند لشيخ امبارك

بن ناصر راه لك   وابن حسين حميك

الحاج ما يخطيك   يعمل فالضيف امسالك

شيخ ذاك المذبوح   بن عبد الله ايفوح

مسك شق مربوح   شمو من هو سالك

سدرو دايم مشروح   بالحكمة وصلها لك

بن يوسف شيخ اكبير   والزروق الأمير

الحضرمي مهير الشهير   والقادر كذلك بوه ايمام ارجالك

او داوود لا تنساه   وابن عطاء الله

والمرسي راك تراه   اللي رمتو ايجيبو ليك

والشادلي رباه   وصل حملوا باحبالك

ابن مشيش وصاك   والداني رضاك

وبو حامد هناك   واعطاك اجواب اسوالك

وبودين سفاك   من كاس ما يزها لك

شيخ سيد عالي   بن حرزه اميالي

ابو يعزا الوالي   الجونود دير بالك

بوطالـــــب المكـــــي	غيـــاث اللـــي يبكـــي
الشـــيخ المزكـــي	الجونـــود ســـر اســـرارك
الســـاري يستقصـــي	نشـــاب مـــا يخطـــي
بمعـــروف اخطـــي	امريـــد علمهـــا لـــك
الطـــايمن شـــرط ذكـــرو	وينعـــد الـــى لـــك
بـــالعجم ريـــت أمـــان	والبصـــر يـــا الإخـــوان
القطـــب ابـــو الحســـان	علـــي وصـــلو اوصـــالك
هـــو بحـــر الـــدوان	مـــن هـــو مـــن كـــالن بحالـــك
شـــيخو رســـول الله	جـــدك بالســـر اســـقاه
مـــن جبريـــل تـــاللي جـــاه	مـــن عنـــد المـــولى مالـــك
يـــا قطـــب او لـــي الله	تغفـــل عنـــي وانـــا لـــك
جيـــت ابهـــذا اللمـــا	سلســـلة العلمـــا
اهديـــة واكرامـــا	وانضـــم نهـــديها لـــك
بحســـن الخاتمـــا	تطلبنـــي وقـــت احوتالـــك
نختمهـــا بالســـلام	علـــى خيـــر الأنـــام

وءالـــــــــــــــه الكـــــــــــــــرام		اللـــــي بعـــدك واللـــــي لــــك

واصـــــــــــــــحابك بالتمـــــــــــــام		والعابـــــــــــــدين امثالـــــــــــك

الخـــاتـــمــــة

وفي ختام هذا البحث يمكن القول أن العائلات التواتية وكما ساهمت فـــي بناء النسيج العمراني والإجتماعي لسكان الإقليم، فإنها قد ساهمت أيضا وبشكل جماعي في مد جسور الحركة الثقافية التي عرفتها الأقاليم التواتية على مر العصور، وتعتبر العائلة الجعفرية بكل فروعها واحـــدة مـــن أبرز تلك العائلات وأكثرها عطاء وتفـــاعلا مـــع مثيلاتهـــا مـــن العائلات العلمية داخل الإقليـــم.

وإذا كان تاريخ هجرت الأوائل من أفراد هذه العائلة واســـتقرارهم بالإقليم التواتي غير معلومة ولا محددة بزمان أو علَم يذكر رغم كثـــرة الروايات الشفهية هنا، فإن الراجح هو أن هذه العائلة ومع مطلع القرن الحادي عشر الهجري وما تلاه من قرون عرفـــت انتشـــارا وتوســـعا كبيرين، وتفرع منها عدد هائل من العائلات الجزئية وتوزعـــت علـــى قصور عدة من أقاليم الولاية الثلاثـــة كقصـــور بوحامـــد، ووبـــودة، وتيلولين، ووجلان، وغرميانو، وأوغزير، وأولف... وصولا إلى حدود تمنراست وغيرها من المناطق.

ومع هـــذا الحضور القـــوي والمتميز للعائلـــة الجعفريـــة داخـــل الإقليـــم وخارجـــه طفحت على السطح وجوه علمية بارزة وكان لهـــا الدور الريادي في بناء كثير من مقومات الحركة الثقافية داخل الإقلـــيم، ولعل الشاعر محمد بـــن المبروك البداوي 1198هـ في مقدمة هـــؤلاء

جميعا بما تميز به مـن حراك ثقافي مع معاصريه من جهة وبما خلفه من نتاج أدبي خصوصا مـن جهة أخرى.

وبالجملة فإن نتاج الشاعر محمد بن المبروك الإدبي وإلـى جانـب تخصيصه لجزء كبير من ديوانه للمدح النبوي ،فإننا نجـد إلـى هـذا الغرض الأساسي جملة من الأغراض التقليدية الأخرى من مدح ورثاء وتوسل ومـا إلى ذلك، وطبع كل ذلك بطابع السهولة والبسـاطة فـي التعبير لتصل الفكرة من أقصر الطرق وبأبسط الوسائل الممكنة.

وفي جانب البناء الشعري نجد القصيدة الجعفرية أيضـا لا تخـرج عـن إطارها التقليدي بعناصره الثلاثة: مقدمة، عرض، خاتمة حيـث جاءت المقدمة تتارجح بين المقدمات الغزلية والمقدمات العامة.

أما في جانب العرض فـإن قصيدتـه – غالبا – لـم تخرج عـن موضوعات المدح النبوي وما دار في فلكه. وفي ختام القصيدة يكـون الدعاء ختاما للموضوع.

وإضافة إلى كل هذه الخصائص فإننا نجد مجمل إنتاج الشـاعر بـن المبروك قد اتسم بخاصية الإقتباس من القرآن الكريم خصوصا، إضافة إلى عنصر التكرار الذي كان منه تأكيدا وإيضـاحا للمعنـى، وأخيـرا خاصية التأريخ للقصائد حيث يتخذ الشاعر من حساب الجمّـل وسـيلة للتذكير بتاريخ نظمه.

غير أن أهم ما يمكن أن يسجل أخيرا على نتاج الشاعر بن المبروك الأدبي هو تنوعه على مستوى القافية والوزن أحيانا حيث نجده وحـده من بين أترابه الذي استطاع أن يجمع موضوعا واحدا تحـت وزنـين

وإيقاعين مختلفين، كما هو حاله مع قصيدة "عدمت ليلى" التي نظمهـا بداية على وزن المنسرح "مستفعلن مفعولات مفتعلن".

عدمـت ليلى وقلبـك احترقـا   من أجل فرقتها و مـا سبـق

ثم نظمها ثانيا على وزن البسيط "مستفعلن فاعلن مستفعلن فـاعلن" وهـذا بزيادة كلمة في كل شطر مع المحافظة التامـة علـى المعنـى الإجمالي للبيت.

عدمت ليلى أخي وقلبك احترقا   من أجل فرقتها العظمى وما سبقا

وهي الخاصية التي طبعت نتاج الشاعر بن المبـروك وأصـبحت وسمـا لـه يميزه عن باقي شعراء عصره.

هذا ما أمكننا الوصول إليه في تاريخ هذه العائلة عموما والشـاعر محمـد بن المبروك خصوصا ونرجوا أن تتيح لنا الأيـام تلافـي مـا أمكـن مـن التجاوز والتقصير والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الملاحق

النسخة "ا" من مخطوط قصيدة صلوات الإله للشيخ سيدي محمد بن المبروك خزانة بن الوليد أدرار.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
للفقيه العالم العلامة والبحر الفهامة
البليغ سيدي محمد بن المبروك
البداوي ثم الفداجي
رحمه الله تعالى ورضي
عنه في مدحه
للمصطفى صلى الله
عليه وسلم

صلوات الإله تترى على من ... إسمه أحمد البشير النذير

وسلام تما [illegible] ... ونهارا وما يلوح [illegible]

برسول الإله حسبنا [illegible] ... لا تخيب الذي به يستجير

إننا ضعفاء يارب لكن ... أحمد سندنا وركن كبير

خاتم الرسل سيد الكون طرا ... شافع الخلق مشفع وبشير

معجزاته لا تحد بعد ... خرجت له [illegible]

[illegible] ... وأبو قبيس [illegible]

النسخة "ب" من مخطوط قصيدة صلوات الإله للشيخ سيدي محمد بن المبروك خزانة بودة أدرار.

النسخة "ا" من مخطوط قصيدة عدمت ليلى وقلبك احترقا للشيخ سيدي محمد بن المبروك. خزانة بن الوليد أدرار.

سألتك يا رب به وبآله | نجاة ولطفا لا يزول إذا أبدا

وبارك جميع من لنا صحبة | ومستمعا ووالدي ومولدا

وأشياخنا والمسلمين جميعهم | وخذ بيدي ولا تكلني إلى العدا

صلاة وتسليم ورحمة ربنا | على المصطفى خير البرية أحمدا

وآله والأصحاب ما ذر شارق | وما ردد القمري صوتا وغردا

وله أيضا عفا الله عنه وتقبل منه هذه القصيدة في البحر المنسرح

عدمت ليلى وقلبك احترقا | من أجل هجرتها وما أسفا

فما بعد نعتها في الدجى بغيتها | ولكن تصرفها إذا انتسفا

تهدى بند وعود مجمرها | يحيي الحشا زندها إذا عبقا

وأنت من أهلها على حذر | موله القلب خائفا قلقا

مرد ونها الأسد في الوجار ومن | يحمي حماها جيدها فذا اتقفا

على أذى مر بهم روم حلتها | إن جنه ليله إذا وسقا

فلا أرى لك ثم مطمعة | في الخير في مدح من علا طرفا

وأسهر الدين يعد ضيعته | في الله من صباح انفلقا

وجاد له جبر ديار مكرمة | بسعد عند نزوله الأفقا

النسخة "ب" من مخطوط قصيدة عدمت ليلى وقلبك احترقا للشيخ سيدي محمد بن المبروك. خزانة بودة أدرار.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ولكاتبه الحسين [illegible] عفا الله عنه

قد حكم الله بأمر مرتضى :: ولا معقب لحكمه مضى

حق علينا جريه لأكثر أرا :: د مع الورى من أجله قد تنقضا

وأظلمت منه علينا أرضنا :: وفوقنا رعد وبرق ومضا

بيوم أتى الصريخ يصرخ بنا :: ألا فلان حبر [illegible] قد قضى

وكل قائل يقول [illegible] :: يا أسفي على ابن مبروك إذ مضى

ومن لمبتغي العلاء والعلا :: بعده في العلم ومنه قد [illegible]

ما حوت الناس سواه مثلما :: حوته به وما [illegible]

ولقد ذكره مشاع مع الورى :: وخاب من يريد عنه نهضا

وعم نفعه البلاد كلها :: ود من القلوب منه [illegible]

ومن لأرجاء المحاريب بعده :: في التدريس والصبر لمن له [illegible]

شيمته العفو ويكثر به :: إذ الكريم قد غطاه وغضا

يصفح عن كل مسيء [illegible] :: نهج الهدى لكل سالك [illegible]

أرخ على نعيه ينبغي أن :: تسأل المولاة [illegible] من مضا

في خير من تأمين الأشطر له :: فلرحمت الله عليه ترتضى

مع السلام تعقبه أبدا :: لا ينقضي الذكر لها بما انقضا

العدد [illegible] بيت [illegible] غاية

في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين وألف

1203

قصيدة في رثاء الشيخ سيدي محمد بن المبروك ، ألفت كما هو مدون في أسفلها في الثاني عشرمن شهر ذي القعدة سنة ثلاثة ومائتين وألف "**1203**هـ"

مخطوط في نسب المرابطين(الجعفريين) بأولاد أبي حامد بأرض توات من تقييد سيدي عشور بن امحمد المجدوب

خزانة الحاج عبد القادر قصر بوحامد

مخطوط في تقييد أجداد أبناء سيدي بلقاسم بن سيدي محمد بن سيدي المحمد البحامدي أصلا الجعفري نسبا الغرمياني دارا ومسكنا

خزانة الطالب محمد بن الطيب العزاوي بقصر غرميانو

(من آثارالجعفريين المخطوطة) الوجه الثاني من مخطوط نقل الرواة عن من أبدع قصور توات للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن الحبيب بن محمد بن المبروك الجعفري.خزانة الجعفريين بودة أدرار .الجزائر

مخطوط في غريب القرآن لمؤلف مجهول

خزانة الطالب محمد بن سيدي مبارك الجعفري بقصرغرميانو

مخطوط آخر في غريب القرآن لمؤلف مجهول

خزانة الطالب محمد بن سيدي مبارك الجعفري بقصرغرميانو



بعـــض مخطوطات خزانة الجعفريين ببودة أدرار.الجزائـــر



مدخل خزانة الجعفريين ببودة غرب أدرار. الجزائر







بعض أدوات حفظ المخطوط

خزانة الطالب محمد بن سيدي مبارك الجعفري بقصرغرميانو

المصـــادر والمـــراجـــع

❖ القرآن الكريـــم بـــروايـــة الإمـــام ورش(ض)

➢ أولا المخطوطـــة:

1. أبسط العبارات وأطيب النفحات بذكر بعـــض علمـــاء وصالحـــي تـــوات. محمـــد سالم بـــن الحاج عبد القادر المغيلي " مخطوط قيد الطبع".
2. جوهرة المعاني في تعريف علماء الألف الثاني: محمد بن عبد الكريم البكـــري. خـــزانـــة قصر تمنطيط. ولاية أدرار.
3. درة الأقلام في أخبار المغرب بعد الإسلام: العالم سيدي محمد بن عبد الكـــريم البكري. خزانة قصر تمنطيط. ولاية أدرار.
4. الدرة الفاخرة في ذكر المشايخ التواتية: محمد بن عبد القادر بن عمر التـــنلاني. خزانـــة قصر كوسام. ولاية أدرار.
5. ديوان الشاعر سيدي محمد بن المبروك البداوي.خزانة قصر بودة .
6. رسالة الشيخ سيدي أحمد زروق للشيخ سيدي محمـــد بـــن عبـــد الرحمـــان البلبالي.خـــزانـــة قصر باعبد الله أدرار.
7. قصيدة (قل للفرنسيين كبا جدكم) الشيخ سيدي أحمـــد زروق. النســـخة(ا) خـــزانـــة قصر بودة أدرار.
8. قصيدة (قل للفرنسيين كبا جدكم) الشيخ سيدي أحمد زروق. النســـخة(ب) خزانـــة قصر باعبد الله أدرار.

9. نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات: مولاي أحمد الطاهري الإدريسي. خزانة قصر كوسام. ولاية أدرار.
10. نقل الرواة عن من أبدع قصور توات: محمد بن عمر بن محمد الجعفري. خزانة قصر بودة. ولاية أدرار.

➢ ثانيا المطبوعة:

1. أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر. بوسماحة أحمد. دار هومة(2002). الجزائر.
2. الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى: أحمد بن خالد الناصري. الدار البيضاء(1997).
3. إقليم توات خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين د: فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر(1977م).
4. البشرى شرح المرقاة الكبرى. عبد القادر الكسنمي. مطبعة المنار تونس.
5. التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن(11 إلى القرن 14هـ /17م إلى 20م). الصديق الحاج أحمد(ط2003/1). الجزائر .
6. تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجري، أبو القاسم سعد الله، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، (1985م) الجزائر.
7. تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله. (ط1998/1م) دار الغرب الإسلامي. بيروت لبنان
8. تاريخ السودان، عبد الرحمن السعدي . طبعة هوداس(1964م).
9. تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش: كعتي محمود كعت بن الحاج. طبعة هوداس (1964م).

10. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بطوطة، دار صـــادر بيـــروت لبنان.
11. التسلسل الزمني لأحداث توات، برنارد سافرو، (مترجم)مركـــز البحـــث العلمي غردايــــــة، الجزائر.
12. تقييد ما اشتمل عليه إقليم توات من الأيالة السعيدة من القصـــور ووثـــائق أخـــرى، (1381 هــ/1962م)، المطبعة الملكية المغرب الرباط.
13. توات في مشروع التوسع الفرنسي من حـــوالي(1850 إلى 1902)، ذ: أحمد العماري، (ط1، 1988م).
14. الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثـــار والمخطوطـــات والعـــادات وما يربط توات من الجهات، (ج1و2)، الشيخ محمد باي بلعالـــم، (ط.2005) دار هومة الجزائر.
15. الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، الشيخ محمد باي بالعالم، مطبعة باتنة الجزائـــر.
16. زوايا العلم والقرآن بالجزائر ، محمد نسيب، دار الفكر الجزائر.
17. سكان تدكيلت القدماء والاتكال على النفس. الحاج التـــومي ســـعيدان. (ط2005/01).دار هومة الجزائر.
18. سلسلة النواة في إبراز شخصيات من علماء وصالحي إقليم توات.(ج1و2). الشيخ مولاي التهامي.(ط1. مارس 2005). المطبعة الحديثة للفنون المطبعيـــة الجزائر.
19. صحيح البخاري، شركة الشهاب الجزائر(1990)م.
20. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومـــن عاصـــرهم مـــن ذوي السلطـــان الأكبر، ابن خلدون. دار الكتاب اللبنـــاني (1983م) بيروت لبنان.

21. غنية المقتصد السائل فيما وقع بتوات من القضايا والمسائل، جمع مشترك بين سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمان، وابنه سيدي عبد العزيز وسيدي محمد العالم البكري بن سيدي محمد الجزولي.خزانة تمنطيط أدرار.
22. قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر. الشيخ محمد بـــاي بلعالم.(ط1. 2004) دار هومة الجزائر .
23. قطف الزهرات من أخبار علماء توات، عبد العزيز سيدي عمر. مطبعة دار هومـــة، (ط2، الجزائر 2002م).
24. لسان العرب. ابن منظور. دار صادر بيروت.
25. محمد بن أب المزمـــــري (1160هـــ)حيـــاتـــــه وآثـــــاره. أحمـــــد جعفـــري. (ط1. 2004). دار الكتاب العربي الجزائر.
26. مخطوطات ولاية أدرار د: بشار قويدر ود: مختار حساني، المركـــز الـــوطني للبحوث فـــي عصور ما قبل التاريخ ، وعلم الإنســـان والتـــاريخ، الجزائـــر (1999م).
27. المساعد على بحث التخرج (دكتوراه، ماجستير، مذكرة التخرج) الأســـتاذ الدكتور مختار بوعناني، (ط1، وهران 1995م) (د،م،ج).
28. الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضـــاريـــة، عبد العزيـــز بن عبـــــد الله، المغـــرب (1976م).
29. النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن(9هـــ إلى القرن 14هـــ). عبـــد الحميد بكري.(ط1. 2005). دار الهدى الجزائر.

➢ المــــجـــــلات:

1. مجلة آفــاق الثقــافــة والتراث، مركز جمعــة الماجــد للثقافــة والتـــراث دبــي، الإمــارات العربيــة المتحــدة، السنــة(09 العـــــدد34، ربيــــع الآخــر 1422 هــ) يوليو(تموز) (2001م)، موضوع (مراكز المخطوطــات فــي الجنوب الجزائري، إقليم توات نموذجاً (ص113)، للأستاذ د: عبد الكريم عوفــي.
2. مجلـــــة الحضــــــارة الإســــلامية، العــدد الأول، الســـنة الأولى(1414 هــ/1993م) وهـــران الجزائر، موضوع (التعريف بمراكـــز المخطوطـــات في الجزائر (ص86)، للأستاذ د: عبـــد الكريم عوفـــي.
3. مجلة طريق القوافل. المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلـــم الإنسان والتاريـــخ (2001). موضوع (مساهمة قوافل الصـــحراء في نشـــر الإسلام والحضـــارة الإسلامية في السودان الأوسط (ص 63 ومـــا بعـــدها) الأستاذ الماحي عبـــد الرحمان عمر.

➢ الأبحاث والمحاضرات:

1. أعمال جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية لولاية أدرار. دون تاريخ.
2. دليل ولاية أدرار (ج،أ،د،ت،أدرار)، ماي (2000).
3. المخطوطات داخل الخزانات الشعبية بتوات وتدكلت ، محاضرة لمبروك مقـــدم (أعمال الملتقى الثاني للبحث الأثري والدراسات التاريخيـــة أدرار(1994م)، ص75، (وزارة الثقافة الجزائر).

- **المقابلات الشفهية والتسجيلات الصوتية:**

1. مقابلة وتسجيل صوتي مع الشيخ أبا سيدي جعفري المشرف(حاليا) على خزانة زاوية سيدي حيدة ببودة للمخطوطات، وواحد من المهتمين بمجال البحث في المخطوطات (أجريت المقابلة معه في بيته بقصر زاوية سيدي حيدة عام(**1997**م).
2. مقابلة وتسجيل صوتي مع الشيخ أبا لحبيب الحاج عبد الكريم الجعفري، شيخ المدرسة الدينية بقصر باحو ، والمشرف على الخزانة الجعفرية للمخطوطات بقصر باحو.(أجريت المقابلات معه في بيته بقصر باحو (أدرار) يوم **2003/01/25**).
3. مقابلة وتسجيل صوتي مع المرحوم الشيخ الحاج أحمد الأنصاري .من أكبر النسابة في الإقليم وأحد المهتمين بتاريخ الإقليم .(أجري اللقاء معه في بيته بقصر أنزجمير صائفة عام (**2000**م).
4. مقابلة وتسجيل صوتي مع الشيخ الحاج أمحمد الكنتي شيخ المدرسة الدينية بقصر زاوية كنتة، والمشرف حاليا على الزاوية الكنتية وخزانتها للمخطوطات. (أجرية المقابلة معه في مقر مدرسته بزاوية كنته عام(**2001**)
5. مقابلة مع الشيخ الحاج بلقاسم بن سي أحمد. من أعيان قصر غرميانو، وأحد المهتمين بتاريخ العائلة الجعفرية بتوات أجرية المقابلة معه في بيته صائفة (عام **2000**م).
6. مقابلات مع الشيخ الحاج بلقاسم بن الصافي. من أعيان قصر غرميانو، وأحد المهتمين بتاريخ العائلة الجعفرية بقصر غرميانو أجرية المقابلات معه في أكثر من مناسبة.

7. مقابلات وتسجيلات صوتية مع الشيخ الحاج الطيب شاري المشرف على خزانة قصر كوسام للمخطوطات. وواحد من المهتمين بمجال البحث ونسخ المخطوطات (أجريت المقابلات معه في بيته بقصر كوسان سنوات.(**1998/ 2001/2000/1999**م).

8. مقابلات وتسجيلات صوتية مع السيد عبد الحميـــد بكـــري، الإمـــام و المدرس بمسجد النور بتمنطيط، وواحد من المهتمين بمجال البحث في تاريخ الإقليم، وصاحب خزانة للمخطوطات. من مؤلفاته:كتاب النبذة في تـــاريخ توات وأعلامها من القرن **9**هـــ إلى القرن **14**هـــ. (أجريت اللقاءات معه بتاريخ يناير /فبراير /مارس/ أبريل / **2005**م.)

9. مقابلة مع الشيخ الحاج عبد الرحمان بن سي محمد أبا الحاج. من أعيـــان قصر تيلولين، وأحد المهتمين بتاريخ العائلة الجعفرية بتوات أجرية المقابلـــة معـــه بتاريـــخ (**2009/02/05**م).

10. مقابلات وتسجيلات صوتية مع الشيخ الحاج محمد باي بالعالم شـــيخ المدرســـة الدينية بمدينة أولف حاليا. وواحد من أهم المـــؤلفين في تـــاريخ الإقليـــم، وصـــاحب خزانة للمخطوطات.(أجريت المقـــابلات معـــه في مدرستـــه بأولف سنوات(**1997**م/ **1998**م /**1999**م.).

11. مقابلات وتسجيلات صوتية مع الشيخ سالم دفـــة راوي الشاعـــــرين محمـــد بن المبروك والشاعرة نانة عيشة. أجريت المقابلات معـــه في مقـــر العائلة الجعفرية بقصر بـــودة غـــرب أدرار ســـنوات(**1996**م/ **1997**م /**1998**م).

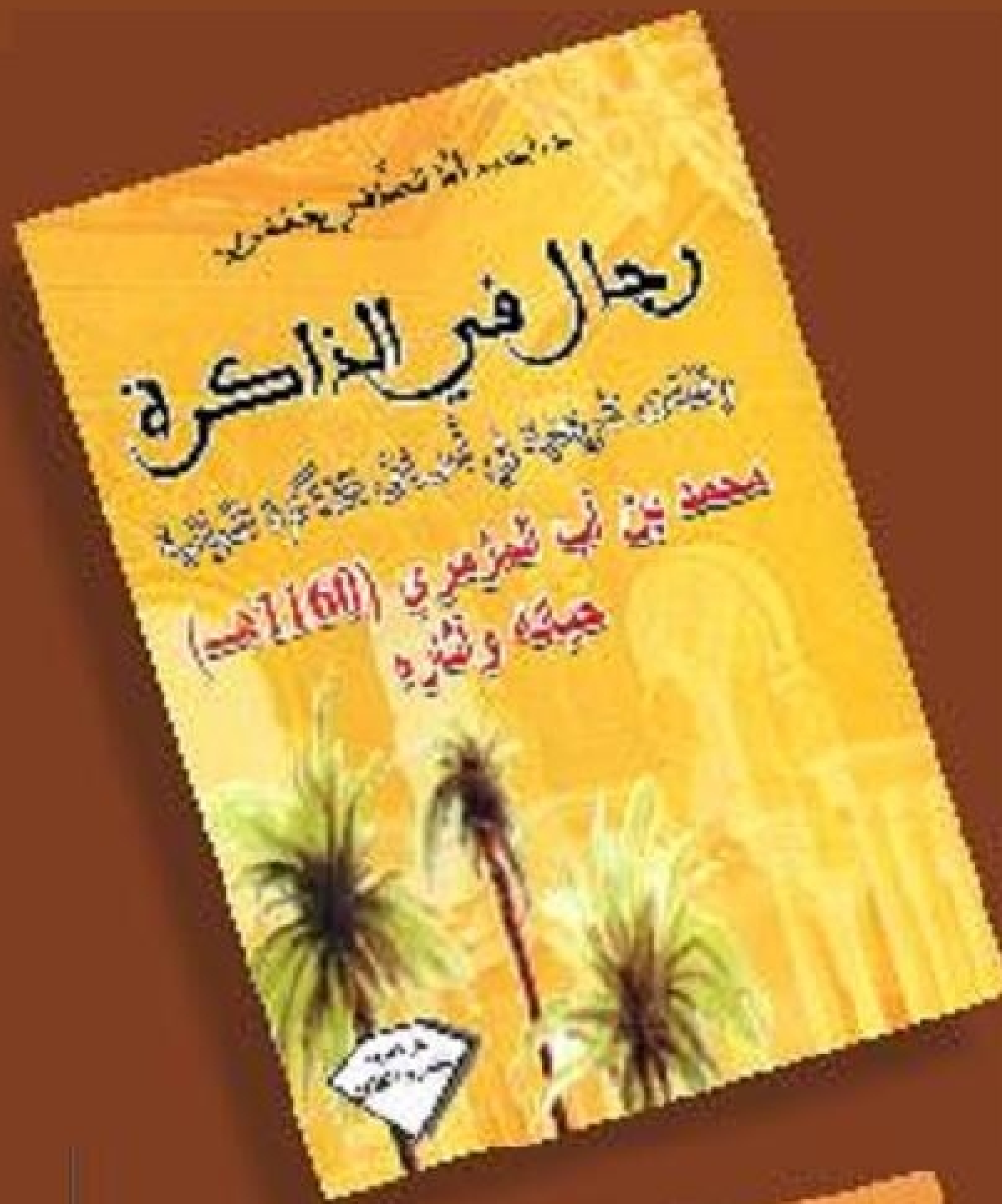
فهرس الموضوعات

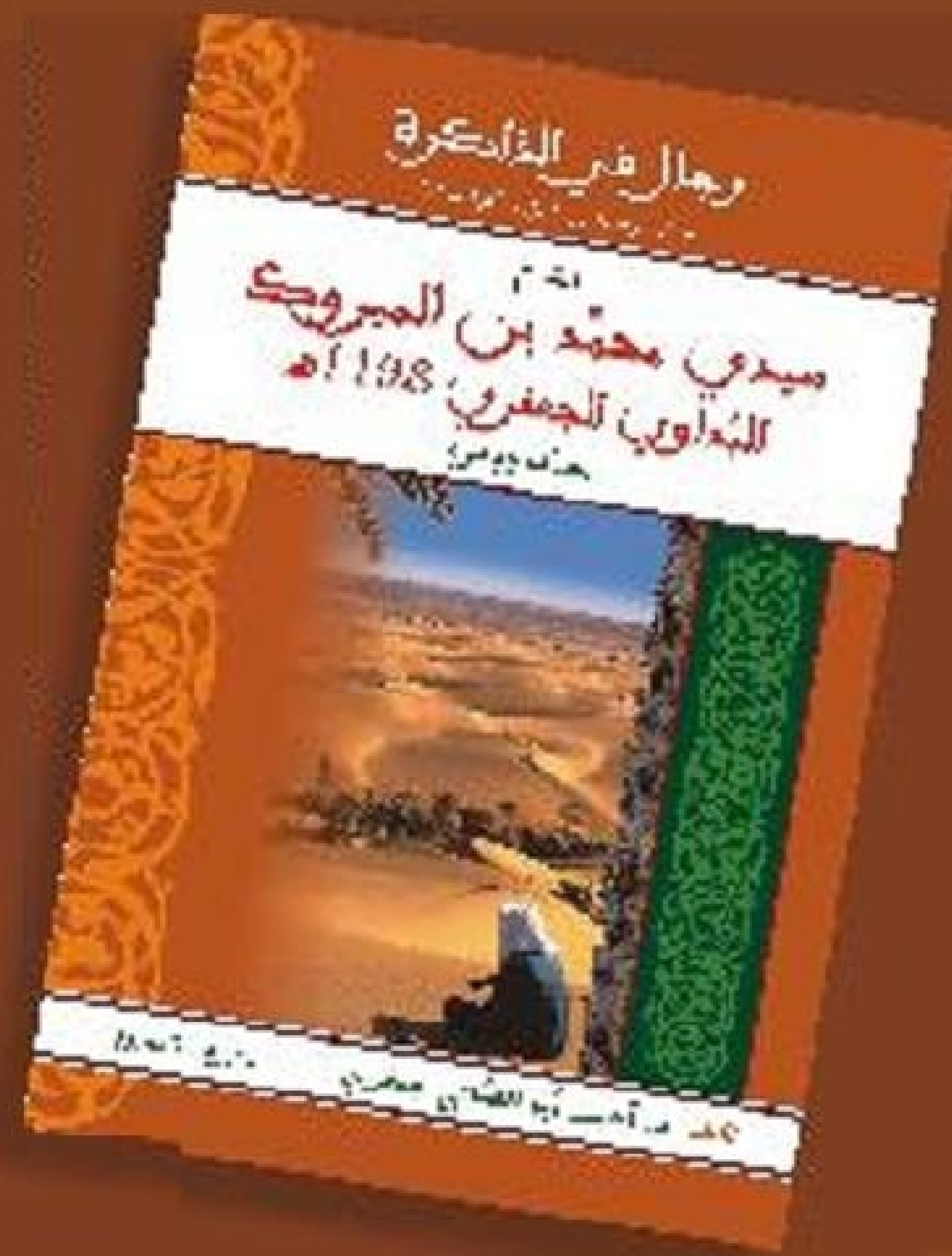
المؤلف

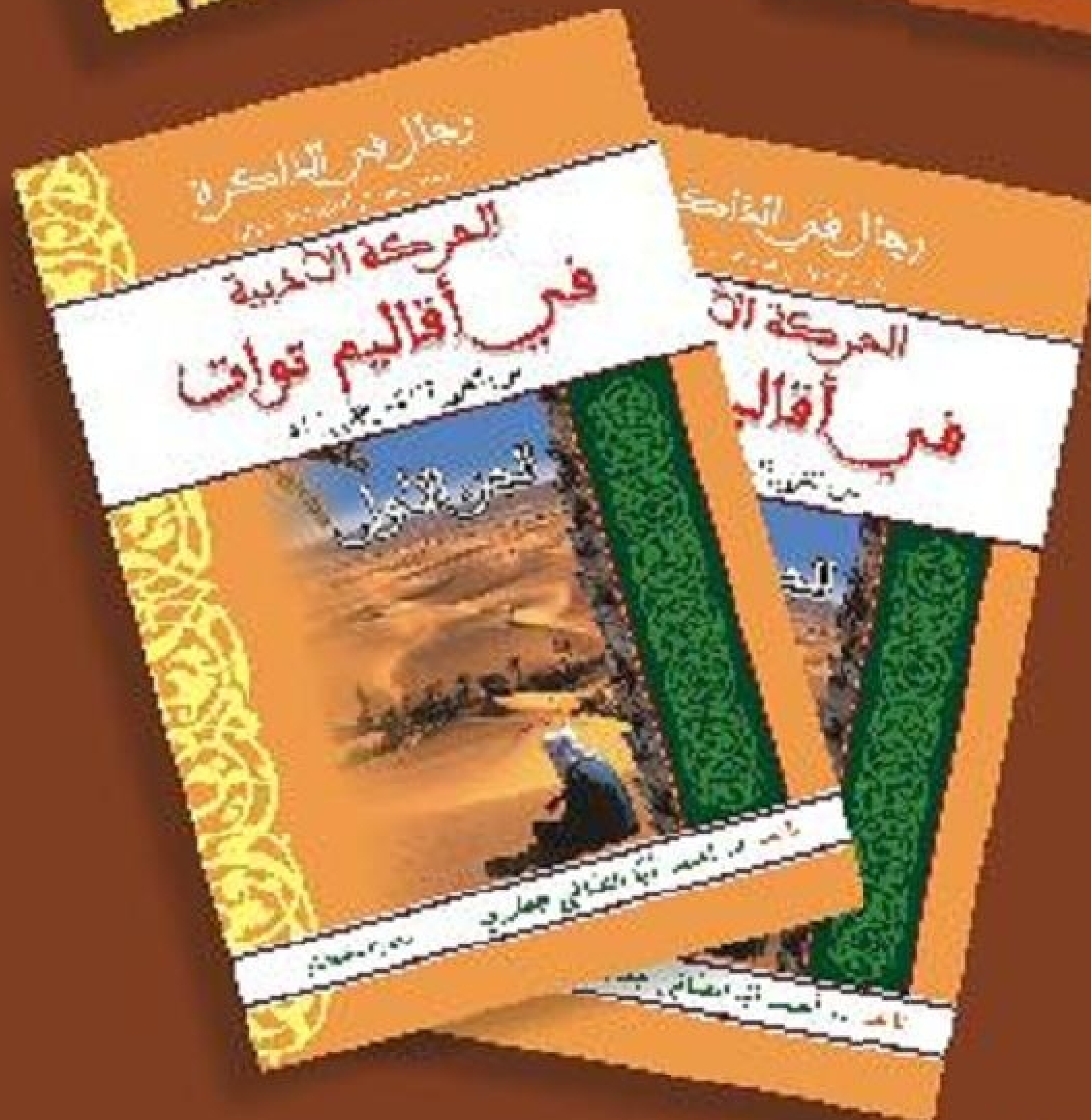
د. أحمد أبّا الصّافي جعفري



صدر للمؤلف







http://albordj.blogspot.com